

الأميرة

٥ قروش

AL MIZAL - April 1955

العدد ١٠٠



كتاب الهلال

سلسلة كتب شهيرة ثقافية بقرآن هيد
لتفسير القراءة المفيدة للجميع



أنفع وأمتع ما أقتضيه قرآن المشاهير من عبادة
السلام والادب والفتى في الشرق والغرب
تقدمه سلسلة كتاب الهلال في الخامس من كل شهر
في طبع دقيق وعلاقي أيق والعراج فتق بديع
خدمة للثقافة العامة في مصر والشرق العربي

المجلة

اسمها جرجى زيمان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيمان وشكري زيمان
مدير التحرير : طاهر الطنحى

شعبان ١٣٧٤



أول أبريل ١٩٥٥

بيانات ادارية

تعم العدد - في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة - في سوريا ٧٥ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) - في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة قرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا او
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن وليبيا ٨٠ قرشا
صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم
١٠٠ قرش صاغ او ٢٠/٦ شللا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(البتديان سابقا) القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاستكسارية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشتاتها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة

٦	حديث الهلال
١٠	الكبر ... بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمة
١٥	دروس من حيالي ... للمصاغ كمال الدين حسين
١٨	لماذا لا ناكل الأرز ؟
٢٠	الزراعة .. والزراعة ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٢٦	روائع من الفن الياباني
٢٠	قوة روحية توجه الطير والحيوان
٣٢	السلطان قايتباي ... بقلم الدكتور محمد مصطفى
٣٨	فتياتنا في الجامعات المصرية
٤٠	أحكام المؤرخين على الرجال ... بقلم الاستاذ محمد شفيق غريب
٤٤	لو تحقق السفر إلى القمر ... بقلم السيدة امينة السيد
٤٨	بين حفنى ناصف ومعاصريه ... رسائل في الأدب والاجتماع
	بقلم الاستاذ محمد الدين حفنى ناصف
٥٤	ولدت مرتين ... بقلم جورج كامل
٥٧	عاشق الربيع بلؤل هولتس ... بقلم الدكتور أحمد موسى
٦٠	أنت والعالم
٦٤	شهر فبراير ٢٠ يوما في التقويم العالمى الجديد
٦٧	صبي السمراء ... بقلم الدكتور هارى رايت
٧٠	تحية الربيع في الجزيرة الراقصة
٧٤	الجالسوس الذى خدع هنكر ... من اسرار الحرب الاخيرة
٧٨	مغامرات كلزافوفا ... ناعاش مقامرا ومفث مؤمنا
٨٢	أصف لعمره أعواما

رسالة الهلال خدمة النخبة الفكرية في العالم العربي

مجلة الشرق الأدنى
٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٨٦ موكب العلم والاختراع
٩٠ قصة الفيز
٩٢ ابتكارات جديدة
٩٤ مازال قانونية في السكن والزواج ... بقلم الاستاذ السيد كمال الشورى
٩٦ التنمية ... مأساة واقعية تروىها الدكتورة بنت الشاطيء
١٠١ سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
١٠٥ غرام وغرام ... قصة بقلم الاستاذ احمد عبد القادر المازنى
١١٢ أجمل سنى حياتى - أحدث الكتب ... للكاتبة العالمية بيرل باك
١١٩ اذا سلطنى ؟

طبيب الهلال

- ١٢٤ زيادة الحساسية سبب لكثير من أمراض البلاد ... بقلم الدكتور محمد الطواهرى
١٢٦ النبال التنفسى ... بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٢٧ قطع غيار للجسم البشرى ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٣٠ اضطراب الهرمونات ... بقلم الدكتور محمود حسين
١٣٢ ماذا فى الطب من جديد ؟
١٣٤ حياتك النفسية ... باب يحرضه الدكتور امير يقطر
١٣٨ حب الشباب ... كيف تتخلص منه ؟
١٤١ ايها الطبيب اجبنى
١٤٥ هذه الكتب تفيدك

شعار الهلال التجديد والابتكار والسير الى الأمام



حديث الملال



مجلس الإنتاج الثقافي : اشهرت الصحف اليومية الى عناية الرئيس جمال عبد الناصر بإنشاء مجلس للإنتاج الثقافي على غرار مجلس الإنتاج والمطبوعات العامة اللذين اتينا نشاطهما في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والرياضي . وقد رؤى ان يخصص لهذا المجلس الثقافي الجديد مبلغ خمسين ألف جنيه مبدئيا على خمس سنوات ، ويقوم باختيار الكتب العالية التي يرى ترجمتها أو الاشراف على ترجمتها ونشرها

ولا ريب ان انشاء مجلس كهذا المجلس لتساعده حكومة الثورة ونشر عليه ضرورة تدعو اليها حاجة النهضة الثقافية في مصر . فقد اهتمت هذه النهضة في العهود الماضية اهتماما عجيبا ، وانصرف رجالها الى تشجيع جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية وهو الرياضة - لا لانها ترفية للشعب وخدمة عامة له ، بل لأنها كانت مله الاوساط الارستقراطية تريد التسلية والفرجة على الرياضيين في اوقات الفراغ . . . اما الثقافي العلامة سواء اكانت تاليفا ، أم ترجمة ، أم اصدارا للمجلات الثقافية ، فلم يكن رجال هذه العهود يعنون بها العناية الحقة ، ان لم يحاربوها في كثير من الاوقات

وقد اتمدت الثقافة العامة والإنتاج الثقافي في مصر على جهود الافراد وجهود بعض دور النشر التي عانت ، وما زالت تعاني ، غلاء الورق والمواد الطبعية ، ولكن ايمانها بالخدمة العامة كان مشجعا لها على ما تقوم به من تضحيات !

فلذا اقدمت حكومة الثورة على إنشاء مجلس للإنتاج الثقافي ، فقد اناحت القصة لتنهضتنا الثقافية ان نجد من الحكومة في جميع ميادينها الانتاجية العناية والتشجيع فانه لا يكتفى ان يكون مجلس الإنتاج الثقافي هيئة لترجمة بعض امهات الكتب الاجنبية ، فلن هناك من الهيئات من تقوم بمثل هذه

الترجمة . ولكننا نريد مجلدا تكون مهمته العن من هذه المهمة . . نريد مجلدا يشجع الترجمة والتأليف والنشر ، لا يكون منافسا للأفراد والهيئات التي تقوم بمثل هذه الخدمات . . نريد مجلدا يمت اهميات الكتب العربية والاجنبية ، وينشر اللخاثر الثقافية التي لا تستطيع هيئة محدودة الموارد ان تقوم بها . . نريد مجلدا يجمع آثار نوابغ العلماء والأدباء في عصرنا الحديث ، وينشرها للناس أو يساعد على نشرها قبل أن يذفنها النسيان والأعمال

نريد مجلدا ، لا كهذا المجلس الذي يسير سير الصحافة في دار الكتب المصرية . فقد رأى المرحوم جعفر والي باشا حين كان وزيرا للمعارف أن تقوم دار الكتب المصرية باحياء عيون العلوم والآداب العربية ، وأن تكون لها رسالة في نشر الثقافة ، فسمى لفصل القسم الأدبي من المطبعة الاميرية الحقه بدار الكتب المصرية ، وأنشأ لهذه الدار مجلدا اختار طائفة من الكتب العلمية والأدبية ، ككتاب الأغاني ونهاية الأرب وتفسير القرطبي ، وشرع في طبعا منها خمسة وثلاثين علما ، ولم يتم من طبعا غير النصف . . ولا نريد أن نذكر مأساة دائرة المعارف الإسلامية التي بدأ بترجها أربعة من الشبان في أكتوبر سنة ١٩٢٢ وما زالت حتى الآن عند حرف «الزاي» لأنها لم تجد العناية الواجبة ولا التشجيع الكافي



الى وزير الأوقاف : من الأبيات التي تنطبق على
لأديبه والعلماء في الشرق قول المرحوم حفنى
ناصر :

انفضى معى ان نحاق حيقى مجازى
وما تلتها الا بطول منام
ويحزننى الا ارى لى حيلة
لامطالها من يستحق مطالى
اذا ورث الجهال أبناءهم فنى
وجاها ، فما أشقى بنى العلماء

فقد كان في مصر شاعر نابغ يوم كان لشعر دولة وصولة ، هو المرحوم احمد الزين ، وقد اكتشف فيه أبو الشعراء اسماعيل صبرى نبوغه الشعري ، فقدره وشجعه . وكان الى ذلك فقيها في اللغة العربية ، عالما بأدبها ، ذوقا لبلافتها ، خبيرا بأساليبها الرفيعة ، فأخترته دار الكتب المصرية في قسمها الأدبي ليصحح كتاب الأغاني وما طبعا من اهميات الكتب . ولم يقدر لهذا الشاعر الكبير أن يعيش طويلا ، فقد توفى منذ

سنوات ، وترك وراءه زوجة وصبيًا ضعيفًا لا يجد من يعوله هو ووالدته .. فعلمنا فقلت له وزارة المعارف في ذلك الحين ؟ ..

لقد رجعت الى وزارة المالية لتقدير مكافأته ، فلما هي ٩٧ جنبها ونصف الجنيه ، فصرقتها لهما . وبدهي أن هذا المبلغ لا يكفي لاثنتين يعيشان به فتقدم احد ذوي المروءة وسعى لدى وزارة الأوقاف لمساعدتهما ، فقررت لهما خمسة جنيهات شهريا . ومنذ أيام أعدت الوزارة تقريرا لرفعه لوزير الأوقاف لقطع هذه المساعدة ، لأن الموظف المختص اكتشف أن الأم لها قيراطان من الأرض الزراعية يتلان لها في العلم « مائتين وخمسين قرشا » نعم « قرشا » وليس « جنبها » ، وما دام قد ظهر لها هلمان القيراطان ، فقد أصبحت من « ذوي الأملاك » ، فلا يصح لوزارة الأوقاف أن تمدها بهذه المساعدة ! .. ونعتقد أن فضيلة الأستاذ الباقوري الذي يعرف احد الزين ومكانته الأدبية ، لا يرضى أن تحرم أسرته من هذه المساعدة الضئيلة وسوف لا يتخلل عن الوفاء لأدبه وما كان له في حياته من مواقف وطنية ، واجتماعية وأدبية في نهضة مصر ونهضة الادب العربي



مواكب رمضان : في الثالث والعشرين من شهر ابريل الحالي ، يحتفل المسلمون في مصر وسائر الاقطار الاسلامية والعربية بشهر رمضان المبارك . وقد عني البكاشي حين الشافعي ، وزير الشؤون الاجتماعية ، برسم سياسة جديدة لاجل المواسم والأعياد الدينية والقومية . وألفت لجنة لهذا الغرض ، افتتحها الوزير بكلمة عن ضرورة احياء هذه المواسم والأعياد ، وفي مقدمتها الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك ، في مواكب تنظم في القاهرة وسائر المدن المصرية ، بحيث تكون لآفة بالنسبة للكرامة ، وفي حدود الامكانيات ، ويكون مظهرها خاليًا من البدع والخرافات ، وتشترك فيها الهيئات المختلفة من اصحاب الحرف ، وموسيقىات الجيش ، وشباب الكشافة والجوالة والاندية الرياضية والساحات والمدارس . وقد عنتت اللجنة بوضع برنامج حافل لهذا الموكب ، ولاحياء ليالي رمضان في سائر انحاء البلاد المصرية

ولا ريب أن الهدف من هذه السياسة أن تتاح الفرص لانعاش الحياة الاجتماعية والاقتصادية باقامة هذه التقاليد ، ومساعدة الفقراء الذين يجدون فيها من عطف اخواتهم الأغنياء ما لا يجدونه في الأيام الأخرى

وقد قرأنا للمستر « ج . و . مكفرسون » مؤلفا بعنوان « الموالد في مصر » The Months of Egypt وهو كتاب حافل بالمعلومات الطريفة ،

والملاحظات الصائبة . وقد نادى فيه بوجوب الاحتفاظ بهذه الأعياد القومية البهيجة ، وما يتخللها من مهرجانات يؤمها المسلمون والمسيحيون معا يساعد على سهولة الاختلاط بين الطوائف المصرية والجاليات الأجنبية



فينوس .. وورد الربيع : نحن في شهر ابريل .. شهر الربيع الضاحك ، والطبيعة الشابة ، والحياة الخصبة ، والأجواء الصافية ، والأزهار الباسمة . والورود الناضرة الناعمة ، التي تزدهر بما فيها من نور الجمال ، وتبدو في موكب بدیع من الرشاقة والجلال .. وقد سمي القدماء ابريل « شهر الورود » لأنها تكثر في أيامه ، وتزدهر في أوانه .. والوردة ملكة الرياض ، وسيدة الأزهار ، وهدية الحب بين الأنفس الشاعرة .

ولها بين عرائس الربيع شخصية ممتازة . فهي ذات بهجة شابة قوية ، وفئة ساحرة عاطفية ، ولها منزلة خاصة في النفس ، وجاذبية عارمة في المحس . ولو أنها تعطلت أنشأت لكائنات حياة النفوس ، وامل القلوب ، وكعبة الأنظار . وهي كالمرآة الفاضلة تحيط بحياتها بالأسئلة ، وتحيا حياة التسلك ..

وأجل أنواع الورود ، الوردة الحمراء ، ذات الرائحة الزكية ، والحمرة القانية الفتية التي يسرى في أوراقها ماء الحياة والبهجة والشباب . وهي من أشهر الورود المعروفة منذ القدم . وقد تنافس الشعراء في وصفها . وجاء في أساطير اليونان أن حرة الورود الحمراء من دماء فينوس آلهة الجمال عندهم .. وذلك أن مارس إله الحرب أحب فينوس ، وأقرم بها غراما قويا ، فامتصت عليه ، فطردها مطردة عنيفة ، فمرت في هذه المطردة الدامية بالورد ، فاكسب حمرة من دمائها ، وظلت هذه الحمرة خالدة في أوراقه حتى الآن .. وقد نظم شعراء العرب قصائد في وصف الورد ، فقال أحمد بن يوسف :

الورد أصدق الخدود حكاية فعلام تجعد فضله يا جاحد
ملك جميل شكله مستاهل نظيده لو أن حبسا خالد
وقال علي بن الجهم :

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه حسن الرياض وصوت الطائر الفرد
بدا فابتدت لنا الدنيا بحاسنها وراقت الراح في أبوابها الجدد
وقابلته يد المشتاق تسنده إلى الترائب والأحشاء والكبد

« طلق يمدو في الر السيلة وهو يصيح ككذبوح ،
وكانت السماء تسمع الصراخ والوادي يردد صغاره »

أكابر

بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

الى ابنه . ومع الاملاك الشركاء ،
ومنهم ابو رشيد . وكان من احبهم
واقربهم الى الوالد

و « الأستاذ » محام يعيش في
العاصمة عيشة « الكبار » وزوجته
كذلك من بنات « الكبار » . ولهما
ابنة وحيدة في سن رشيد - أي
في ربيعها السابع . ومن الأكيد
ان الأستاذ لن يأتيهم وحده . بل
سيصطحب زوجته وابنته وخادعته
وصائق سيارته ، فكيف يليق بابي
رشيد وأم رشيد ان يستقبلاهم ؟
واين يجلسانهم في خيمتهما
المصنوعة من جلدوع الأشجار
واقصانتهما ؟ يجلسانهم على
« الطراريح » ؟ أم يملآن لهم فراشهما
ليجلسوا عليه ؟ وماذا يقدمان لهم
من المأكول والمشروب أو كيف يقدمانه ؟
انهم « كبار » لا يأكلون الا بالسكاكين
والفرشكات (١) وفي صحون صينية .
ولا شيء من ذلك عند أبي رشيد
وأم رشيد . حتى ولا طاولة . وجل
ما يملكانه من هذا القليل بضعة
صحون معدنية وأبريق من الخزف
ويضع ملاعق خشبية و « طبلية »

بقي ابو رشيد وأم رشيد حتى
ساعة متأخرة من الليل يتداولان
في امر بالغ الأهمية فعما يستقران
على رأى . فقد جاءهما من « الأستاذ »
انه قادم في الغد ليقيم البيدر (١)
واذن فلا بد من اعداد الفداء
التقليدي . فعالما بعلان له ؟ لقد
كان المرحوم والده رجلا أميا مثلهما
بسيط اللباس والسادات والحديث .
وكان كلما جاء لقمة البيدر في
أواخر الصيف يأتي الجلوس الا على
التراب ، تحت البلوطة التي تقرب
البيدر . حيث كانت أم رشيد تأتي
بالفداء على صينية واسعة من
القص . والفداء مهما اسرقت أم
رشيد في البلخ ، ما كان يتجاوز
بضع بيضات مقلية « بالهاورمة »
مع كمية من اللبن الرائب ، و شيء
من البصل والخيار ، والكثير من الخبز
المرقوق أو « المرحرح » ، وقليل من
العسل - اذا تيسر العسل
لكن الوالد انتقل الى رحمة ربه
في الشتاء الماضي . وانتقاله الى
رحمة ربه انتقلت املاكه الواسعة

(١) البيدر : جرن القص
(٢) الفريكة : الشوكة

تلك هي الامور التي كانت تشغل
بال ابي رشيد وام رشيد تلك الليلة
.. فما ان يشعان على راي حتى
تقوم في وجهه صعوبات ومشكلات.
هكذا اتفقا في البداية على ان يلجعا
جديهما المدلل ، وهو لم يبلغ بعد
سن القطام . فما ان سمع ابنتهما
رشيد ذلك حتى جن جنونه واخذ
يبكي ويلطم ويتعرج على الارض كمن
صرعه روح نجس . فقد كان الجدي
أعز مالديه في الدنيا . وكانت
النتيجة ان تجا الجدي وجعل الديك
لهداه . ولم يكن لابي رشيد وام
رشيد غير ذلك الديك وثلاث دجاجات
.. وهنا ، كذلك ، انتادت رشيدا
نوبة من البكاء والصويل وتعزيق
الثياب والتقصص والسعال حتى
خشى والداه على حياته . فقد
كان يحب ديكه الاحمر ، ويطعمه
من يده ، ويحميه على كتفه ، ويمتنع
بجماله وقوته ، ووخمة صوته ،
وعلى الاخص بالترخيمة المديدة في
آخر صياحه . فكان ان حصل
والدان من قتل الديك . وكان ان
نام ابنتهما من بعد ان بلل مخدته
بدموعه . ثم كان ان اتفق والداه
في النهاية على ذبح دجاجسة من
دجاجتهما الثلاث
واذ بلغ الزوجان تلك النهاية
تهللت ام رشيد وقالت بحرقرة
بالغة :
- ولدي ! لقد نام والنصة في
حلقه ، وستماوده العصة عندما
يستيقظ في الصباح فيري اننا قد

ذبحنا دجاجة من الثلاث . فهو
يحبهم جميعا
فقال ابو رشيد :
- صبيكي قليلا ثم ينساها ..
وما العمل ؟ اياتينا الاستئلا للمرة
الاولى ولا نقوم بواجبه ؟
- دعنا عنه يا رجل .. كل دعة
من عين ابني تساوي كل ما يملك !
انسيت اننا دفنا ثلاثة من احبوه
ولم يبق لنا سواه ! وان لا أمل ليعا
بعد بغيره ! ان ظفره عندي بالدينا
- لا تنسى يا امرأة اننا شركاء ..
واننا مدينون لصاحب الارض ثلاثة
آلاف قرش . فجدبر بنا ان نحسن
استقباله وضيافته . ولو كنا نعرف
انه سيكون رفيقا بنا كوالده لمان
الامر ، ولكننا نعمل دخيلته
- رحمة الله على والده .. فما كان
يطالبنا حتى بالمائدة
- اي .. رحمة الله على مظامه
.. فحسبتم كل طبيب القلب . ولكن
الزمان يتعلم بسرعة يا امرأة ، ومع
الزمان الرجال فما ندرى كيف يكون
طالعنا مع الابن
- قلبي يطمئن بأنه لن يكون طالع
خير ...
وفي الصباح الباكر انصرفت ام
رشيد لترتيب هداياها وتنظيف
خيمتها واعداد الفداء لضيوفها .
ولم يكن من السهل عليها تمسدة
دوع ابنتها عنفا تهضر من النوم
فابصر على مقربة من الخيمسة دم
الدجاجة ورشها المتوف . وحلق
ابو رشيد ذقنه ولبس احسن

وراها ، وآونة يحمله على منكبيه
واخرى يمسك بيديه ويمسح يدور
واياه دورات كأنها الرقص الموضح
خير توقيع . ثم يترك الولد الجسدي
ويتلدى الذبك ، وقد سماه «سلطان»
فيهرول سلطان اليه في الحال .
ويأبى الولد بشيء من الحب فيانقطه
من يده ، حتى ومن بين شفتيه .
ثم يدفعه الولد صعودا في الهواء
فيصفق تصفيق الهمع بجناحيه ،
ولا يلبث ان يحط على رأس صاحبه
لو كتفه ، وان يطلق صوته الرخيم
بعيدا وماليا . فياخذ الولد بين
يديه ويطيح قبلة على كل عين من
صتيه ثم يرسله في سبيله ، ووجهه
— أي وجه الولد — طافح بالبشر
والسادة

قارت البلمة الثانية فكاد ابو
رشيد وأم رشيد يقنطان من مجيء
ضيوفهما

والا بهيتر بهيورة ياتي من بعيد.
واذا بالسيرة تقف بعد دقائق على
الطريق الموصى على مرمى حجر
من الخيمة . واذا برجل وامرأة
وخادمة وابنة صغيرة يترجلون من
السيرة ويسرون في اتجاه الخيمة
.. فيسرع ابو رشيد وأم رشيد
لقائهما وكلاهما يصيح من بعيد :

— اهلا وسهلا ! يا ائف اهلا
وسهلا ومرحبا بالاستاذ والمعلمة
— معلمته — والعروس الصغيرة

واذ يدركان الضيوف يتكبد ابو
رشيد وأم رشيد على ابدى الاستاذ

مرأويله ، واتصرف الى البيرويكسسه
بمكنته الشائكة ، ويغزل ما تبقى
من القمح دون غريبة ، ثم يطوحه
على الكومة القائمة في وسط البيفر ،
ثم يدور حول الكومة أسفا في قلبه
لأنها لا تكاد تكون نصف ما كانت عليه
في الموسم الماضي . لقد بنظمت السواد
بالمطر في أوامه ، وجادت به في غير
أوامه . تكلن القمح ، وكانت هذه
الكترة الهائلة من الزؤان مع القمح ،
وفي ذلك اكبر الدليل على ان أيامه
مع «الاستاذ» لن تكون هائلة كأيامه
مع والده . فالكتاب يقرأ من عنوانه

وحسن أبو رشيد حفنة من القمح
واخذ بعدها حبحة ، وقد قل في
شعره : « اذا جاء العدد شصا (١)
فتحن باغون على صيده الأرض »
والاستاذ ان بطاليني بالعائدة . والاحاج
وترا (٢) فلاستلا سيطاليني بالعائدة .
فان لم تمكن من دفعها طرقتي من
الأرض وجه بشريك افرى . وكان
جاء العدد وترا ، فاصطرب ابو رشيد
أشد الاضطراب . لكنه ما علم ان
أتب نفسه على اضطرابه ، ثم راح
يسلى نفسه بالفناء

عاد ابو رشيد الى الخيمة فوجد
زوجته مهمكة في تصفيف المصون
العدنية واللامق الخشبيية على
الطبلية ، وقد مدت « الطرايح »
من حولها في شكل هندسي لطيف .
ووجد ابنة بلامب الجسدي ، وكان
يسعوه تحببا «عفريت» . فأناب ركض

(١) شص : زوجي (٢) ترا : ثمرى

و « مصامتة » فيشبعانها لثما .
وبحاولان تقبيل ابنة الأستاذ الصغيرة
تنهر منهما منعسورة وتحنن
بالحادعة . ولا يأبه رشيد لقادسين
ليعضى بلعب « مغسريت » ثلثة ،
و « سلطان » ثلثة أخرى

وعندما بلغ الجمع الخيمة بعد
عشاء وتوقف من قبل زوجة الأستاذ
واعتذار مستمر من قبل أبي رشيد
وام رشيد ، وقفت هذه الأخيرة
بجانب الباب وانعتت وهي تفرك
بديها بارتباك وتقول بصوت متلطح :
« تفضلوا .. تفضلوا .. يلعب
الشوم .. لا تؤاخذوا .. ما في شوم
من فيكم ، بيت الضيق يسبح
ألف صديق .. تفضلوا على فضلكم
فالتفت إليها زوجة الأستاذ
وقالت بلذراء ظاهر :

« والى أين ؟ أين البيت ؟
فاحتفت أم رشيد وأجابت
طسان معلّم :
« البيت يا ست ! .. هذا هو
البيت يا ست - هذه الخيمة التي
ترين هي بيتنا الصفي في حسيده
الجبال .. »

وهنا تناول الأستاذ الحديث فقال
مخاطبا زوجته بالفرنسية :

« هكذا يعيش هؤلاء الفلاحون
في جبالنا ، في مثل هذه الخيام صيفا
.. ومن بعد أن يجمعوا غلالهم
ويزرعوا ذرعهم للموسم القادم
يسعدون إلى قراهم حيث يعرفون
السناء في الكواخ بسيطة ولكنهما

نظيمة ودافئة . وقرية شركالسا
هؤلاء تبعد من هنا نحواً من سبعة
ليال . وقد اجترناها في طريقنا
فأجأته زوجته بالفرنسية :

« انهم يعيشون في الصيف
كالذئب ، وفي الشتاء كالقطة . وابن
نريدنا هذه المجوز أن نجلس
« في الخيمة

« في هذه الخيمة ! وعلى الأرض !
لا . ان اخاطر يا عزيزي باسكريميتي
ولستاني .. افعل ما تشاء . اما
انا فلن ادخل هذه الخيمة على الإطلاق
« ولكنهم اعدوا لنا فداء ، ونحن
جياح ، وابنتنا على الأحص . وان
نحن لم نأكل من زادهم اعتبروا ذلك
اهانة لهم

« ليضربوه كيما ضاروا .. للا
انا مستعدة أن أكل من زادهم ، ولا
اسمح لصغرتنا « نونو » أن تأكل
من هذه المحزون القشرة ، وبلمعة
من خشب . إين أنت ! .. الملك
مقدت عتقك !

« ما فقصدت عقلي ، ولكنني
لا أستطيع أن اطعم هؤلاء الناس في
الصميم

« قل لهم اننا تناولنا فداءنا في
الطريق ، ولا تطل المكث .. فاني
لا أرى مندعم كرسي أجلس عليه .
لنصرف من هنا بأسرع ما يمكن

وهكذا كان .. فقد اعتذر الأستاذ
لأبي رشيد وام رشيد فنزل عنده
عليهما نزول الصائقة . وانعقل

— حاشاك .. حاشاك يا سيدي ..
لقد نالتنا من شرف زيارتكم أكثر
مما نستحق . لسا اهلا لان تماخونا
وتخايرونا يا استاذ ...



في انشاء ذلك ، كانت « نونو »
ماخوذة بالعلاب وشيد وجديه
وديكه . وقد حاولت ان تقرب من
وشيد ورفيقه فانتهرها بعدة .
وعندما هم والباها بالانصراف
التفتت اليها وخاطبتها بالفرنسية :
— ملما ! انى اريد هذا الجدي
وهذا الديك

فاجبتها امها :

— سيكون لك ما تريد يا نونو
وامرت ابا وشيد ان يعمل الجدي
والديك الى السيارة لفصل صافرا
وقليه يكاد ينمطر غيظا .. ولم يدرك
وشيد في البداية قصد ابيه من حمل
رفيقه الحبيبي الى السيارة التي
على الطريق ، ولا درت ام وشيد
وحدثت للسيارة وانطلقت تنهب
الارض نجا . وعاد ابو وشيد ولا
جدي معه ولا ديك . ولا ذلك ادرك
وشيد ما جرى ، واستفاق
كمن كان في غيبوبة . وطفق يمدو
في اثر السيارة بكل ما في مساقفه من
قوة وسرعة وهو يصيح كاللدبورج :
— عقرت يا عقر .. ريت ا ..
سلطان ! سل .. طان ! ...
وكنت السحاه اسمع الصراخ ،
والوادي يردد صده

لساناهما فما يدريان ماذا تقولان
واسمع وجهاهما حتى لكنا يؤثران
الموت على مثل تلك الصفة . واخيرا
أخذ الاستاذ ابا وشيد جانبا ،
وأنتهى به ناحية ، وذكره بالدين
الذي لوالده عليه . وطلب اليه ان
يدفع الفاتدة في الأقل من السنوات
الخمس التي مرت . فالتكش قلب
ابى وشيد وراح يغسرك يديه فركا
عصيا ويقول من غير ان يدري
ما يقول :

— ورحمة اولادى الثلاثة ..
ورحمة ابيك يا استاذ . ليضرني اذ
يعنى الاثنين .. ما نسيت الدين .
وسأدفعه ان شاء الله . مع الفاتدة —
ولكن حصتي من الموسم في هذا العام
لا تكفيني وعائلتي . ولا ادري من
اين اكي بالمال لابضاع حاجتنا من
القمح ...

— تدبر امرك بمصعبهونك
يا ابا وشيد . اما مالي فمضى حتى ان
يعود الى

— حقك .. نعم يا سيدي ..
حقك . ولكن الله سبحانه لم يعطني
موسما يضاهاى امسالى . لا فائده
الرشقه بلخجارة ؟ ..

— ذلك شاك يا ابا وشيد ..
وليس شاكى .. سارسل اليك
سائقى في الغد وهو يجرى قسمة
البعر . اما الان فنحن مضطرون
ان نمود الى المدينة لان شغلنا موايد
كثيرة .. فلا تؤاخذونا



كان والدي لا يفتأ يردد علي مسمى مئة
الطفولة هذه الصبيحة التي أنرت في مستقبل
« اسمك من شؤن التسلي الخاصة »

دروس من حياتي

لصاغ كمال الدين حسين

وزير التربية والتعليم

حادث هام

• ما أهم حادث أثر في مجرى حياتك ؟

— بعد حصولي على شهادة الامام الدراسة الثانوية . حاولت الالتحاق بالكلية الحربية ، ولكن لم أوفق الى ذلك الا بعد سنتين كاملتين ، عانيت خلالها الكثير من الالام العسيرة . كما تعلمت الكثير من تعارب الحياه ودروسها . و من هذه الكله توطدت الصداقه بيني وبين رجلي الصاغ اركان الحرب صلاح سالم ، ثم التحقت عقب تخرجي سلاح المدفعية ، وكان الحادث الذي اثر في حياتي بعد دخولي الكله هو انديابي للعمل مدرسا في مدرسة المدفعية . ذلك لان علاقتي بكثير من احوالي الصاغ قد توطدت بفصل هذا الاندباب وعموي شعوري منذ ذلك الحين بان القيام بمظالم الامور ، ونيل التقدير والاحترام ، ليسا دفعا على ذوي الرتب العاليه او كبار السن ، فقد كنت يومئذ ما رلت في مستهل الشباب ، حديث العهد بالخفمة . . ومع ذلك وقع الاختيار على القيام بالتدريس في تلك المدرسة الكبيره ، ولضابط بينهم كثيرون اكبر مني سنا ورتبه

وفي مدرسة المدفعية ، تعرضت الى كثير من زملائي الضباط الاحرار ، وتكررت اجتماعاتنا ، وتلوت اهتماما المشتركه لتطهير الجيش من الفساد الذي كان قد استشري فيه ، ثم التلوت بعد ذلك جيشا وشعا لانقاذ البلاد كلها من الطغيان والاستعمار . والسير بها قداما في طريق الحرية والسرة والكرامة

رجل التاريخ

• أي رجل التاريخ كنت أكثر إعجاباً به ؟

— لقد كنت منذ نشأتي ، مولها بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكنت كلما سمعت في تتبع أعماله العظيمة وأقواله الحكيمة ، أزداد إيماناً وإجلالاً وإعجاباً بشخصيته الفذة الكريمة ، ومبقرته التي لا مثيل لها ، وبما أنصف به في حياته العامة والخاصة من حميد السجاء ومكرم الأخلاق . ومن هذا الزيج من الإيمان والإعجاب والاحترام ، انبثق إعجابي بكثير من الصحابة رضوان الله عليهم . وكان إعجابي بكل منهم متركزا في مزية انفرد بها أو كان لها مكان بارز في سيرته . ويحكم تربيتي العسكرية ، كانت لي عناية خاصة بدراسة حياة كبار القادة المسلمين الأولين . وقد كان إعجابي — ولا يزال — شديداً بشخصية القائد الإسلامي الكبير خالد بن الوليد رضي الله عنه . وبما أثر عنه من شجاعة وإقدام وحزم وحكمة ، ولغان في سبيل الحق والعدل وأداء الواجب على أحسن الوجوه وأكملها . أما في التاريخ الحديث — ولأريحا السياسي خاصة — فقد استأثرت شخصية الزعيم الشاب مصطفى كامل بالجانب الأكبر من إعجابي ، لما امتاز به رحمة الله عليه من وطنية وإعلاء عالية ، وإيمان بالمبادئ التي ينادي بها ، وحماسة بالغة في الدعوة إليها ، وفي العمل لتفصيلها

أحسن نصيحة

• ما أحسن نصيحة سمعتها في شبابك وقررت في مستقبلك ؟

— «ابتعد من شئون الناس العامة» تلك أهم نصيحة سمعتها والرت في مستقبلتي ، فقد كان والدي لا يفتأ يرددها علي مسمى منذ طفولتي ، فنشأت بفضل الباعى لهذه النصيحة ، مأزقا من التدخل فيما لا يعني من الشئون العامة بغيري ، فكتسبت بذلك صفاة الكثيرين وقتهم . وفي الوقت نفسه اتبعت لي الفرصة للدراسة لشئون العامة والإصلاح مااستحق الإصلاح منها

وما أشد حاجة مجتمعا الى العمل بهذه النصيحة ، لكي يؤدي كل فرد

واجبه نحو نفسه . ونحو المجتمع . مستهديا بذلك المبدأ الحكيم القويم .
ويذلك تسود المحبة بين الناس ، وبهم يسهم التعاون النمر على هذا الأساس

المعلم الكامل

♦ من هو المعلم الكامل في رأيك ؟

— اننى اعتقد ان المهمة الاولى للمعلم هي اعداد جيل جديد صالح لحمل
تبعات المستقبل ومسئولياته ، والسير بلااده في الطريق الذى يكفل لها
السلامة والرفعة والرخاء . ومن هنا كانت هذه المهمة عبر مقصودة على
تزويد الطلاب بمختلف العلوم والفنون والصناعات وما اليها من انواع المعرفة
والثقافة ، بل على المعلم اولا وقبل كل شيء ان يصلح نفس تلميذه ويقوم
كل احواج فيها ، ويغرس فيها حب العمل والتعاون والتعاضد
سبيل اداء الواجب . وما الى ذلك من المبادئ السامية والفضائل التى
تصون النفس وتبجلها وتكملها

وعلى هذا الأساس ، احبر اسم وزارة التربية والتعليم ، بدلا من اسم
وزارة المعارف . فالمعارف وحدها لا تكفى لخلق حل جديد صالح ، بل لابد
من التربية الحقه القائمة على اسس مدروسة ، والمعلم الكامل في رأي هو
الذى يعطى لهذه المهمة حى مبرها من المصيه ويكرس وقته وجهوده لبلوغ
ذلك الهدف ، حريصا في الوقت نفسه على أن يكون لتلاميذه قفوة حسنة
في كل تصرفاته

أمنى للشباب

♦ ما اكبر أمنية تريد تطبيقها لشباب وادى النيل ؟

— لريد أن يشمر كل شاب بمسئوليته امام وطنه ، وان يعرف بالتفصيل
دوره الذى يجب ان يقوم به لكي يؤدي واجبه كاملا : فيعيد ويستفيد
وانى لاحمد الله جل شأنه على أن شباب وادى النيل في العهد الجديد
قد برهنوا على أنهم عند حسن ظننا بهم . وعلى أن الآمال التى تعلقها البلاد
عليهم ، ستؤتى ثمارها الطيبة

لماذا لا تأكل الأرز؟

الأرز طعام غني بالفيتامينات

عرف - أول ما عرف - في بلاد الصين ولكن بعض الإحصائيين يعتقدون أنه ظهر في الهند عند بضعة آلاف من السنين

ومهما يكن موطن الأرز الأول، فهو اليوم أهم الأغذية المعروفة. فنصف سكان المصورة يأكلونه ثلاث مرات في اليوم. وليس عجيباً إذن ما نراه في السياسة الدولية الآن من تنافس في السيطرة على مناطق إنتاجه بين العسكريين الديمقراطى والشيوعى، فكل من العسكريين يدرك أن التحكم في هذه المناطق يعنى التحكم في نصف سكان العالم

أن الرز يستطيع أن يعيش على الأرز وحده، فهو يالف من عناصر يمكن أن تمد بطاقة عالية، اذ يحتوى على مقادير كبيرة من الكربوهيدرات وعلى نسبة من الحديد والكمسيوم وفيتامينات « ب ١ » و « ب ٢ » و « ج ». وقد ثبت أن رطلا من الأرز يمكن أن يمد المرء بطاقة تعادل ما يمكن أن يستخلصه من حبة لوطال من البطاطس، أو عشرين رطلا من البنلانجان. وإلى ذلك ترجع قدرة العامل الصينى على العمل الشاق في الحقول طول اليوم دون تعب أو كلل

منذ نحو أربعين عاماً، شهد كيميائى في الفلبين يسمى « روبرت ر. وليامز » طعناً مختصراً نتيجة لاصابته بمرض « الرى برى ». فخطر له أن يضع في فمه بضع نقط من شراب نحالة الأرز السمراء، وشدها كانت دهشته اذ استعاد الطفل حيويته شيئاً فشيئاً. وبعد ثلاث ساعات زالت عنه جميع أعراض المرض!

وبالبحث عن العناصر المفقدة في حبة الأرز، اكتشف « فينسين » وعرفت خصائصه العلاجية، ثم تم عزله وتركيبه كيميائياً

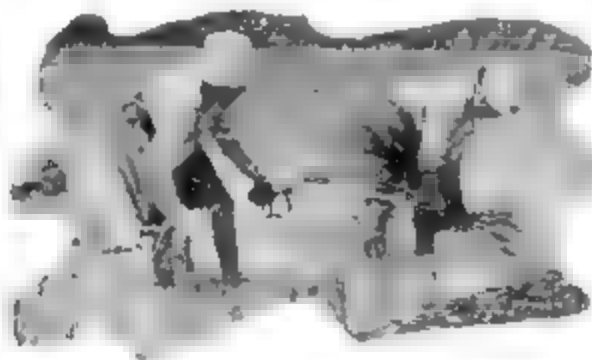
ومنذ أقل من علم، أعلن الدكتور « ولتر كمبر » - الاستاذ بكلية الطب بجامعة « ديوك » بأمريكا - نجاح بعونه اثني بداهة قبل خمس سنوات لعلاج ارتفاع ضغط الدم عن طريق نظام غذائى من الأرز والفاكهة والسكر، بدلاً من الأطعمة العادية، وقد عالج نجاح المى حالة، بعضها مصحوب بطفة في القلب أو الكلىتين أن الأرز قد يمد قدم المدنية نفسها وقد عثر رجال الآثار على مقادير سه في مقابر العرامنة. ويظن كثيرون أنه

وقد جمع كثيرون ثروات ضخمة من اكتشاف فوائد جديدة للأرض ، أو ابتكار وسائل لتسهيل طهيها . ومن بين هؤلاء « يونان مالك » وهو إيراني هاجر إلى أمريكا منذ عشرات السنين . فقد ابتكر طريقة لحفظ الأرض المطهى في العلب دون أن يتطرق إليه المصطب أو تنقص قيمته الغذائية وقام « اتولا دوراني » ببطسوة أخرى ، يقول أنه قضى ١٨ عاما حتى تكفلت بعرضه فيها بالاحتياج . فقد لاحظ أن طول الوقت الذي يستغرقه طهي الأرض يزداد المرة المصرية في أمريكا وأوروبا في آكله ، وأن الأرض المطهى في العلب مرتفع الثمن نسبيا ، فابتكر طريقة لتقصير وقت طهيها ، تنقص في غلى حبات الأرض في المصانع حتى درجة حرارة معينة لم تبريده فجأة وتجميده مثل تعبئته في الأكياس وحرصه في الأسواق . وبهذه الطريقة لا يستغرق إعدادها للأكل أكثر من الوقتي اللازم لسلق البيض . وقد تم الأرض للمصانع بهذه الطريقة بواجبا كبيرا في أوروبا وأمريكا

[عن مجلة « كوروت »]

أو على العمل في المواني حيث يمشى أكثر اليوم في حمل الأمتعة والبضائع الثقيلة ، وكثيرا ما يقوم بحمل المسافرين أنفسهم ، كل اثنين معا ، في غير مشقة ولا اجهد . وهذا في الوقت الذي لا يزيد فيه غذاء العامل الصيني على الأرض العالص ، أو المخطوط أحيانا بالخساء الخفيف أو قليل من الخضروات !

وتستخلص من الأرض مواد كثيرة تستخدم في أكثر من ثلاثمائة صناعة فقشوره تحتوي على نسبة عالية من السليكا تدخل في صناعة بعض أنواع الزجاج . كما تحتوي على مادة أخرى تدخل في صناعة المطاط والحبرير الصامى وغيرهما من الصناعات الكيميائية . وكذلك تدخل قشور الأرض - بعد طحنها جيدا - في صناعة كثير من أنواع الصابون . ويستخلص من الأرض نوع من الزيت تعالج به الأنواع الثمينة من الحلوى . **وما يستقى** من الأرض بعد استخلاص الزيت منه ، يصلح غذاء طيبا للماشية والادحاج وتستخدم بعض أنواع الأرض - وهذه الأنواع يقلد عددها بحوالي ثلاثة آلاف - في صناعة البيرة



المرأة في الأدب

قلم الدكتور أمير قطر

انتقل الحبل من صفحة الماء إلى لوحة
البلور ، وجد فرويد ، وأتباعه في أواخر
القرن التاسع عشر ، فصاغوا كلمة
« الترجسية » تعبيرا عن صفة من
أبرز صفات المرأة . وقد قصدوا
بهذا التعبير أن المرأة طبيعتها شديدة
الاعتنان بجسمها ، متبعة الهيام
بأنوثتها ، حتى أنها تقضي شطرا يذكر
من حياتها في النظر إلى خيالها في المرأة
إن لم يكن في الإعجاب به . يقابل ذلك
في الرجل صفة من أبرز صفاته وهي
المنف وأظهر القوة ، سواء أكان هذا
من الناحية البدنية ، أم المادية أم
المسوية ، فنادا أنقلت الآية ، وغلبت
على الرجل « الترجسية » وعلى المرأة
المنف وأظهر القوة ، عد هذا شلونا
فيقال عن الرجل أنه منثا ، وعن
المرأة أنها مسترجلة



يخيل إلى البعض أن المرأة شديدة
الشفف بقوامها ومنظرها وجسمها
علمة ، لأن هذا رأس مالها . على أن
هذا ليس كل شيء . . أنها في الواقع
أكثر تقديرا لجمالها وأحاديث الرجل .
كان الأعريق القدماء أول من وضع

كان للمرأة الأولى شأن عظيم في
تفهم طبيعة المرأة ، وقسام نظرية
جديدة من نظريات التحليل النفسي
ولم تكن هذه المرأة لوحا من الزجاج
أو البلور ، بل صفحة ماء صافية
الآديم ، يرجع عهدنا إلى الميثولوجيا
الشهرة في تاريخ الأعريق
كل « كيبيد » تنزه على الشاطئ
في يوم صاف حلز من الأمواج
والعواصف والرياح ، توقف حمة
يتأمل في البحر وقد شمت رقمته
وصفت ، فلاح له مطوق اندف
الطبيعة في صمعه . حد أصيل ،
وقم يقطر رنة وعدودة ، وحسم
فنان كتمثال من المرمر . ولما لم يكن
لكيبيد عهد من قبل بهذه الظاهرة
العربية ، خيل إليه أنها امرأة فوقع
في حبال غرامها ، وظل يناجيهما
ويتحرق شوقا لها طيلة سنوات
النهال ، وإلى الهزيع الأخير من الليل
حتى لعب الشمس بجفنه فاستسلم
لنوم ، وأنتله اليم . . وفي تلك القصة
قامت زهرة جميلة ، أطلق عليها
اسم « الترجسية »
ودلوت الأيام ثورتها ، وانتقل
المشهد من « كيبيد » إلى المرأة ، كما



المرأة .. والمرأة : لوحة لفرانز فون

للعالم مقاييس الجمال كما
يعرفها الرجل المتمدين
اليوم ، كما كانوا يعتبرون
ان الرجل مهما سا ذوقه
العنى ، ومهما دقت عاطفته
لا يستطيع ان يتلوق جمال
المرأة ويتعشقه ، كما
تتلوقه المرأة وتتعشقه ،
وما يروى عن مغامرات
« سسافو » النرامية
وحيلاتها فى حوزة
« لسبوس » فى تلك البلاد
الشرقية فى فن الجمال فى
ذلك العصر ، يعوق روايات
الف ليلة وليلة . ومهما
قيل عن هيام الرجل بالمرأة
الجميلة فى عصرنا الحديث
فان هيامها بسات جسها
وامحائها بما أودع فيهن
الطبيعة من رشاقة وحسن
لا يعادله هيام وامحاض ،
ولعوامل شتى ، بيولوجية
 واجتماعية ، قد تتجاوز
الحديث عن ميولها الى سبات
جسها دون الجنس الآخر

ان المرأة التى لا تولع بالمرأة ولا تعف
لحاضها طويلا ، يتقصها الكثير من صفات
الانوثة ، ويتقصها الكثير من صفات
الترجسية ، بل اكثر من ذلك انها
غير راضية عن نفسها ، ومن وضعها
الطبعى بوصفها امرأة ، وبانها خلقت
انثى على غير ما تريد ، وباعتبار آخراتها
مضطربة الشخصية

ولما كانت المرأة للمرأة بمثابة الشيب
والأزباء التى تميزها عن الرجل ،

فلا غرابة اذا ، اذا ولست المرأة
بالمرأة .. فالمرأة لا تعكس حياها
وحسب ، وانما تؤكد لها فوق ذلك
صفة الترجسية ، وترسم فى مجلتها
صورا شتى جميلة لسبات جنسها
ولا عجب اذا رايناها تود فى قراره
نفسها ، لو ان جوانب حجرتها الاربعه
وسقفها استحال الى الواح كلملة
من المرابا البلورية ، ان لم تحقق ذلك
الحلم فعلا

رأيا تكاد تكون جرما منها ملازما لشخصيتها ، فانها تحتقر سرا أو جهرا الرجل الذي يكثر من النظر في المرأة ويرتاب في رجولته ، كما تحتقره اذا آمن في التائق ، وبالع في العناية بهندامه ، أو اخذت الطبيعة عليه فيضا غزيرا من النعومة والملاحة . ولا بد أننا نلتصم العطر للعانة التي تحتجب الوسيم القصيم ، وإن كان طيب القلب ، وتؤثر عليه العشن العاشم ، وإن كل عاجزا مستهترا



من الصفات التي تعبر المرأة من الرجل ، صفتان متنافستان ... وهما الخفر أو الحبس من جهة ، و « العرض » Exhibitionism أو اظهار المحاسن من جهة أخرى . فإذا ما اشتدت فيها الصفة الأولى لجأت الى المرأة التي تستطيع أن تبدي امامها ما تشاء ابداء من جسمها ، دون أن يلومها أحد ، أما إذا اشتدت فيها الصفة الثانية ، وعلمت على الأولى ، بدت في الحفلات الساهرة والاندية الاجتماعية ودور الاعمال ، شبه عارية ، غير عانة بما ينالها من قبل وقل وما يصيبها من السنة حداد ، فإذا ما بلغت فيها هذه الصفة نهايتها ، لجأت الى مخيمات الصراة وانديتها المنتشرة في أنحاء القارتين الاوربية والأميركية ، حيث تغنيها اغنيتها وساحاتها الفسيحة عن المرأة ، لأنها فيها لا ترى خيالها وحسب وإنما ترى نفسها لحما ودما ، وترى

المثات أو الالوف من بنات جنسها ، ومما يلاحظ في اندية الصراة ان الموضات الضعاف أضعاف أضعاف الموضين ولعل أكثر الرجال من أعضاء تلك الاندية متفرجون Voyeurs في الواقع ، ويعلمة أخرى ان اندية المرأة ، كالمرأة ، وسيلة تؤكد للمرأة صفتها النرجسية ، وتفتح فيها ميلها للعرض ، كما تؤكد الرجل صفة القوة وتفتح فيه الميل للنظر Voyeurism ولعل هؤلاء وأولئك ، لا يستعجب فيهم إلا خلوعهم نسيبا من العقد النفسية لأن هذه لا تعيش في دخائل الاباحيين فالعقدة بطبيعتها كبت وكتمان ، والاباحية بمجاهرة



وليس معنى هذا ان مستحرمات المرأة وانديتهم تدبر بمسبادة الاباحية ، إذ الواقع ان الاباحية قد توجد بين المجد الناس تحفظا وأكثرهم حياء وتحتوا في كل ما هناك أن تلك الاندية تروا مسافة واسعة النطاق تدور فيها النرجسية في أوضح مظاهرها مسجدة من كل كبت وكتمان وتجد النقيض ممثلا في الأوساط « البيوريتانية » التي شب أفرادها على مراعاة التقاليد الدينية والطقبة بحرفيتها . مثلاً ذلك الغيتات الانى لا يقتسلن - في منزلهن وفي حوض الحمام - إلا اذا احتفظن بقميص النوم . ومنذ أيام حمل إلينا البرق من أميركا قصة المرأة التي است ان ينقذها رجال الطاقم من الحريق ،

ونائية - فاعادوا الى ذواتها رمان الصدور وتفتح الصدود - واستعانت السيدة المحاظلة التي لا ترضى معاهد التجميل بالماشطة ، فاستبدلت كهواتها بشباب ، ونظرت في المرأة فلذا بها ترى حسناء مكحولة الجفن ، مزججة الحجاب ، مطيعة النوحه باحلاط العقاقير ، مصبغة الشفة بالحمرة القانية . وقد شهد كاتب هذه السطور على باب أحد صالونات الجمال في الحليج الاعلان الاتي :

« ايك ان تحاول منافزة احدي الفتيات الاتي يفادرن هذا الباب ، فقد جضح لك انها جدتك » . وكتب في مكان آخر : داخل هذا المكان مرأيا يرى فيها الناظر ظله ، يقف لها فاقصوها بالمرصاد »



المرأة اتيس المرأة ، ومصبر عرائها في كثير من الاحيان . لانها تجد فيها هبة من الكفاية الذاتية ، اذا لم يكن لها اي شيء ، او غاب عنها الجليس . فتمسك طال وقوفها امام المرأة بدل خروجها من عرفتتها ، فانها لا تدع فرصة تعوتها في قضاء المنزل ، وفي المصعد الكهربائي ، او امام بوابة العرس والشوارع ، وفي صفحة الماء وعلى شط النهر أو القدير ، الا وتنظر الى خيالها اينما يكون وجعها يوجد . ولا تنرد في احراج مرآتها من حجبها في القطار ، او قلعة المعاصرات ، او مقصورة الاوبرا ، او الطاعم والتهوهات والمحال العامة .

ويل أن تستبدل ثياب النوم بثياب «معدية» ، والنثر تحوطها من كل جانب في الاسواق التجارية سلعتان ، كان لكل منهما اثر بالغ في رواج الاخرى وهما اداة الزينة والمرأة ، فلولا المرأة لما اتفقت المرأة في كل دولة من دول العالم المتمدن ونصف المتمدن ملايين الجنيهات سنويا على ادوات الزينة ، «وصالونات» الجمال ومعاهد التجميل كما ان انتشار هذه وثقافتها وتنشئ في انواعها والوانها ، روج صناعة المرايا بدرجة لم يسبق لها مثيل . فالكحل والحناء والطور والساحيق والازياء المعديدة في تصفيف الشعر وتجميل البشرة . كلها معروفة منذ فجر التاريخ . وقد تعاونت هذه المرأة على توكيد صفة الترحية في المرأة والعمل على تحديث ثيابها وتحسين منظرها ، باظهار ما حفى من محاسنها وابراز ما ضمير من استنارة مصلاتها ومله ما خطته الانام في التطوير والتجميل في احزاء جسمها ، وطمس معالم الحفائر والاخاديد في وجهها ، وابدال اصفرارها باحمرار ، وشمرها الكث الثامب ، بخيوط ممانه كستنائية او ذهبية اللون



وتضامر علماء العدد السماء والكيمياء مع المستعملين بصناعات التجميل . فتمهدوا النهود الضامرة بالكس والتجفيف ، وترويدها بما نلناها من الحشاي ، وتمهدوا الوجوه الذائبة بمواد كيميائية - حيوانية

لكل ساقطة في الحى لافطة

وكل باثرة يوما لها سوق

ومما اشتهرت به المرأة الصينية
التي لم تنأثر بالمحصلة القسرية ،
اتها أكثر نساء العالم ولها بمراكها ،
واشد من ثاقها . وكلما تأثقت الصينية
المتزوجة ، استأجر لها زوجها خادمة
لومشاة ، كما إن الرجل متى حسنت
اخلافه ، أعدته الزوجة طيلة
جديدة !



يبد أن حياة المرأة مع المرأة ،
ليست على السواء فرائسا من الورد
ولا تطوف في كثير من الاحايين من القاسي
فقد تظن المرأة فيها ، اثر مرض انك
قواها ، وامتنص الدم من وجنتها ،
او غيب كثرة او صدمة نفسية ،
اشعلت الوجوم والكمد في قسماها
او في فترة من الزمن عطلت بها يد
البلى والانهيار في هذه الظروف
وامثالها تصبح المرأة عدوها القود ،
وقد تبلغ بها الكراهية اشدها فتعظم
زجاجها ، لامساحها من الحقيقة ، كما
تغرق الصورة التعسفية اذا لم تكذب
او لم تمنعها يد الفنان بالتجميل ،
وقد تفضب المرأة عليها في كل مرة
لايسو فيها كما تهوى ، لسبب طرئ
كما لو كانت في موسم تنسرب منه
اضواء او ظلال غير ملائمة . وقد يدع
الفنان في معهد التجميل في تجديد
شباب المرأة ، فيبدو خيالها في المرأة
كوكبا من صبايا هوليد ، وبعد أيام
تنظم الحفوة التي اضرمت فيها

ولست ادري ماذا تكون النتيجة اذا
قام احد الباحثين بدرس متوسط
عدد الساعات اليومية التي تقضيها
الراقصة او الغانية او النجمة
السينمائية في الوقوف امام المرأة

ويحق لنا نحن الرجال ان نتساءل :
لم تكثر المرأة من النظر في المرأة ؟
لعلها تشد الجدة في منظرها وروقتها
كما تشد الجدة في الازيد ؟ لعلها
لا تصدق ملوانه في المرأة منذ سلمة
مفت ، او منذ دقائق ؟ ربما لم تكن
المرأة صداقة لسبب ما ؟ لعلها بدت
اجمل مما تعتقد ؟ او العكس ؟ مهما
يكن من شيء فان المرأة لا تطيق ان
تفرق من المرأة ، لان من يراء فيها
اتوسها ، ان لم يكن اقر حبيب لها في
الوجود ، وفي غيبته وحشة وملال ،
والحياة بغيره حواء ، لا بهجة فيها
ولا رواء . اليس هذا هو الرجسية ؟



ويحق لنا كذلك ان نتساءل : ولم
تكثر المرأة من النظر الى المرأة . وهي تعلم
ان الطبيعة لم تنعم عليها بمسحة
واحدة من مسحات الجمال ؟ الجواب
عن ذلك ، ان المرأة السليمة من
الاضطرابات النفسية ، ترضى بطبيعتها
وتقتنع بمنظرها ، ان لم يحيل اليها
انها وسيمة فعلا ، والواقع انها محقة
في ذلك فوق انها حكيمة ، لان المرأة
مهما قل حظها من الجمال ، فلها لا
بد ان تجد من الرجال يوما ما من
يستهو به منظرها ، وقد قال الشاعر
قدما :

سحطا ، وهيلها بحبالها احتقارا ،
واعجابها بقوامها حسره وشرة

لقد تبين من التجارب العلمية
العديدة - أن لكل أنواع الحيسوان
لاتدركان ما يلوح لها في المرأة خيالها .
وتحسبنا هذه الظاهرة أن رسم في
مخيلتنا صورة المرأة في القصر
العشرين بعير مرآة - وأن يكن هذا
الفرض مستحيل المحو - هل كانت
تعتمد على ما سمعه من القصر عن
مظهرها ؟ هل كانت تلع من التائق
والتبرج ما بلغه اليوم ؟ هل كان
ذوقها الفني يسير إلى الدرجة التي
سمت إليها في هذا العصر ؟ هل كان
اختراع المرأة وبلا على المرأة الفحيمة
وعاملا من عوامل تعاستها ؟ هل كانت
المرأة حاضرا للمرأة الجميلة الحديثة
على غرورها وكبريائها وأستهنرها ؟

الخبرة ، فيملو خيالها في رياء حاسر
بغير قناع . وهنا تبدأ متاعها

وهناك مرحلة من مراحل العمر
تشتد فيها الإعاصير النفسية ،
وتضطرب العواطف ، فتتوتر فيها
العلائق بين المرأة والمرأة ، وهذه هي
مرحلة المراهقة . ففي هذه السن التي
فيها تتقاذف سفيتها الأنواء والأمواج
تتأرجح العتاة المراهقة المسكينة بين
الرضا عن نفسها والسخط . فبينما
تنظر إلى خيالها في المرآة صباحا ،
فتهم بميونها النمسية النعسة ،
ووجعها الضميرة الثانية القطوف ،
وشعرها الكسني الذي يتوجهاستها
إذا بها تشاهد كواكب السينا على
النشأة العظيمة صماء ، فتستهويها
العبور الورق والحدود الوردية ،
والشعور الذهبية ، فيقلب وماعها



السفير وباتمة البيض

جرت التقاليد في أمريكا بأن يستقبل رجال السلك السياسي
من حناصيرهم عند اختيار رئيس جديد للبلاد ، وحدث حينما
نجح الرئيس ولسن في الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة ،
أن قدم السفير الأمريكي في الدائيمرك استقالته - جريا على
تلك التقاليد - ولكنه أرفق باستقالته مذكرة جاء فيها -
« تذكروني استقالتي هذه بقصة سيدة من عائلة كريمة أخني
عليها الدهر ، فاضطرت إلى أن تعمل تيمش ، واشترت كمية
من البيض ، ثم سارت في الطرفات لتبجها - ولكنها كانت كلما
صاحت معلية عن سلعتها أودعت قائلة - « يا رب لا تدع أحدا
يسمعي ! »

وأعجب الرئيس ولسن بلبسافة السفير ، فرفض قبول
استقالته !



سنة بطن الزهر : لسان كيراجا

روائع من (نشوء الياباني)

يتأثر الفن لدى حد كبير بالاحوال الاقتصادية والظروف الاجتماعية والفسائد المحلية . وقد ظل اليابانيون منذ القدم يكافون كمثلهم مرياً في سبيل لغة البس ، ولا يبدون من وقته فراغاً لانتجاع هواياتهم الفنية أو تصحيح القبايل . وذلك لم يبتأ في بلادهم عن أسبل ، وكان الفن فيها عاكسة وتقليداً للفن الصيني . وفي حق في الصور التي لزدور فيها هناك عنصر للخدمة المناعية ، كزخرفة الأثاث المربعة ، وإنتاج الخزف والتمثيل الصغيرة والمفر على المنح . على أن هذا لم يجل دون ظهور عدد من كبار الفنانين اليابانيين مولى مقستهم : « كيراجا » الذي حقق الفن منذ نعومة أظفاره فتلخ على ثلاث ممالك من الصين . ثم أسس مدرسة لنية ، امتلأ إلتاجها بدة الزخرفة وبراقة الألوان ، ومراعاة الاتزان والانسجام ، وأبرز دقائق التصيلات . وقد تفرح في هذه المدرسة كثيرون ، أشهرهم الفنانان : « أوتومورو » و « يوشو » ، وقد جرى أباهم على هذا الفن حتى بدأ الفنانون في السنوات الأخيرة يتأثرون بالفن الغربي الحديث ، وظهرت أكثره واحة في إلتاجهم

نوحه في حديقته
(للامام كيو ايجا)





امرأه تترك (اللسان كوناغا)



ام ترضع وليدها
! الفنان توماسو

مسلاتة توماسو
! الفنان توماسو



قوة روحية توجه الطير والحيوان

وحيثما تخرج صفار السلاحف من البيض ، فأول ما تفضله أن تحفر ما فوقها من الرمل أو الطين الذي وضعت فيه الأم بيضها ، حتى تبلغ سطح التل ، ثم توجه بعد ذلك نحو الماء . وقد ظهر أنها تعرف طريقها إليه من ملاحظة لون السماء فهو لائق للتل ، يختلف عنه فوق الأرض في تكتيجه لأنعكاس أشعة الشمس فوق سطح البحسرات والمستنقعات وما إليها

على أن هذه الظواهر تبحث على الدقة عند الحيوانات البحرية خاصة ، فالسلمون الذي يضع بيضه عادة على أحد شواطئه مجارى المياه العذبة ، تنتقل صفاره في العام الثاني إلى البحار كي تعيش في المياه المالحة ، وحيثما تبلغ سن التزواج الجنسي في عامها الخامس ، تعود إلى مسقط رأسها لكي تبيض فيه وتتناسل . وقد يعتمد من موضعها عشرات الأميال !

يسمى التل غالباً جماعات ، في مساحات ضيقة . وفي استطاعة النحلة أن تقتفي خطوات الجماعة التي تتنصلي إليها ، وأن تعرف إذا كان الطريق يؤدي إلى العسل أم لا وذلك لأن جماعات التل عند خروجها من أوكلها تترك مواد كيميائية خاصة تترك على السطح ، كما أنها في طريق عودتها تطلق وراءها مواد كيميائية أخرى تترك على ذلك

وبرقة اللباب ، تحتاج في الساعات الأولى من حياتها إلى قدر من الماء لكي تعيش . وهي لذلك تندفع نحو الأماكن الرطبة ، في الوقت الذي تكون فيه ما زالت مغلقة العينين معدومة للتحركة !

وذكر « الفرائسة » يميز بالحدة أثناء وهو على بعد يبلغ أحياناً ميلاً ونصف ميل ، وعلى هذا يتدفع سوحاً في الظلام دون أن يضل طريقه إليها !

ويبدو أنها تعتمد على حساسية كيميائية للماء الذي فقست بالقرب منه . وهذه الحساسية من القوة بحيث تستطيع ان تميز أقل اثر منه مزج بماء البحر . وقد نقل بعض العلماء بعضا من احشمتجوى المياه الى مجرى آخر بعيد ، حيث فقس هناك . ولما حلن موصد رجوع صفار السمك الى موطنها الاصلى ، لوحظ أنها رجعت الى المكان الجديد الذي تفصل البيض اليه .

وتلقت بعض انواع الطيور من مواضعها بالطائرة الى موضع آخر بعد بمقدار الف ميل ، ثم أطلق سراحها ، فعاد أكثرها الى موطنها الاصلى بعد أيام .

وهناك نظريات عدة لتعليل ذلك لكنها كلها لا تقوم على أساس علمي مقبول . وقد اقتنع أكثر الباحثين أخيرا ، بأنه لابد ان تكون هناك قوة توجه الحيوانات البحرية والطيور والحشرات ، خارجة عن نطاق الحواس ، ومن نطاق الانسجاء المنظورة التي يبحث فيها العلم .



وقد قام الدكتور « ج. ب. واين » العالم الأمريكى الذى أجرى بحوثا هندية في الظواهر الروحية الخارقة عند الانسان ، بدراسة هذا الموضوع ، وخلص من دراسته بأنه من المرجح أن تكون مثل هذه القوى هي التي توجه الحيوانات والحشرات الى مواطنها ، او الى الأماكن التي تريد الهجرة اليها

وهو يذكر في هذا الصدد نصما صجية ، مؤيدة بالوقت . ففي عام ١٩٢٩ ، مرض شاب في إحدى الولايات الأمريكية ، ونقل بالطائرة الى مستشفى بعيد عن محل إقامته بنحو مائة ميل لأجراء جراحة عاجلة له . وكانت لديه حيلة من نوع الزايل ، خلفها في منزله . فما كاد يصل الى ذلك المستشفى حتى رأى حيلة تضرب باجنحتها رجاج نافذة الغرفة التي وضع فيها ، فعرف فيها حيلته ، وطلب الى الممرضة ان تفتح لها النافذة ، ففتحتها ودخلت الحيلة حيث استقرت على سريره ، وتحقق المختصون أنها حيلته ، من العلامة الخاصة الثينة في رجليها ، بخط يده .

وهناك عائلة كانت تمتلك قطا . وأمطرت الى الشمال في يونيو سنة ١٩٥١ الى مكان يبعد بنحو ١٤٥ ميلا ، فترك القط لدى الجيران . وفي أغسطس ١٩٥٢ - أى بعد ١٤ شهرا - فوجئت بذلك القط نفسه يقفز من قاعدة البيت الذي انتقلت اليه ، وتحقق أنه هو ، بعلامة مميزة فيه ، هي وجود عظمة مكسورة في ظهره .

وهناك عشرات من القصص المأثلة من الكلاب وغيرها . ويقول الدكتور « واين » ان هذه الحيوانات لا يمكن أن تكون قد عرفت طريقها الا بقوة روحية غامضة ، ليس الحواس شأن فيها .

[عن مجلة « رينر دايست »]

السلطان قايتباي

كما رآه الرحالة الاتلي ارنولد فون هارف

بقلم الدكتور محمد مصطفى
مدير معهد الفن الاسلامي

الملاحظات عن تجاربه ، وما شاهده
انه رحلته ، حتى انه كتابا عنها ،
اعده بعد عودته الى امير مقاطعته
كولونيا ، ليكون مرجعا يفيد منه من
يسأل عن هذه من الحجاج الى الاماكن
القدسة

والكتاب مؤلف باللغة الالمانية ،
طبعة اعلى مطبعة الرين الشمالية
في غربي ألمانيا ، يومين بصور ،
رسومها المؤلف ، يمثل منظر
لاشخاص في ملابسهم التقليدية ،
او صور طيور او حيوانات غريبة في
نوعها . وقد طبع هذا الكتاب فيما
بعد بمدينة كولونيا في سنة ١٨٦٠ ،
وقام بنشره وتحقيقه أحد افراد
أسرة المؤلف

وكسان ارنولد فون هارف في
الخامسة والعشرين من عمره ، عندما
بدأ رحلته من كولونيا الى روما حيث
زار الكنائس وقابل قداة البابا
ولقى منه البركة . ومن يومئذ
الى البندقية ، وهناك تصادف مع أحد

في العصور الوسطى ، كان الحج
من أوروبا الى بيت المقدس من
الرحلات الشاقة ، التي تحتاج الى
وقت طويل ومال وفير . وكان أثره
الحجاج المسيحيين يذهبون الى
مدينة روما ، ليزوروا الكنائس بها ،
وليسألهم قداة البابا ، ثم
يتوجهون من هناك الى مدينة
البندقية ، حيث يتولون في فنادق
أعلنت للحجاج ، يتجمعون فيها ،
ويجهدون بها التراجمة والمرشدين
الذين يصحبونهم الى الاماكن
القدسة

والفارس الاتلي ارنولد فون
هارف ، واحد من هؤلاء الحجاج
الآثرياء ، غادر مدينة كولونيا في شهر
نوفمبر سنة ١٤٩٦ ، بقصد الحج
الى بيت المقدس ، في رحلة دامت
ثلاث سنوات ، زار فيها مصر وبعض
بلاد الشرق الأوسط ، ثم عاد الى
بلاده في شهر أكتوبر سنة ١٤٩٨ ،
وكان يكتب للذكسرات ، وهو



الطفل الناصر محمد بن قاسم على ركة مرلحة
تعلوكة مظلة مزركشة .. وحلف على جلبه حارسان

واليونان وبلغاريا وإيطاليا وإسبانيا
وفرقة، ليؤد من هناك إلى مدينة
كولونيا

ويقول لون عارف أنه قبيل
وصول السفينة إلى الإسكندرية
بتحو ثلاثين ميلا، خرج إليها مملوك
من قبل حاكم المدينة، ليعال من
بغية ركبها، ولما علم أنهم من لجان
البندية كتب رسالة بذلك، وصف
فيها ما جلبوه معهم من بضائع،
وأرسلها إلى الحاكم بواسطة حمام
زاجل كلن قد أحضره معه

ثم وصف دخول السفينة إلى نهر
الإسكندرية ومرورها تحت حاضرة

الترجمة لسانو عهد، ويرشد في
الطريق إلى مصر وميناء وبيت
القدس - وسافر عن البندية في

سفينة مع نفر من التجار إلى جزيرة
رودس ومنها إلى الإسكندرية، وبعد
أن مكث في مصر فترة من الوقت
رحل إلى دير القديس أنطونيوس
بسيناء، ثم سافر من هناك عن
طريق البحر الأحمر إلى الحجاز
واليمن ومدن شمر والحبيشة
والسودان، إلى أن طرد عن طريق
النيل إلى القاهرة، ليخرج منها
لثاية إلى غزة وبيت المقدس وحلب
ودمشق وقونية وأسيا الصغرى

الشرع أمام قلعة قايتباي ، التي تم
بمسؤولها في ذلك الوقت ، وكيف
حياها حراس القلعة بطلقات من
مدافعهم ، أجاب عليها ريان السفينة
بالمثل ، وبعد ذلك نزل التجار إلى
المدينة وأقاموا في فنادق خاصه
بتجار البندقية بعمرها المالك

□

وبعد أن مكث بضعة أيام في
الإسكندرية ، شاهد فيها آثارها
واسواقها ، ركب إلى رشيد ومنها
من طريق النيل إلى القاهرة ، حيث
دفع ضريبة أخرى مماثلة لما دفعه
مع التجار في الإسكندرية ، وكان عليه
أن يقيم في منزل ترجمان المالك ،

ويروي المؤلف أن التجار يدفعون
في جمره الإسكندرية التين في المائة
ضريبة عما معهم من نقود ، بالإضافة
إلى عشرة في المائة من قيمة البضائع
التي يجلبونها أو يأخذونها معهم
(الواردة أو الصادرة) . ويعترف
فون هارف أنه « تهرب » من دفع



رجال من المسلمين والجراسة والمسيحيين واليهود يطلبون التخليط



سيد مملوكها النابلسي، مصفاة بمسقطه



مخرب من المالك بمطى سف

نيسة لصور ، واجتمه السلطان بأمره
فدعاه الى مقاملته بالقلمة ، وتحدث
اليه في شئون السياسة الأوربية ،
والحروب التي اثارها شارل ملك
فرنسا ، وما يتنها له من غزو بلاد
الشرق الأوسط

ويصف المؤلف القلمية ، وما
شاهده هناك من ميان وقصور ،
ويقول انه رأى بها مدرسة للمعاليك،
وكان بها خمسمائة مملوك من
العتيان الصغار ، يتدربون على
الشئون العسكرية ويتعلمون القراءة
والكتابة ، ويشرف على تدريسهم
انسان ولاترون استاذنا

ولم تصحبه الإقامة هناك ، ولكنه
سرعان ما تعرجا على الشيخ بن
اسل الماتى ، احدهما من مدسة
بل والآخر من دانزج ، وساعده
الانسان كثيرا في جولاته بالقاهرة ،
وكانا يدعوانه للشراب مهمما في
بينهما او في بيوت أصدقائهما

واستطاع لون هارف بواسطة
سدقيه ان يحصل على تصريح من
سلطان مصر في ذلك الوقت ، الناصر
محمد بن قايماي (١٤٩٦ - ١٤٩٨ م)
لسافر من مصر الى فلسطين
وسوريا وغيرها من البلاد التي كانت

الماليك ، الذي كان من
أنصار الدوادار ، فهاجم
الماليك من أتباع السلطان
منزل الترجمان ونهبوه ،
كما نهبوا متاع المؤلف ،
ونجا هربا بنفسه بعد
مشقة كبيرة ، وبعد أن
أبرز التصاريح التي
حصل عليها من السلطان



وبصف فون هارف
الحياة في شوارع القاهرة ،
فيقول أنه يوجد بها
٢٤.٠٠٠ شارع وحارة ،
منها ٢٤ شارعا رئيسيا
طويلا ، يمتد أحدها من
المطرية ويمر بالقاهرة ، ولم
يصل المؤلف إلى نهايته

من الناحية الأخرى ، وأن هذه
الشوارع كلها ترش بالماء ثلاث مرات
يومية ، وكل شارع يواظبان عند
طرفيه ٢ قفلان ليلا ويقف عليهما
الحراس ، وفي كل شارع طباع
ومحزان أو أكثر حسب طول
الشارع وحاجة سكانه ، وأن أكثر
الناس لا يطبخون في بيوتهم ، بل
يشتررون مأكلاتهم من الطابخ العامة
والمخابز ، ويبيع الدجاج المسلوق
أو المحمر في الشوارع ، ويوجد منه
الكثير بالقاهرة ، لأنهم يقومون
بتفريخ البيض في الأفران ، كما أنهم
يأكلون الكثير من لحم الضأن والجمال
ويحمل الماء من البئر في قرب من
جلد الماعز ، ويبيع في الشوارع ،
والأفندية يملأون الأزيار ويضربونها



فرس من الطيكة .. وعنه صعدته العربية

ويمر الداخل إلى القلعة تنكات
للعساكر ، ومعانج للاستراحة ،
والمسجد الكبير ، والاسطول
السلطاني ، حتى يصل إلى الخوص
السلطاني ، ويجلس السلطان هناك
ثلاث مرات كل أسبوع ، ليحكم بين
الناس ، ويستمع إلى طلباتهم ،
ويكون جلوسه على دكة مرتفعة ،
تملؤها مظلة جميلة مزركشة ،
ويحيط به رجال الخافية والقضاء
والجنود

وقد ثار آفندي الدوادار على
السلطان التاجر محمد بن قاسم ،
وحاول خلعه ليحل مكانه ، ولكنه
فشل . ومصادف أن وقعت هذه
التصويرة أثناء وجود فون هارف
بالقاهرة ، وأقامته في منزل ترجمان



سيدة بطلبها التقليدية .. تتركب حماراً يتوده الخادم

امام يهونهم ليشرب منها
الفقراء ، وتوجد بالقاهرة
حمامات كثيرة للرجال
والنساء ، وارضية هذه
الحمامات وجدرانها
مكسوة بالرخام ويسخن
الماء في غلايات كبيرة ،
ثم ينقل بواسطة الانابيب
الى أحواض رخامية

اما عن النساء فيقول
المؤلف ان الرجل يستطيع
التزوج بأكثر من واحدة ،
ولكنه مكلف بأن ينفق
عليهن ، فتأخذ كل
واحدة نفقتها اليومية
ويخصص لها خادم
تخدمها ، والويل للرجل

الذى لا يستطيع الانفاق على
زوجاته ، لأنهن يقاضينه امام
القاضي ، ويطلق منه ،
وقد يصاقب بالضرب من اجله ،
ويعترف فون هارث أن النساء هنا
لهن حقوق أكثر من ريفيلاندى
بلاده ، كما انه يستغرب كيف يعيش
روحان الرجل الترى في وعاء
وسلام - طالما على حساب الرجل
وتحدث فون هارث بأسهل من
كل ما شاهدته ورآه في مصر ، فهو
يتحدث عن المساجد والكنائس
والشوارع والمدارس والاهرام ومقابر
سلاطين المماليك ، وعن الاسواق
والحفاز والطعام والحملات والمان
السلع والحاجيات ، وعن العادات
والتقاليد والرجال والنساء والزواج

والطبلاق ، وما يلبسه المسلمون
والمسيحيون واليهود ، وعن المماليك
ونظمتهم وأحورهم وأسلحتهم
ومميشهم وطوائهم ، وعن الأوقاف
وتوزيع العطايا على الفقراء والحياة
الدينية والصوفية ، وعن الأعياد
والواسم والحدايق والحیوانات
والطيور ، فقد بهره كل هذا فوصفه
وصفاً دقيقاً مفصلاً

والواقع ان الفارس ارنولد فون
هارث قد صور نواحي الحياة العامة
كما شاهدها بنفسه وكما كانت عليه
في أواخر القرن الخامس عشر ، في
مصر وفي البلاد الأخرى التي زارها
أثناء رحلته . وأتينا نعتبر كتابه هذا
حقة علمية في التاريخ الحضارة ، يجدر
بنا ان نتناوله بالبحث والدراسة

قد لا يعرف الكثيرون والكثيرات ، أن الفتيات المصريات مررن الطريق إلى الجامعة ، وشاركن في تلقى مختلف الدراسات الأدبية والفلسفة والاجتماعية بها ، منذ بدأ إنشاء الجامعة الأهلية سنة ١٩٠٨ . أي في الوقت الذي كانت فيه حركة تحرير المرأة مازالت تتعثر في خطواتها الأولى ، وكانت الدعوة إلى السفور مازالت هي نفسها لا تحرق على ارتساق طريقها سافرة ، ولا يكاد صوتها يسمع إلا من وراء حجاب !

والواقع أن الدعوة إلى الجامعة الأولى ، كانوا هم أنفسهم رواد النهضة النسوية ، وفي مقدمتهم : سعد زعلول ، وقاسم أمين . واحمد لطفي السيد ، وحفي ناصف وغيرهم من قادة الفكر والسياسة والاجتماع . ومن هنا حرصوا على إشراك بعض الفتيات في الدراسات الجامعية

وحينما صدرت الجامعة حكومية في سنة ١٩٢٥ ، تركت باب الالتحاق بها مفتوحا للشباب من الحسنيين على السواء ، ولكن أنظمة الفتيات في كلياتها المختلفة لم يبدأ رسميا إلا سنة ١٩٢٩ ، فالتحق عدد منهن بكليات الآداب والعلوم والطب والحقوق . وكان بين المحررين سنة ١٩٣٣ . أربع فتيات من كلية الآداب . ومائة واحدة في الحقوق

ثم أخذ أقبال الفتيات المصريات على التعليم العامي يزداد من سنة إلى سنة ، تبعا للتطور الاجتماعي . والتقدم الذي أحدثته الحركة النسوية ، وبلغ هذا الإنزال أسده على كلية الآداب خاصة ، حتى بلغ عدد المنتخبات بها في العام الماضي ١١٢٧ . وكذلك ازداد إقبالهن على كليات الآداب والعلوم والطب والحقوق ، ثم بدأ الالتحاق بكلية التجارة سنة ١٩٣٦ ، وبكليات الهندسة والزراعة سنة ١٩٤٥ ، وكلية الطب البيطري سنة ١٩٤٧ ، وكلية دار العلوم سنة ١٩٥٢ ، وفي كل هذه الكليات أظهرت الفتيات تفوقا ملحوظا . كما أن المنخرجات اللائي التحقن بمختلف الوظائف الحكومية ، أو مارسن الأعمال الحرة ، أحرن نجاها يدعو إلى التقدير ومما يذكر أن هناك طالبات شريكات كثيرات ، من سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والهند وغيرها ، شاركن زميلاتهن المصريات في الالتحاق بالجامعة المصرية منذ سنة ١٩٣٦ ، لهن أثر محمود في نهضة بلادهن وفي الصفحة المتأخرة بيان بعدد المنتخبات بجامعة القاهرة والمنخرجات فيها بمختلف الكليات والسنوات



رسم يلقى يمثل تطور عدد
الطلبات للتخصصات بمختلف
كليات جامعة القاهرة ، وعدد
التخرجات فيها منذ سنة ١٩٢٩
حتى العام الدراسي ١٩٥٢ - ١٩٥٤

١٧	٨٨	٤٣٩	٤٨٧	١٤٤٤	٢٧٢٨
٢٠/٢٩	٣٨/٢٤	٤٠/٣٩	٤٥/٤٤	٥٠/٤٩	٥٥/٥٤
مجموع الطلبات للتخصصات بجامعة القاهرة والتخرجات فيها بمختلف الكليات من المصمم الدراسي ١٩٢٩/١٩٣٠ الى عام ١٩٥٢/١٩٥٣					

الاداب	٤	٣٧	٢٥٥	٢٦٥	٤٩٤	١١٣٧
العلوم	٨	١٤	٥٩	٥٠	٨٨	١٤٨
الطب - الصيدلة طب الأسنان	٤	٣٤	٨٣	١٤٤	٢٧٣	٤٧٨
الحقوق	١	٣	٤١	٢٧	١٣٠	٣٦٤
الهندسة	-	-	-	-	٥	١٣
الزراعة	-	-	-	-	٦٥	٢٠٨
التجارة	-	-	١	٢١	١٥٦	٣١٤
الطب البيطري	-	-	-	-	١٣	٤٤
دارالعلوم	-	-	-	-	-	٤٩
اسم الكلية	٢٠/٢٩	٣٨/٢٤	٤٠/٣٩	٤٥/٤٤	٥٠/٤٩	٥٥/٥٤
بين هذا الجدول عدد الطلبات للتخصصات بمختلف الكليات بجامعة القاهرة - وقد كتب باللون الاسود - وكذلك عدد التخرجات فيها ، وقد كتب باللون الاحمر						

هل التاريخ غيبة ؟ وهل المؤرخ ان ينصب
نفسه قاضيا ؟ وما شروط الحكم على رجال التاريخ ؟

أحكام المؤرخين على الرجال

بسم الأستاذ محمد شفيق غزال

الأستاذ محمد هودات القرية

التاريخ وأشأه غيبة. ومن تساهل
من العلماء بعض الشيء عنه حيث ان
لم يضر الاستعمال به فهو لا ينفع
في دنيا أو في آخرة . وقد
أورد السخاوي في هذا الباب
طرفا جديرا بالنظر . قال ان أبواب
الحقول يستهجنون ذكر حوادث لا معنى
لها **ولا** فائدة ، كذكر أناس من الأكابر
بضأف اليهم شرب الخمر وفعل
المواخير ، أما تصحيحه عنهم عزيز
وهو غثودا . بل الإشاعة الفاحشة ان
صح أو القذف ان لم يصح . كما انهم
انكروا الريادة في المرح على ما يحصل
الغرض ، وذكر السخاوي قول ابن
الثير ان من المؤرخين من سود كثيرا
من الاوراق بصفاخر الامور التي
الاعراض عنها أولى ، وترك تسطيرها
أخرى وأهل . كقولهم ان فلانا أكرم
وهو من المجرمين وان فلانا أمين وهو
من أئمة المسلمين ، ووجه استنكاره
ان هذا يقتضي التجري على غيرهم .
قال السخاوي : وكان البخاري زائد

قال أبو حيان (وأظنه المؤرخ
اللفظي المحدث الاندلسي نزيل مصر
وليس التوحيدي) في المحدث يحيى
ابن معين :

ويحيى وما يحيى وما ذو رواية
وما ان ليحيى ذكر علم به يحيى
سوى ثلب القوام مضوا لسبيلهم
يسأل منها حين يسأل من اشيا

ولا أدري اصحيح ام باطل فقول
أبو حيان في يحيى **إمنا** ولكنه
على كل حال ، أثار مسألة من أنظر
مسائل أدب المؤرخين ، ألا وهي
مسألة الحكم على الرجال في التاريخ .
وهي من المسائل التي تصير لها
السخاوي في رسالته الفريفة
(الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ)

وظاهر في كلام السخاوي ان من
العلماء من كره اسراف المؤرخين (بما
فيهم رجال الحديث) في التعرض
للرجال والحكم عليهم كسرعا جدا
بعضهم الى اعتبار ذلك النوع من

لم يصح • والزيادة في الجرح على ما يحصل الفرص هو أيضا ما يجب تجنبه • بل أن من العلماء من نسب التعرض للتجريح في الأزمان المتأخرة إلى ارتكاب المحرم لكونه غسة • وإن الإخبار المرحس بها قد دونت وانتهى أمرها

والخلاصة أن لا مبرر للخوض في الرجال إلا لأغراض التحقيق العلمي طبقا لأصول العلم وأوصافه أو مصلحة ظاهرة للجساعة أو الأمة • وهذا كله مع شعور المؤلف بسلطة ما هو بسبيله ومسئوليته الكبرى عنه • فلما عاين المؤرخ وليراع كل من يقول في الناس أحياء وأمواتا الاحتراز من آثم الفرية المحرمة

هذا وللمؤرخين من المؤرخين - وهم الذين راضوا أنفسهم على اتباع أصول التأليف التاريخي - كلام في الحكم على الرجال وعلى المذاهب وعلى المركات في التاريخ يتفق عموما مع ما ذهب إليه آئتنا • وإن كان المؤرخون قد سلكوا في البحث في المسألة مسالك أخرى

قال المؤرخون أن اعتقاد المؤرخ أن واجبه الأساسي الفصل بين الناس فيما كانوا فيه يختلفون • يقوم على أوهام وعلى انحراف تام عن مهمته الأصلية • ألا وهي محاولة إيجاد ذلك التركيب التاريخي من جميع الحقائق التي تقي بسطة الناس لأدراك شيء مضي • رجلا كان أو مذهب أو حركة تاريخية • والواقع أنه من الوهم أن يستفاد انسان أن الأحداث الماضية

التوقى • بليغ التحري • أكثر ما يقول عن الرجل • مسكتوا عنه • فيه ظر • تركوه • ونحو هذا • وقل أن يقول: • كذاب أو وضاع • وإنما يقول: • كذبه فلان • ورواه فلان • وقد انتهى السخاوي إلى إيراد وآيه في مسألة الحكم على الرجال على وجه من الاعتدال جدير بالنظر • قال: أن من الأماكن التي يجوز فيها ذكر المرء بما يكره ولا يعد ذلك غيبة بل هو نصيحة واجبة أن تكون للمذكور ولاية لا يقوم بها على وجهها • أما بأن لا يكون صالحا لها • وأما بأن يكون فاسقا أو مغفلا أو نحو ذلك • فيذكر ذلك ليزال بغيره ممن يصلح • أو يكون مبتدعا من التصوفة وغيرهم أو فاسقا ويرى من يتردد إليه للعلم أو للإرشاد ويختلف عليه عود الضرر من قبله • فيعلمه ببيان حاله ويلتحق بذلك المتساهل في الفتوى أو التصنيف أو الأحكام أو الشهادات أو النقل أو الوعد بحيث يذكر الأكاذيب ومالا أصيل • على رؤوس العوام أو المتساهل في ذكر العلماء أو في الرضى أو الإرتقاء



رواضح الآن أن الإقنعين وضمو للخوض في الرجال - الأحياء منهم والأموات - حدودا وضوابط تستحق من الاحداثين أن يتذكروها • وإن يتدبروها • وإن يتأدب بها المؤرخون على وجه الخصوص • فنسبة فاسل الفواحش • أن مضوا في سبيلهم • إشاعة للفاحشة أن صح أو قل أن

الإحكام القاطعة يعطل أيضا الاعتناء
إلى ما هو أضعف وأحق . يشكو
المسلمون من القسيسة من معالجة
المؤرخين المسيحيين لقسيسون مذهبهم
وغرقهم . ويشكو المسلمون السيون
من معاملة المؤرخين النصارى للكثير
من رجال وأحداث التأريخ الإسلامى .
ولا أرى أنه من الممكن تأليف تاريخ
يرضى به الفريقان تماما ، إذ أن لكل
منهما نظرة تقوم على مبادئ مسلمة
لا يقبلها الفريق الآخر . ولكنى أرى
أنه من الممكن بل من الواجب إنشاء
تاريخ يحترمه كل مذهب ، يعرض
وجهتى النظر ، ويخلص من الاستهجان
والتم والامتهان . ويؤدى إلى ذلك
النوع من التقريب الذى يقوم على
الاحترام المتبادل والتفاهم وإبراز
المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .
وقد منبىل هذا عن تأليف المؤرخ
البروتستانتى فى الكاثوليكية أو
المسيحية فى تاريخ الإسلام أو الجاهل
بالإديان فى تاريخ الأديان



وفى وقتنا الحاضر يعمل فى أحداث
التاريخ الأوربي مؤرخون علميون
ينتمون لأحزاب سياسية واجتماعية
مختلفة ، دون أن تصبى المدارس
التاريخية بذلك ، بل بالعكس نرى
فيه ساء للمادة التاريخية ومقوما
للاحكام وتصحيحا وتعديلا لها .
وهذا كله بشرط واحد هو تقيد
المؤرخ بقبود الفن وأصول الصناعة .
وهذا جوريس - الزعيم الاشتراكي
المشهور - كتب تاريخا ضخما للثورة

كانت صراعا مجردا بين حق وباطل
أو بين صلاح وفجور . والأصح أنها
كانت دائما بين حق وباطل من ناحية
وحق وباطل من الناحية الأخرى .
وكذلك من الوهم أن يزعم انسان ما
أنه عرف من الحقائق ومن خفايا الانفس
ما يؤمله لأن يعمل عمل الديان يوم
يقوم الحساب . ولقد نشر الأستاذ
كريتون - وكان من أساقفة الكنيسة
الانجليكانية (أى على المذهب
البروتستانتى) كتابا ضخما فى
تاريخ البابوات احتروز فيه غاية
الاحتراز عنما عرضى لما نسب لبعض
بابوات عصر النهضة الإيطالية من
أشغال البابا الاسكندر السادس من
تهم شنيعة . فاحتج عليه المؤرخ
المشهور اللورد آكن (وكان
كاثوليكيا) وأخذ عليه رفقته وتسامحه
فيما يخص المبادئ الأساسية للأخلاق
وهى فى نظره ثابتة مرفوعة مقرر .
لاقبل اعتذارا بطروفا الزملا والمكان .
وكان رد كريتون أنه لا يستطيع أن
يقوم مقام الله وأن ليس لديه كل
ما ثبت - أو ما يبنى - صحة ما أهم
به الاسكندر السادس . وإن كل
ما يستطيعه هو أن يحقق ما وسعه
التحقيق وإن يعرض كل ما أمكنه
أن يعتدى إليه ، أما الحكم النهائي
فهو لله العالم بكل شيء . وانشفال
المؤرخ باصدار الاحكام القاطعة الجارمة
فى حق كل من مضى وما مضى نفسه
لاديه ، يعطل لجهده الخلقى ، وانفصل
المحاسبات محاسبة النفس ، واقوم
الاحكام حكم النفس على النفس
ولاريب أن انشفال المؤرخ باصدار

دراسة لا أنفاس

بقلم الدكتور د. جود

حينما كنت طليفاً بالمدرسة الثانوية ، كنت لا أكلف عن حاكمة للمدرسة وإغراء بقية التلاميذ بمناياهم . ولم يكن التلطف يجرؤ على طردى ، لأن أبى كان عضواً فى مجلس إدارة المدرسة ، ولم تصح كل الوسائل التى يلى إليها للمدرسون لتأديبى ، فقد كان الطام يزيد حاكمة لهم

وجدت أن مينة إدارة المدرسة مدرسا ، وحده التلطف بأمرى ، فأكاد ينتهى من دوسه الأول فى فصلنا حتى طلب منى مقابل فى مكتبه . وهناك أجلس بجانب فى عسورة لم أعودها فى مدرسى سابق . ثم قال لى : « علمت أن التلاميذ فى فصلك لا يحترمون مدرسيهم ولا يحاطون على النظام . وقد توسمت ليك لأول مرة أومعة أنك طليفاً ذكى تعرف كيف تجلبى على إدارة الفصل والحفاظ على النظام . والله قررت أن تلونى فى منه للعبة اء . وسرطان ما تحمت للفكرة وعزمت على تنفيذها . وبذلك استمتع ذلك المدرس أن يغير سلوكى ويصاى ساكنى وما كفى طيرى من التلاميذ ا

ومنذ تلك الحين ، علمت دوساً أن ألباه . فكلماً أردت أن أقم عضواً بتنفيذ مفعول ، أشركت فيه ا [عن كتاب « دعام الناح »]

المدرسية صماء التاريخ الاشتراكى للثورة ، يقرء الاشتراكى ودعم الاشتراكى ويفيد كلاهما منه . ذلك لأن جوريس لم يحرف الحقائق حكمة للاشراكية ولكنه أكد جوانب معينة من التاريخ وأهتم منه بأشياء ، وقد بعثه على ذلك التأكيد والاهتمام كونه « اشتراكيا »

وأما موقف المؤرخين الانجليز من نورتهم الكبرى فهو يمثل فيما يشاهده الانسان حينما يرى بالتقرب من دار البرلمان فى لندن أمثالا للسلوك شارل الاول وآخر للرجل الذى قطع رأس شارل الاول لى كرمويل . ذلك ان الحياة السياسية الانجليزية ، تحتوى على معان انتصر لها شارل وأخرى انتصر لها كرمويل ، وإن مهمة

المؤرخ ان يسعى للكشف عنها جميعا وإن لا يقف مها فى القرن العشرين موقف الرجال الذين خاصروا عصار الثورة فى صف شارل أو فى صف كرمويل . هؤلاء وأولئك كانوا يقدرون عن مبادئه ليستة كلها خطأ وليست كلها باطلا . واستقر الأمر على أشياء من هذه ومن تلك ، فلينبه البحث التاريخى اذن لا إلى إعادة تمثيل المصركة فلا غنى فى هذا . ولكن لامتطاء كل ذى حق حقه

ولا تظن ان محاولته هذه فيها تفاضى عما ارتكبه الرجال أو الجماعات من أخطاء ولكنها محاولة لوضع كل شىء فى نصابه بقدر ما تستطيعه الطبيعة الانسانية ولكن أيضا بالقدر الذى يملكه وازرع الضمير

لنحقق السفر إلى القمر

بقلم السيدة أمينة السيد



حد أصبحت المنية معه في مسير
الحاجة إلى التحدث بطريقة ما. وليس
من المقبول أن يعود الشيخ شاباً، أو
يصبح الشيطان ملكاً، فكل من سيبلغنا
الوحيد إلى عالم قبيح صليح، كوكب
آخر، ينتج أبوابه حياة جديدة،
تسترد بها الإنسانية اعتبارها مجتمع
أفضل من الذي تعيش فيه

أنه مجرد حلم. ولكنه الحلم الوحيد،
الذي ينبغي بمحض جميل أيضاً في
مكان آخر غير دنيائنا المأثرة بالخطايا
والآثام، في يوم يقهر العلم مشاكل
الكون المعقدة، ويشق طريقه إلى
القمر، يصبح لزاماً على العقل البشري
الواهي، أن يدفع للإنسانية في العالم
الجديد دستوراً مثالياً، حتى لا يتكرر
الخطأ، فتستأنف الحياة مسيرتها على
الصورة القبيحة التي عرفناها في
الأرض

ويتمثل قبح حياتنا الحاضرة فيما

يحدثون كثيراً عن السفر إلى
القمر مطمئنين إلى قدرة العلم على
استئصال الوسائل التي تصلنا
بالكواكب الأخرى - وأنا أستبعد أن
يحدث هذا في حياتنا أو حياة الجيل
القادم بعدنا، لأنني لا أرى في قدرة
العقل البشري على إتيان المعجزات
فقد رأينا من آياته الفيلس ما لم يكن
تصور تطبيقه في يوم من الأيام ..

ولكن أسرار الكون ما زالت في حوز
أمين، وقد تمر جهود طويلة قبل أن
يقهر الإنسان قوى الطبيعة، ويصل
إلى القمر، أو غيره من الأجرام
السموية، التي تختلف في جوهر
تكوينها عن البيئة الملائمة لحياة
الإنسان

الفكرة في رأيي تبدو بعيدة
الاحتمال ومع ذلك بودي لو تحققت
وأمكننا أن نغزو القمر، فهذا العالم
الذي تعيش فيه قد شاخ وفسد إلى

حبلنا عليه من جشع القوى بالضعف .
وظلم الكبير للضعف . وتسابق القادريين
إلى انزعاج القمة من أهواء من ليست
لديهم القدرة على الاحتفاظ بها . .
كل هذا يجري وراء ستار من المداع
والكذب والتناقض ، يصبح حياتنا بلون
معتل يصعدنا عن طريق الحق .
ويحرماننا من نقاوة الروح المستنقة
من طهارة الصدق



ويحسن بنا أن نعود إلى أسباب
شرورنا لننتلهاها عند وضع دستور
الحياة الجديدة في القمر . وسنجد
بقليل من البحث والاستقصاء ، أن
الطبيعة مسئولة عن فسادنا . لأنها لم
تبدل في أحكامها بيننا ، إنما فضلت
كلوما على قوم ، وحابت فردا على
حساب فرد ، فحصلت منا القوى
والضعيف . والسي والعف ، والدكي
والفبي ، والجمل والسم . وهذه
التفرقة اختل ميزان العدالة البشرية .
وأمكن لفريق أن يصلح على فريق ،
فتفتحت أبواب الظلم على مصارعها ،
واسع الطريق لسيادة الاطماع

وسنظل هذه الشرور باليقينما بقيت
الفروق بين الناس . فلكي نبني
مجتمعا جديدا عادلا ، يجب أن نقضي
عليها بأصولها وفروعها ، حتى تصود
المساواة المطلقة بين سكان القمر .
فلا يتميز أحدهم على أحد ، ومن لم
لا تجد الاطماع والمخالمة سبيلا إلى
الظهور . ومعنى ذلك أنه لا يصح أن
يدخل القمر إلا الإنسان الكامل .

سأى الاستاذ عباس محمود العقاد
لجيب الأستاذ عباس محمود العقاد على
سوال في موضوع الاعتكاف في القمر : « عمل
الرأى عندى أن الكرة الأرضية هي المكان
الوحيد الصالح لنفاعة الحيوان ، وأن الإنسان
لا يدع طيبة الخلال ، ولو ارتفع إلى طب
الفضاء ، لأن الذب طيبة ، لا لكاتب ولول
الطاقة الأولى التي تحمل لك القمر ستقسم -
بمعددة القوم إلى ثلاثة أحزاب لاسدى
عنها : حزب يدعو إلى البقاء حيث أنت . .
وحزب يدعو إلى العودة من حيث أنت . .
وحزب يدعو إلى مكان غير الأرض وغير
القمر . وربما أخيف إليهم حزب آخر وهو
الحزب الذي يطغى الأحزاب

وسدون وتحدثون بما ترون من
- إن شاء الله - إن كنتم من حزب بلين . .
ما أنا فلا أريد أن أفرق الأرض مع الأمل
أو الخيال . ولعل أفرقها كل يوم مرات »

التي تتوافر فيه ميزات الصفات
الإنسانية الراقية كلها ولا ينقصه
شيء في الشكل أو المعنى ١

وهذه مهمة عصبية ، تستلزم من
سلالة العلم في الأرض ، أن يجتنبوا لها
قواهم ، وينبتوا في جميع بقاع الدنيا
قاصيها وقاضيها ، البحث عن الوبدة
البشرية المختارة . أي الشباب المتفجر
والجمال الصارخ . والصحة النقية من
كل أثر لئلا ورائي أو مكتسب . ثم
الكنوة بلبنية الخارقة . والذكاء

على الكفاءة والاحليية ، فيؤدي كل واجبه في الميدان الذي يصلح له ، مقتنعا تمام الاقتناع بأن لا مكان له في غيره ، مع احساس قوى بانكار الفئات في سبيل تحقيق الخير المشترك ولكن انكار الفئات لا يصح ان يصل الى درجة التهاون ، والا نيت الاطماع ، وانتعشت على حساب التهاونين ، انما المقصود ان ينال الفرد حاجته الكاملة لا اكثر ولا اقل ، فاذا لراد كساء ، فله ان يأخذ منه بقدر ما يحفظ جسده في البرد والحر . . . واذا احتاج الى طعام ، فيقدر ما يسلط بطنه ولا يتخشا . . . واذا أعوزه السكن ، كان له بيت يكفيه وأسرته بلا ضيق ولا اسراف



وسيكون الصديق رائد مجتمعا الجديد ، ولن يوجد فيه مكان للنفاق والمخاطبة لأن الإنسان أسعى من أن ينحدر الى هاتين الهوتين ، بل لأن طبيعة الحياة القائمة على محال الجمال والقوة والثراء والدكاء ، مع تكافؤ الفرص وتنسابة الأمراض . . . لن تدع سبيلا الى سقطات النفس ، تلك السقطات التي يغرى بها طغيان القوة أمام ذلة الضعف . . . فما من شك ان الظلم يائى عند توفر القوة لفرد دون فرد ، والتعلق سببه العجز عن ترقية النفس والسرفة أساسها الحاجة ، والكذب مصدره الخوف . . . هذه أسباب الشر وهي التي أفسدت نيتنا الحاضرة ، لذا زالت في العالم

المرط ، والعبقرية الهائلة ، ولن يتم ذلك في يوم أو يومين ، إذ أن البحث يقتضي التطفل في الأسباب ودراسة أسرار الآباء والاجداد ، لضمان سلامة السلالة من أى عامل قد يفسد الكمال في يوم من الأيام . . . وإذا حام أقل شك حول تاريخ فرد من الأفراد ، يستعد في الحال ، وذلك لأن مجتمع القصر لا يصح أن يتصمم لقانون الاحتمال ، انما يجب أن يقوم على اليقين الراسخ المستمد من الشواهد العلمية الأكيدة



ونحن عن القول اننا لن نجد مثل هذا الكمال المتشود ، إلا في مائة حل الأكثر من مكان الدنيا ، يجب أن يكون نصفهم رجالا ، ونصفهم الآخر لساء ، حتى يجد كل زوج زوجة ، فلا تتعرض النفوس للاهواء بنقص جنس ، أو زيادة جنس ، أما المهور فيجب ألا يتعدى النسابة عشرة في الذكور ، والخامسة عشرة في الإناث ، وهي في رأيي أسوأ مرحلة لدابة مجتمع جميل صالح ، يمنع صحته ناعمة في تاريخ الإنسانية الأسود ، وتبدأ بعد ذلك فترة مرانهم على قواعد حياتهم الجديدة ، فيروضون على التماون الكامل في بناء دنيا القصر ، مؤمنين بأن الفرد منهم ، ليس أكثر من حلقة واحدة في سلسلة طويلة ، لا قيمة لها بدون الحلقات الأخرى ، ولا فائدة منها إلا ببقاء المصلحة التي تربط بعضها ببعض ، ويقوم التماون

الجديد ، ساد الخير قرين الاطمئنان
لجمال العدالة وروعة المساواة

وقد يقال في نقد هذه الصورة
الجميلة ، انها بداية طيبة ، ولكنها
تنتهى الى ما انتهى اليه عالمنا الحاضر ،
نصير الجمال الى القبح ، والنياب
الى الشيخوخة ، والقوة الى الزوال ،
وما دام مكان القصر بشرا مثلنا ،
يخضعون لناموس الحياة المعروف لنا ،
فلن يبقوا على كمالهم خالدين ، بل
ستتطور بهم مراحل العمر الى
خصائص الضعف ، والكفيل بتعطيل
عوامل المساواة ، وعندئذ تفشل
الموازن ، فتنبت الاطماع ، وبسط
الشر في قلوب الناس

وحواشي على هذا الاعتراض ، ان
دستور الشرية الذي نتبعه لى
يدع سجيلا الى امر من ذلك ،

والانسان في مجتمعنا الجديد لا يصح
ان يعيش بعيد الخمين وسكون
من واجبه اذا بلغ عتله السن
ان يضع حدا لحياته بنفسه ، واذا
خاتته شحاته ، على قوانين الدولة
ما يكفل حماية المجتمع من العناصر
التي بدأت تفقد خصائصها المميزة ،
وليس في ذلك مفاجاة للرحمة ،
فالحياء في القمر يجب ان تظل جميلة
قوية نالمة منتجة

وسن نقدر تمام التقدير ان
تكاثر السكان ، وازدياد عددهم عن
طاقة الموارد ، يضيق الارزاق ،
فيغري بالتطاحن والعداء ، ولذلك ان
نطلق الحبل على غايه في القمر ، انما
ستحدد التسلسل بما يطفى النفس
دمع ، وسكون المواليد مبالغة لعدد
الوفات كل عام

وصية

— يا بنى : اوصيك بتقوى الله في العبد والتمهاده ، وكلمة
الحق في الرضا والغضب ، والقصد في العسر واليسر ، والعدل
مع الصديق والعدو ، والعمل في الشايط والكسل ، والرضا
والشكر لله في الشدة والرخاء

(علي بن ابي طالب)

المرأة والكتب

يروى انه عندما توفي « البشر بن قاتك » - الامير العربي
الطيب - قامت زوجته وجواربها الى خزانة كتبه - وفي
نفسها من الكتب انها كانت تشطه بها - فحطت تنديه وهي
ترمي بها واحدا بعد الآخر في بركة ماء وسط الدار. ثم رفعتها
من الماء بعد ان تشمت اورافها بالماء . وذلك هو السبب في
ان كثيرا منها الان تشاهد به آثار البلى



حفي ناصف

احتفل في القلبي والشمس من شهر فبراير القلبي
بالفكرى السطحة والتكثير لوفقة الروح الامتلا حفي
ناصر ، احد القادة الاول للثورة القومية والادبية
والاجتماعية في مصر . وقد عمل حينا في القلم ، ثم
انتقل الى ميدان التعليم والتأليف ، فكان مديرا لادارة
القلمية وتوزيع الادب ، واحد مؤسسي القلمية المصرية
القديمة ، ونادي در العلوم التي تخرج فيها . وعلى يد
تخرج كثيرون من رجال السياسة والاقتصاد والتقانون
والادب . ومما قرأ به صدر ديوان شعره ، وبطي القلم
القلمية . ولهذه القلمية نشر بعض الرسائل القلمية
التي تبوئت بينه وبين طائفة من أساطره والقلمية :

بنته القلمية والشمس

بنته القلمية والشمس

بقلم الأستاذ مجيد الدين حفي ناصر

مصطفى كامل .. التحديد الشاعري

كان الزعيم الشاب الخالد مصطفى كامل ، يحاط برأيه في الخطبة
والكتابة ، يحب الشعر ويعتز كثيرا من جيده ، ولطه الزعيم الوحيد في
العالم الذي صاغ مطالب بلاده شعرا . اذ اشأ في ذلك مصيده قلمها لفرنسا
مع صورة ومزية ، لكن تساعد مصر على التخلص من سيرة الاستعمار البريطاني .
وقد بدأ ميله الى الشعر منذ صغره . وحينما نقل أستاذه حفي ناصر
من مدرسة الحقوق الى القضاء ، بحث اليه بفضيلة قال فيها :

حسام قلبي القومسلي يعيل ؟

وملام سيف الصد لي مسلول ؟

بدر الوفا ؟ حفي ؟ العظم قمره

صدر الامجد ؟ ناصر ؟ المامل

من بلبي جهلا وجود نظيره

في الماملين ، فقوله تقابل .. ؟

ان هر سيف يرأه بين الوري

عاجل اكبر جيشه مخلول ؟



الامين شكري ابراهيم

الشيخ علي القسبي

الشيخ محمد بن عبد

من الامام محمد عبده

وحينما كان جعني ناصف قاضياف طهطا ، كتب اليه صديقه الامام محمد عبده بتاريخ ٩ رمضان سنة ١٣١٨ هـ . ودا على كتاب منه شكاً فيه ما يجد من ازهاقه في العمل .

« اعاد الى كتابك وحدانا طالبا وحدته يعني امام الصوم . والقضايا كوم على كوم ، مع لد (١) القوم والحاجة الى الصوم حتى كان تمك صا على . وكامنا انتقل ظمناك الى لكن لما تذكر قصر النهار . ودرت وقت الاطوار . والنجاة الى النار ، من مقاصد اهل النار . وحمله الذنوب والأوزار ، قلت لتلقى : فرمار . فكانى بالله قد حضر ، والطعام يتهمه على الامر . فانتلت الصروق . ونعت الخلق . وامسأت الطوبى ، وفرت الصيون ، ولعل السكون ، فحمدت الله على النسخ ، وسأله ان يحثك البدع »

« حاشية : عرص لى ان اسالك عن اماكن التعليم في طهطا ، اعنى المساجد والمدارس المعدة لطلب العلم : الذى يسمونه العلم الدينى مخالفة ، ونحو ذلك ، وعبد الطلبة واسماء المدرسين ان امكن . فامرغ الى بلدك فما اسره عليك »

وكتب اليه في ١٢ سبتمبر سنة ١٨٩٢ ، فقال بعد الكلام عن ريادة العمل في المحاكم :

« ... لان الامر يامر ، وعلى العامل ان ياتمر ، سواء اطاق ، ام ضاق

(١) لد القوم بالهدال الى جهة تصحيحهم

عليه الخناق ، أو هدد الوظيفة بالطلاق . إلى أن يظهر الظل ، من أهل القل . فبيدي فلان دياه ، وبحرك الآخر لحينه ، ويقول : ريدوا في كل إقليم محكمة ، فيقال : سالت من كلمة !. وابن المصريف والنفقات ، واثمان الأدوات ، وأجر الإماكن والمطلات ؟ .. وما أشبه ذلك من الكلمات المكررات . وكيف توافق اللجنة المالية ، على مالبس في الميزانية ؟ .. وتعلو الأصوات ، وتنتهي المحاولات ، على بقائه الحال ، على ثابت النوال . ويتخذ لتلاق الخل انفجار العمال ، على التخصير في الأعمال ، والمبالغة في الإهمال ، والتهديد بالثأديب واحكامه ، وقطع المعية والآمه .. سلم لي على نفسك ، وعلى محمد أفندي الصياد ، وعبد الله هاشم .. وسعد أفندي . بقصد سعد زغلول . سلم عليك . فإن وصل كتابي إليك وعندكم الأستاذ الشيخ علي البني وسعادة فرط باشا ، وسمر بالأستاذ أحمد سمير الصحفي . فاهد إليهم مني أركي السلام .

غيب الشيخ البني

وكان الشيخ علي البني أحد أئمة النثر والشعر والتزجل في ذلك العصر . وقد اهتدى إلى صديقه الأستاذ حفي ناصف قفصا من غيب ، فكتب إليه واصفاً ذلك الغيب :

« ... قفص من غيب كالقز في الصدف ، تتألق صافيه كأنها صنعة النجف . فقابله لثما بالأموه ، ورشما بالشماء ، وحفظا في صبورنا سره المكتون ، وطوبياه في قصور الطون . فطربت من تعاطيه الأرواح ، ولا غرو هو أصل الراح . وأنشيبا ولم نعمل وزدا ، ونملنا ولم نلقى طعما مرا . وكان الأحرى بهذا الغيب أن يتألف بالبحور ، أو تزيى به الصفور ، فما هو إلا القز ، ولكنه سلم من سجن الحظر ، وما هو إلا القز ، ولكن ليس فيه صفر »

فرد الشيخ البني بكتاب ، قال فيه :

« ما كنت أظن أن يحصل من زيبه خملره ، حتى رأيت حفي سبك خطابه في قوالب شتى وصافه ، وإلى بما أدهش الأب من أساليب البلاغة . فتلوة عقدا على النحور ، ولفة في ميلدين الطلب بطلوده البدور ، وآونة دوا مكبرا ، ومرة خمرا مضبرا . فله أنت من بليغ بلغ ما يريد ، ولقد فرأته أدايه كل جيد »

الأديب كالأديب نسيب

وكان الرحوم أحمد سمير أحد كتاب الثورة العراقية من زملاء حفي في تحرير الوثائق المصرية ، وكتب إليه من الاسكندرية معاتبا على انقطاع رسالته إليه :

« ابن أمكرك العالية . واقلامك المامية . وادراجك المسطرة . ومسطورك المصرية ! أتسيت الإحياء ؟ أم رأيت الوفاء في الجفاء ؟ .. وتكاملت شروط المحبة ، وتوافرت معدات الصحة ، بيني وبينك كلام كل كليم ، العاصل عبد الله النديم »

فرد عليه بكتاب قال فيه :

« سيدى . ورد الرقيم الكريم ، فما الدر النظيم ؟ . وآسنى وجهه الوسيم ، فما الروض البسيم ؟ »

فأن يك لفظه درا ، فما فى يرور الدر من بحر عجاب

« نظرت اليه فراعنى مناه ، وشامى معناه ، وعمرتى كل أن افروءه وانالغ فى قراءه . وها أنا أحروك ما رق وراق ، وإن لم يرق إلى تلك المراق ... دخلت دار العلوم ، وتحطبت فيها بالؤلؤ المنظوم . ثم انتقلنا إلى المدرسة الحديثة بالاربكة ، إلا وهى مدرسة المعلمين المصرية ، فتحن الآن مشتغلون بتتسيم ما بدأنه ، وإعادة ما أنهياه . وعرفنا حقوق أوطاننا ، واشرب حب العمومية فى قلوبنا . وابلغ صديقك النديم ، زواهر التسليم ، وأنى له من الشاكرين على ما أجراه ، فأنى واحد من المصريين على ما يراه . إذ كم عمل هذا الرجل العظيم . من الجمع المصمم ... فعملوا على ما فرطت فى جنبك ، فلبى من ذلك »

وعاود سمر عانه على انقطاع الرسائل بينهما مرة أخرى ، فبعث إليه يرد قال فيه :

« لا تحل أن ناحوى من مراسلك قطما بلواصلك ، وكيف وأنت تعلم أن أكبر مشتهائى ، وأعظم لذائى ، مراسلة لأدب . بشئ فلتى بأدابه ، وينعش روحى بدائعه ، ومسامره « نديم » يحدد شاطئ « بتنكيته » ، ويهذب أحلافى « سكبى » ، والأدب للأدب نسيب »

ومن ذلك الكتاب يبدو كيف كان حفى ناصف نزاهة إلى الوطنية ومقدرا للجهاد فى سبيل الحرية . فالنديم الذى أشار إليه فيه هو السيد عبد الله النديم خطيب الثورة العراقية ، وكان فى ذلك الحين قد أصدر كتابا بصوان « التنكيث والتبكيث »

يكتب تاريخ حياته وهو تلميذ

وحبما كان حفى طالبا فى مدرسة دار العلوم ، طلب منه ناظرها على رفاعة (باشا) الطهطاوى أن يكتب له تاريخ حياته ، فكتب فى ذلك يقول ، مضمنا رسالته بعض النحوية :

« سألت إيلك الله عن منبت شجرى ، و « مبتدا خبرى » ، و « حال »

ترتبي في «ماضي» «أمرى» ، وكيفية سيرى . فاعلم ان مسقط رأسى والأرض التى كان بها عرسى . «بركة الحج» ، التى برد إليها الوفود من كل فج . . بيد ان أبى جاور مولاه ، قبل ان تفر من عيابه . وشرعت فى حفظ الكتاب ، وكنت بحمد الله بين الأتراك كالشهاب . وسبقت الأقران ، فى القرآن . الى ان أدنى الله بالانتقال ، الى محط الرحل »

بين حضى وشكيب أرسلان

وحدث ان تلقى حضى ناصف من الأمير شكيب أرسلان كتابا ، وكان قد علم ان الأمير ذكره فى كتاب آخر بحثه من استأثول الى سعد زغلول فى مصر ، وعهد اليه فى رسالة منه يلعبها الى جريدة «المؤيد» . لكنه لم يتمكن من الاطلاع على ذلك الكتاب . فكتب الى الأمير يقول :

«... وقد علمت انك راسلتنى فى أول من راسلته ، وكانتنى فى أول من كانته . ولكن لم يصلنى الا كتابك الأخير ، وما هو بيسير . واضاع «سعد امندى» الكتاب الأول ، واخذيتاول . فلم أقف على رسمه : ولم أعلم ان «سعد امندى» يعاملنى بضد اسمه . ولكن طمعى فى وجدان الكتاب . . هذا وقد لفت «المؤيد» ما أردتم ، وأريته ما كتبتم . واحذ على نفسه العمل بالإشارة ، وان لم أر له فى هذا المعنى عبارة »

فرد الأمير عليه بكتاب تاريخه ١٠ حياذى الآخرة سنة ١٢٠٨ هـ . دعاه فيه الى الاصطفاة و لسان ، وقال به . «كيف حال السيد توفيق البكرى؟ . وهل لديك الجمعية العمومية اثر؟ . انى فى مانه الشوق الى رؤيتكم والى سعد المندى ، وسبادة الشيخ على الشى . . لا اذخر عن اخذ لوحة وريادة وطنى وأمر مصر . والا فأرجو ان ساعدتكم الظروف المحيية فى الصيف القادم الى هام مع الشيخ وسعد امندى »

وقد رد حضى ناصف على هذه الدعوة بكتاب تاريخه ٣ يوليو سنة ١٨٩٦ قال فيه - مشيرا الى بعض الامثال السائرة :

«اما لسان ، فانا اليها ظمان . . مظر جميل ، وسيم عليل ، وقاء حليل حليل . ولكن صرير الحمر (١) ، أشد لدى من ضرب الحمر . ومنع السفر (٢) ، لبال حمر ، بين البر والبحر ، يمنعنى من السفر . ولست ممن يرى الصلر أو القر ، ويتحمل حياقة النمز ، لحنى النحل . وانما انا ممن يرى التوسط من حير الامور ، ويقنع من الامانى باليسور . ويعشق ارتفاع الاحطار ، ولا يقتحم لها الاحطار . واحطب الملا ولا أسهر الليالى ، وبدون غوص البحر انى الآلى »

(١) أى الصبر الصمى (٢) السفر يفتح السين فى الصالحين

المولى وتصحيح رسم المصحف

وكتب اليه المرحوم الاستاذ محمد المولى من اسوان بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٠٨ :

« لولا يقال اننا نقارض الحمد والثناء ، وسلاوب يسا المديح والاطراء ، لحملت مصحف الاخيار ، تعود تفريد الاطيسار . ولصحت فيك ما يتألق كالنصار ، ويتأرجح كالازهار . حمدا لك على ما صنت به لمة القراء ، بقوة الدليل والبرهان . وما نطقت به من فصل الخطاب ، في حسن الدفع من سمرة الكتاب . . . ربما بلغ ما المصحف ان يصح الدجيل في أمورنا فوق الاصيل ، ولكي لمة هذا الدين لا تقلل الدجيل . فلهه وئيك فيما ايت ونصيرك ، والقرآن بعد ذلك ظهيرك »

وكان ذلك عقب الردود التي نشرها حفي ناصف على معارضي تصحيحه رسم المصحف وانتهت باقتناعهم بصواب رأيه . ومن هذه الردود مقال مسهب بشرته « الاحرام » قال في مقدمته :

« حضرة صاحب الاحرام القراء . . دار في هذه الايام كلام طويل ، في شأن رسم المصاحف الشريفة ، بين « وادي البيل » و « الاهالي » و « الافكار » و « الاحبار » . اثار معاجلة الاستاذ العاقل الشيخ « فلان » من علماء معهد « كذا » . . عبره على الدين ، وحرما على القرآن الشريف ان نصت به أيدي العائني ، وهي حبيطة محمد عنها ، ومصب يستحق عليه الرضا . والظاهر انه جاءه فاسق بس فلم يسبق . فاصاصى ووزارة المعارف بجهالة ، وشنها على حربنا شعواء . ولعل محاسبا الاتي يدل بها دوما بمحالة ، وكفاء شر المحلة . فاستجوا لي ان اسرد الحقعة في مصفكم . ليعلم الناس اننا لم نحى شيئا نكرا ، وقبل ذلك اذكر سدد وجيرة في تزيج رسم المصاحف ، ليحرف الجمهور وجه اخراء الامة الاسلاميه على اتباع هذا الرسم »

من الشيخ حمزة فتح الله

وقد خلف حفي ناصف صديقه القوي الكبير المرحوم الشيخ حمزة فتح الله في منصب المفتش الاول لمة العربية بطلارة المعارف . وكان الشيخ يقدر كتابته وفكره على التأليف في علوم اللغة العربية . وكتب اليه في ١٦ من المحرم سنة ١٣١٠ هـ وهو يومئذ وكيل لمحكمة اسبوط :

« وصلني اليوم كتابك عبر مؤرج ، املرة على عدم تقيد الاخوة برمان ولا مكان . فاما كتاب البلاغة فقد فرغا من تقريره في الشهر الماضي بعد تلاوته في عدة جلسات . وبعد ان نقلت النسخين العلاء والعشاء محسنهما عليك اذا ما اتاحت لك الصابة القضاء بمصر ، لايامطارا على قضاء اسبوط جزاء له في الاحرة الا العنة ، ولا ثواب له في الدنيا . . »

ولدت مرتين

عالم جورج كامبل

ولا بد لكل انسان من خمس وسائل لتبنيه الدهن وادراك الأشياء ، وهذه الوسائل تسمى « الحواس الخمس » وهي السمع والبصر والشم والذوق .
ثم فرحت لى عمل كل حاسة من هذه الحواس ، وما بحاسة البصر عندي من قصص طبيعي يعوقها من ادراك مهمتها كاملة . وأعطيني كربة وهي تقول : « انت تستطيع ان تمسكها بخمس أصابع فهل تستطيع ان تمسكها بأربع أصابع فقط ؟ »
وبعد ان جربت ذلك واجبت بالإيجاب . قلت لى : « انت أيضا لك حواس أربع ، مثل كل واحد من أولئك الصبيان ، وبها تستطيع مثلهم ان تسمع وتلمس وتشم وتذوق . أما حاسة البصر الناقصة عنك فهي استطاعتك ان تستمض منها بأن تروخ حواسك الأربع على ان تؤدي وظائف الحواس الخمس وهذا لا يكفك الاقوة الإرادة

فصيت ثمانية عشر عاماً من حياتي في ظلام ، فقد ولدت بعينين فيهما « كاتاركتا » لا يمكنني من التمييز الا بين ضوء النهار وظلمة الليل . ولم أكن أستطيع الا بصعوبة تفادي التصادم مع المارة في الطريق . وكان لى حصة أخوة يكبروننى ، نظرهم جميعا سليم . ولا شك في اننى كنت مبت أسمى لوالدي أول الامر ، ولكنها اخفت شسورها نحوى ، وحرصت على ان أعيش كما يعيش غيرى من الأطفال ، فعمودنى الاستقلال والاعتماد على النفس منذ نعومة أظفارى

ولأذكر اننى - ولم أكن قد تجاوزت الخامسة من عمرى - عيرنى يوما أولاد الجيران لصغرى من ادراك الأعمال التي يقومون بها . فلما عدت الى البيت ذكرت ذلك لأمى ، وسألته ما معناه ، فأوضحت لى الأمر قائلة : « ان لك مثلهم خمسة أصابع ، في كل يد ،



والصبر والثقة بالنفس »
 وكنت اقضي معظم اوقاتي حينذاك مع والدتي ، فاحذت تشجعتني على بلوغ هذه الغاية ، ولم يمض قليل حتى اصبحت اسطيع اقيام وحدي بكثير من المهام التي يقوم بها زملائي المصريون ، فكنت اسير وحدي في طرقات مدينتنا البالغ عدد سكانها ١٨ الف نسمة . واطلعت بموفقا في المدرسة العامة التي التحقت بها امي برغم تحصيلي مختلف الدروس من طريق السماع . ورايت ذلك طموحا واستزادة من المعرفة ، فكنت اجلس الى والدتي ساعات بعد هودتي المنزل لتقرأ لي دروسي ، واقضي امسائي الى جوار الراديو اصغي الى الاحاديث العلمية والمناظرات والاخبار وما اليها . واحببت التمثيل من اسماعي المسرحيات المذاعة . ومكنتي هذا من اجادة ادوارى سادى التمثيل بالمدرسة وقيل انهم مرحلة النماحية الثانوية ، خطرت على ان ادور فيها لي في مدينة جديدة . واتفق لي جلست في القطار الى جوار طبيب لميمون ، وكان الحديث الذي جرى بيننا نقطة تحول في حياتي ، فقد اخبرني ان الصبي الذي اشكر منه يكن شفاؤه بعراحة دقيقة يعربها بعض الاحصائيين . وغررتني بشوة من المرح والذهول ، فاخذت اوجه اليه عشرات الاسئلة حتى غادر القطار . على اني مع الاسف فالتني ان اسأله من اسمه ، ولست اعرف اسمه حتى اليوم ! وكان اخي في انتظارى ، وقد

استقبلني بحفاوة بالغة ، ولكني كنت شارد الفكر احلم باجراء الجراحة والتخلص من الفتاوة التي تطمس بصري . وما كنا نصل الى منزله حتى حدثته بما قاله لي الطبيب . فقل لي : « ان هذا الامر قد فكر فيه والدنا ، ولم يعمما من تفكيره برغم ضعف الامل في نجاح تلك الجراحة الا ضعف صحتك وخشيتهما ان تفشل الجراحة فيسبب لك هبلا صدمة نفسية مبررة » . فقلت له : « اتنى على أية حال لن احصر شيئا ، فانا لا اكاد ارى الآن شيئا ومن يدري فقد امقل بمعجزة من عالم الظلام الذي اميش فيه الى عالم النور ! »
 واحريت الجراحة في احد ايام ديسمبر سنة ١٩٢٦ . وقد فسر عسى - بعد روال العملية التي فقدت شعاعها - مضى من النور ولكن كل شيء كان يسبح املنى ، دون ان يكون له صورة واضحة محددة ، وعندما السنى الطبيب بطلره طيبة ، بدأت المرنبات لتحل اشكالا واضحة . وكانت اول صورة ارتسخت فوق قاع عيني صورة الممرضة ووجه الطبيب الذي كان ينم ووجدت الغرفة مليئة باسمعيا غريبة لا عهد لي بها من قبل ولا اعرف في أى وجه تستخدم . ان معظم المصريين لا يدركون ان « الرؤية » عمل ذهني يعتمد على التجارب الماضية . لقد اخبرني الطبيب الى التافذة وقال لي :

نظرت الى فوق رايت النجوم ترصع
صعقة السماء . وقد دهشت لانه
لم يكن احد غيرى يتطلع اليها .
ومنعما عدت الى المدرسة بصد
بضعتا يام ، كل اصدقائى يدفعون
الى تهنتى ، فكنت لا استطيع
تجيزهم الا بعد سماع اصواتهم

وطللت وقتا طويلا أحطى به تقدير
المسافات بينى وبين الأشياء ، فلما
مددت يدى لأمسك كوبا ، مددتها
اكثر او اقل مما ينبغي . ولذلك
بدأت كالطفل اتعلم تقدير المسافات
شيئا فشيئا . وكان صعود السلالم
والنزول منها مشكلة ، وقد تضررت
واصابنى كثير من الرضوض
ببيها ، ولكن سرورى بهالى
المفيد ، كان يخفف - بل يزبل -
الام السقوط والرضوض ا

وقد ادهشتنى أن كثيرين من
الناس لا يعرفون الكثير مما
حولهم ، هم لا يعرفون اسماء انواع
الاشجار أو الأزهار فى حدائق
بيوتهم أو حولها أو على جانبي
الطرق التى يمرون بها ، بل أن
كثيرين لا يعرفون ألوان عيون
أقاربهم ، بل ألوان عيون بنينهم
وبنتاتهم ، لأن أعمالهم الكثيرة
تلهيهم من ذلك ، أما أنا الذى عرف
نعمة البصر لانه حرم منها سنوات
طوالا ، فلم أكن لأترك شيئا يمر
دون أن أعرف حقيقته ا

وكلما فكرت الآن - وقد عادت
الى نعمة البصر - فى عالم الظلام
الذى اتقلت منه أحسست اننى
اسعد مخلوق فى الوجود ا

[من جهة « ذى وىك »]

« هل ترى هذا السياج على جانبي
الطريق ؟ . ولكنى لم أعرف ماهو
السياج الا بعد أن شرحه لى ، لآنى
لم أعرفه من قبل الا عن طريق
اللمس . وشتان بين الصورة التى
كانت فى ذهنى عنه والصورة التى
رايتها أمامى !

وعندما عدت الى البيت لأول
مرة بعد اجراء الجراحة اندفعت
الى المطبخ حيث كانت امى وأنا
اصبغ : « أين أنت يا امه ؟ »
واخذتها بين ذراعى ورحت اقلها
والدموع تسح من عيني . لقد
رايت أعز مخلوقة عندى فى الحياة
لأول مرة ، رايت وجه امى التى
وقفت بجانبى وساعدتنى وملاتنى
لقة بنفسى منذ كنت طفلا احبوا

واندفعت كالحنون الى غرفة
النوم وأخذت أحلق فى المرأة .
لقد أردت أن أعرف كيف كان
مظهرى . ولم أعرف كيف كان
أم أبكى أم أفر من المرأة ؟ فقد
وقفت ذاهلا أمام أمماء حسنى .
ولو لم يعطنى أبى من المرأة مائة
لوقفت أمامها ساعدا !

وفى مساء ذلك اليوم ، أصرت
على الذهاب الى السينما . ولست
أذكر ماذا كان الفيلم أو ماذا كانت
فكرته . فقد كنت لا أعرف أكثر
الأشياء التى تتحرك على الشاشة ،
ولم أستطع لذلك أن أطلع اليها
أكثر من بضعة ثوان ، ثم أحول
نظرى الى ناحية أخرى ا

وقبل أن تنقضى نصف ساعة ،
أحسست اننى يجب أن أغادر دار
السينما ، وكان الظلام خجما ، فلما

عاشق الربيع باول هولتس

بقلم الدكتور أحمد موسى

كان يعتبر كل لوحة من لوحاته
نقطة من نفسه ، ولذلك لم يكن يسمح
ببعضها أو اهدائها ، بل يحرس على
الاحتفاظ بها ، ولا يمل التأمل فيها
ومراجعة ما ضمنها من أفكار ومعارف
وخيالات ، أوحى بها إليه طول بحثه
ونميه في أسرار النفس البشرية .
وفيما أودع فيها الخالق من الخرائز
ومواهب وملكات

ويع امتياز المهد الذي عاش فيه
هذا الصلح الألماني «باول هولتس»
في أواسط القرن التاسع عشر ،
بفرارة الإنتاج العلمي والفني ، ولكن
إنتاجه هو نفسه كان قليلا ، لأنه كان
أكثر اهتماما بالكيف منه بالكم ، ولأن
كل لوحة من لوحاته كانت نقضة
دراسة عميقة مسبقة ، ليس

المتأملان : منظر يدع بيتل موفشا
والها لفتي وقتة يتلجان بين مباحث
الطبيعة ، ويتأملان أطلال الأمل





ذات الريشة البيضاء . إحدى اللوحات المعلقة للفنان المصوف بول هوليس ، وقد سجل فيها ما سجل به الخس السري من جمال يدعو إلى التأمل والتعجب

دقائق الجمال الخفى الاسمى والطبيعة وماهاالك من روابط وصلات بينهما لا يدركها الا العباقرة الملهمون . ومن هنا جاءت لوحاته معبرة اجمل تعبير عن مذهبه المثنى ، الذى جعله بين الفنانين اشبه بالفلاسفة المتصوفين . ومن ابداع ما تضمنته هذه اللوحات تلك المناظر المستوحاة من القصص كعنظر خروج آدم من الجنة و « ذات الريشة البيضاء » و « فتاة الربيع » و « الامومة » ، وما الى هذه وتلك من المشاهد التى عبر فيها بريشته الساحرة عن انبل المواطنين واسماها ، او سجل أدق اللحظات واخفاها فيما تعبى به مناظر الطبيعة من قوة وروعة وجمال

فتاة الربيع : في هذه اللوحة جمع
الفنان للتصوف « بول هولتس »
بين جمال الطبيعة اللطيف في الورد
والأزهار البيضاء ، وحمل الجسم
والنفس ، في نسق رائع يديح



الأمومة : هكذا يفسر
مواظف الأمومة النسيبة
في اللوحة التي أبدعها
الفنان للتصوف ، وقد
لاد في روحها ما سجله
عنه من برقة الطفولة
الجميلة ووداعة الزهور



« يروى أن السونطين الأوائل في بعض بلاد أمريكا الوسطى، عثروا على الذهب بوفرة، ولكنهم لم يجدوا مجالا لتصريفه، فاستخدموا كميات منه لصنع « حدوات » قبحيل »
 « قبحيل روسيا جهودا جبارة لزيادة انتاجها من الزرعي وتوليد اللحوم، ومع هذا يزداد ما تستورده من اللحوم سنة بعد أخرى وبلغ ما استورده منها خلال العام الماضي نحو ٢٤٠ مليون رطل وهو رقم لم يصل إليه من قبلها غير بريطانيا، ثم ألمانيا الغربية »

« دوى أحمد الاطباء الانجليز المعمرين انه منذ اربعين عاما استغل في حياته سيدة تبدو عليها امارات الألم الشديد - ولما سألها عما بها، اجابته بان قفصها زلت فسقطت على الأرض واصيبت برض في ركبتيها - ثم ظلت منه وصف الدواء اللازم لها، ولكنها رفضت ان يمسح ركبتيها - فلما أصر على غرودة فحص الركبة قبل أن يصف العلاج، غادرت العيادة ثم عادت بعد حين ومعهما حقيبة اخرجت منها دمية صغيرة

« ظلمت أخيرا في كثير من بلاد العرب دراسات لتدريب على سرعة القراءة - وهذه الدراسات يرمضج موحد، يشتمل على ستة عشر دروسا، يدرس في كل منها فيلم خاص يبين القواعد اللازمة لتحقيق السرعة المشودة، لم يمتد ذلك اختصار لتطبيق هذه القواعد - وقد رادت سرعة القراءة عند من اتوا تلك الدراسات بمقدار ٤٠ في المائة »
 « شاعت اخيرا عادة امتعمال « النشوق » في البحار، فإماهليل طية الاطباء والمدرسون والمهندسون ورجال الدين وطلبة الجامعات - وقد اجري استفتاء بين عدد كبير من هؤلاء، لمعرفة الاسباب التي حبت « النشوق » اليهم - فاجاب ١٧ في المائة منهم بانهم يستعملونه لا يشبال من انه يقي من البرد والأنفلونزا، و٢٨ في المائة يستعملونه لتقوية الذهن ونشاط الجسم - و٣٩ في المائة بانه ارخص واسهل استعمالا من التدخين - واجاب الباقيون بانهم يستعملونه لفرسب الا التقليد »

لاعتقدوا انها في الحصين ! وعلى هذا يجب على السيدة المصرية ان تقص منها الحقيقة عشر سنين على الأقل ! »

« هجر دانييركي وروحتہ واطعاه وخرج باخرى رجل معها الى قرية نائية يعيش معها هناك بسلا . ولما علم اهل القرية بأمرة ، اخذوا على عاتقهم ان يردوه عن فيه ، واحذروا لذلك طريقة عجيبة هي ان يذهب نحو عاشرين منهم كل ليلة لقضاء السهرة امام مرله ، حيث يرقصون ويرددون اغاني يضمنونها تعريضا وسخرية به ، ولما رآوا ذلك حتى اضطروه الى العودة لزوجته الاولى واطعاه منها ! »

« يعتبر الموز من الاغذية الرئيسية في المناطق الاستوائية ، حيث يكثر الاهلون من استعماله قبل نضجه ، مطهيا كالخضر ، او مطحونا بعسل تجفيفه . والمعروف ان الموز في هذه

يكسوها ثوب طسويل ، ثم رفعت طرف هذا الثوب عن ساق السيدة ، واشارت باسمها الى موضع تحت الركبة وهي تقول له : « هماموضع الالم ايها الطبيب ! »

« تقل الاحصاءات على ان عدد العمال والموظفين من النساء في الولايات المتحدة يبلغ حوالي عشرين مليوناً ، اي حوالي ثلث القوة العاملة هناك ! »

« سئل لعيف من السيدات العربيات : « هل من واجب المرأة المصرية ان تصرح بحقيقة سنها ؟ » فاجبت بالاعجاب ، ما هذا سيادة واحدة فقط ، اد احابت فائلة : « انها غلطة شنيعة ان تصرح المرأة المصرية بحقيقة سنها ! ذلك لان جميع الرجال يعتقدون ان المرأة تعرض دائما على تقبل سنها . فلو انها كانت في الاربعين - مثلاً - وصرحت بذلك متوخية ذكر الحقيقة



نموذجان لطيفان لبطاقات التبادلة . احدهما سجلت فيه عبارات التهنت على نوع من الحلوى وبالأخر احدها فيه البطاقة بحيث تسلك بهما فلما قرأتا انطلقا عكسا فكانت

ومرغان ما تكرر الزيارات وتوطد
الصداقة بين العائلتين !

* جاء في مقال لأحد الإخصائيين
في علاج البدانة : « ان الناس جميعا
في هذه الأيام يقلقهم وزن اجسامهم
فصنعهم يحاولون ان ينقصوه ،
ومصنعهم يحسبوا ان يزيدوه .
واللاحظ دائما ان عدد البدنيين
يساوي عدد النحفاء . والوزن الكلي
البشر - فيما يبدو - قد زوى ان
يكون ثابتا لا يتغير مهما يتسلسل
البدبون من محاولات لتخلص من
بدانهم ! »

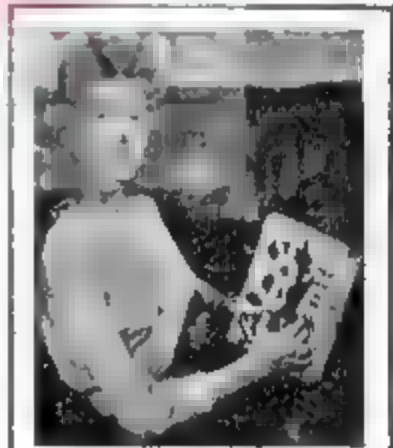
* يستعمل جلد سمك « السلمون »
في « الاسكا » بشمال امريكا في كثير
من الأغراض التي يستعمل فيها
الجلد السمادي ، كصنع حقائب
البيدات ، والاحزمة ، وحافظات
النفود والورق وغيرها . والمعروف
ان ذلك النوع هناك كبير الحجم ،
وقد يبلغ وزن السمكة الواحدة منه
٢٢ رطلا او اكثر

* شاع في قديما بين كثيرين من
المسيحيين عادة تكليف العائنين بصنع
لوحات خاصة ترسم فيها بيوت
محبة ، ورواق ، وعربيات ، وادان
للزهور مليئة بها ، وفواكه نادرة ،
ولحوم ومشهيات . وهذه اللوحات
تعمل في تشييع الجنائز ، ثم
يحمل بحرفها في المدفن ، اعتقادا
بان ذلك يبعد لروح الفقيد سبيل
الحياة السعيدة في العالم الآخر !

* اعتزمت إحدى الجمعيات
الحيرية في بلاد الفسرب ان تصطح
سفن دمار لبيادها الطبية ، فابتكرت
طريقة لجمع التكاليف اللازمة ، بان

المرحلة من نموه يحتوي على نسبة
عالية من المواد التشوية . ومع ان
الشرق الافصى بعد الوطن الاعلى
للموز ، فان المناطق الاستوائية
الامريكية اكثر انتاجا له ، ويبلغ
ما انتجته البرازيل والمكسيك
وهندوراس وجمايكا حوالي ٧٥ في
المائة من انتاجه في العالم كله !

* كتب ساج قديم البريد باحدى
مدن الغرب في مذكراته بعد اعتزاله
العمل انه كان واسطة للتصريف
والصداقة بين مئات من العائلات ،
وذلك لانه ظل اكثر من عشرين سنة
يتعمد تسليم خطابات العائلة التي
تنتقل الى حي جديد ، للعائلة
المجاورة لمنزلها القديم ، متظاهرا
بالسهو والخطا . وكانت النتيجة
دائما ان هذه العائلة الاخيرة تقوم
بتسليم الخطابات لاصحابها من
العائلة الاولى في منزلهم الجديد ،



مستوى الكونكر اوتس به مسطوة
منيرة تومر عند فتحه ، لتسمع مطرقة
موسيقية تستغرق نحو لحسن ثانية . .



خط كهرمانة تطلق في بركة المسجد
قصور في حوزة دارية قري بالبلد البوي
بنتابنها وطلبه بسجل ضيعة

أكثر من مشرب عام . وعلى ذلك
آلى على نفسه أن يزود الانجليز
بقهوة ممتازة . فاستورد آلات
لصنعها ، واحصر مصلاا ايطاليين ،
وافتح عدة مشارب للقهوة في أحياء
مختلفة . وقد نجحت هذه المشارب
بحاجد عجبنا ، وبلغت قيمة مبيعاته
في العام الماضي أكثر من ٢٠٠ ألف
جنيه في لندن وحدها !
* دججت بلدان كثيرة في نصف
الكرة الشرقي منذ قرون على تربية
السماك في المزارع . ويقدر الانتاج
السوى الآن لبرك الاسماك في الصين
وجنوب شرق آسيا بحوالى خمسمائة
الف طن ، وأكثره من الأنواع التي
تتوالد بسرعة فائقة . كما شاعت
هذه البرك في أوروبا وكثير من أنحاء
العالم التي يحتاج أهلها الى مزيد من
الاغذية البروتينية

أعلنت أنها ستخصص لكل متبرع
مساحة في السقف تناسب مع المبلغ
الذي يتبرع به يكتب فيه اسمه
واسماء أفراد عائلته ، وقد نجحت
هذه الطريقة وأمكن جمع المبلغ
المطلوب في وقت قصير !

* شاع بين الفقراء ومتوسطي
الحال في بعض قرى الغرب الباردة
استعمال أنابيب من المطاط عند
النوم تصل ما بين القدمين ،
فاذا استنشق المرء الهواء من أنفه
واطلقه أثناء الزفير فافتأ ذهب الى
القدمين فدفنهما !

* راج توزيع المجلات النسائية
أخيرا في كثير من بلاد العرب ، حتى
بلغ توزيع بعضها ما يقرب من مليوني
نسخة . وقد كتب أحد علماء النفس
مقالا ضمنه الدور الذي تقوم به هذه
المجلات في حياة المرأة فقال : لقد
تعددت مشكلات المرأة المصرية في
محيط عملها وبيتها وصلتها بزوجها
وأولادها . وهي لا تلقى نصائح من
جنسها ، وينفرد أن تلتقى برجال
تثق بهم ولا ترى ناسا من التصريح
لهم بأسرارها ومتاعبها . ومن هنا
كانت المجلات النسوية من أحسن
الوسائل لمعاونتها في هذا الشأن ،
ولا سيما المجلات التي تعنى بالرد
على جميع الخطابات التي تصل اليها
مهما تكن تافهة ، وتحرم على أن
تكون هذه الردود شافية مفيدة أو
* هاجر طبيب ايطالى متلعابين
الى إنجلترا ، وفي اليوم التالي لأقامته
بلندن ، حاول أن يشرب قهحا طبي
المداق من القهوة ، فلم يجد بغيته في

شهر فبراير ٣٠ يوما

في التقويم العالمي الجديد

« التقويم العالمي » وهو كالتقويم الخالي يقسم السنة ١٢ شهرا . لكنه يمتاز عنه بأنه يجعل مجموع أيام كل ثلاثة أشهر من السنة معادلا لمجموع أيام الأشهر الثلاثة التالية . كما أنه يحصل كل شهر من الأشهر الأربعة يناير ، وابريل ، ويوليو ، وأكتوبر يبدأ في يوم معين من أيام الأسبوع لا يتغير بتغير الأعوام ، وهو يوم الأحد وتكون به خمسة أحدات ، وبذلك تكمل عنه كل شهر منها واحدا وثلاثين يوما . في حين يتألف كل شهر من الشهور الستة الباقية من ثلاثين يوما ويكون به أربعة أحدات فقط . وعلى هذا يكون ٣٠ ديسمبر من كل سنة هو اليوم الرابع والستون بعد الثلاثمائة من أيام السنة . أما اليوم التالي المتم لعدد أيامها ، فيطلق عليه اسم يوم « الاجازة العالمية » فتمتلئ فيه الأعمال في مختلف بلاد العالم وهذا في السنين البسيطة . أما في السنين الكبيسة ، التي تأتي كل منها بعد أربع سنين بسيطة ، فيزداد فيها يوم اجازة عالمي آخر هو اليوم التالي لليوم الثلاثين من شهر يونيو ، ولا يسمى تاريخ لكل من يومي الاجازة العالمية المذكورين !

منذ أكثر من قرن يطالب الكثيرون بتعديل التقويم الخالي ، الذي وضعه يوليوس قيصر قبل الميلاد بخمسين وأربعين سنة ، ثم عدله البابا جريجوري سنة ١٥٨٢ . وحجتهم في المطالبة بهذا التعديل أن التجارب خلال تلك المئة الطويلة كشفت عن عيوب كثيرة في ذلك التقويم تجعله غير صالح للاستخدام الآن ، لما يسببه من متاعب مختلفة في كثير من البلاد

ومنذ قليل ، عرض موضوع التعديل المطلوب للتقويم الجريجوري على اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة وانتهى البحث باتخاذ خطوة جديدة في هذا المسيل إذ قرر مندوبو ١٨ دولة في الجمعية وجوب مطالبة الحكومات بفراصة هذا التقويم واقتراح الوسائل الكفيلة باصلاحه . على أن تقدم المقترحات الى اللجنة قبل نهاية شهر مايو القادم ، ثم يعرض التقويم الجديد الذي توافق عليه أغلبية الأعضاء على الجمعية العامة للأمم المتحدة . لكن تافئته ثم تتخذ الاجراءات لتعميمه بين جميع الشعوب !

والمعلوم أن أكثر الأعضاء يحضرون من بين التقاويم الصديقة المقترحة تقويمًا أطلق عليه مبتكروه اسم

الربع الاول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع
الربع الاول ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١	الربع الثاني ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١	الربع الثالث ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١	الربع الرابع ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

مثلا - ١١ نظاما مختلفا لشهر
فرابر وسبعة نظم لكل شهر من
الأيام الأخرى *
ونرى أيضا ذلك نوعي في النظام
المقترح للتقويم الجديد ، فتعادي ذلك
الاختلاف الذي يسبب تلك الفوضى
والاضطرابات في الحسابات

وتروح فكرة هذا التقويم الجديد
إلى سنة ١٨٣٤ ، حينما اقترح قس
إيطالي أن تنقص أيام السنة يوماً
بجعل إجازة عالمية ، لكي يصبح عدد
أيامها ٣٦٤ ، وهو عدد يقبل القسمة
بغير باقي على عدد أسابيع السنة وهو
٥٢

ان كثيرا من الناس لا يدركون
ما يسببه التقويم الحالي من اضطرابات
في الحسابات الخاصة بالمتاجر
والمؤسسات الكبيرة - فكيف يستطيع
مؤسسة - مثلا - ان يقو مبيعاتها
في شهر ديسمبر من العام الحالي -
وهو يحتوي على خمسة ايام - في
شهر مبيعاتها في شهر ديسمبر من
العام الماضي الذي به اربعة ايام فقط؟
وكيف تقدر شركات المسكك
المديدية وغيرها من الشركات الكبيرة
استهلاكها من القود والمواد الاخرى
في اى شهر من شهور السنة بحساب
التقويم الحالي ، بينما شهور السنة
تختلف فيه باختلاف السنين من حيث
ترتيب الايام حسب تواريخها ، فتجد

١٩٤٩ ادراج مشروع اصلاح التقويم
في جدول أعمال الأمم المتحدة ، ولكن
المول الكبرى لم تزيد وجهة نظرها
وفي سنة ١٩٥٣ ، عاودت الهند
دراسة التقويم المالي ، وأبدتها في
ذلك فرنسا ومصر وأوروغواي ، وفي
يوليو الماضي ، انضمت إليها روسيا ،
وقال مدير مرصد الفاتيكان : إن
عيوب التقويم الحالي ليس المسئول
عنها واضعه البابا جريجوري وإنما
هي موروثة من روما الوثنية !!



إن تعميم التقويم العالمي إلى ما فيه
من فوائد لرجال الأعمال ، يمكن
المحاكم والمدارس والجامعات من تحديد
مواعيدها في تواريخ معينة لا تتغير
في كل عام ، وسوف يسهل تنظيم
المبانيات في البيوت والمصالح
الحكومية وما إليها

سبح أن العيد الميلاد الذي يحتفل
بها الآن في اليوم الحادي والثلاثين
أشهر مارس ومايو والمسيح سوف
تغير مواعيدها ، ولكن موليد هذه
الأيام لا يتجاوزون ٨ في الألف ، أما
المولودون في ٣٦ ديسمبر فيمكن أن
يحتفلوا بالعيد ميلادهم في يوم
الاحتفال العالمي ، كما أن موليد ٢٩
فبراير يستطيعون أن يحتفلوا بعيد
ميلادهم كل عام بدلا من كل أربعة
أعوام !

[من مجلة « سانداي ريليو »]

وظل الاقتراح منسيا حتى آثارته
الفرقة التجارية المولية سنة ١٩١٠
ثم استطاعت اقتراح الحكومة
السويسرية بدراسته والدعوة إلى
مؤتمر عالمي لاصلاح التقويم ، ولكن
نشوب الحرب العالمية الأولى أوحا
تفهد هذا المشروع !

وفي سنة ١٩٢٣ ، شرعت عصبة
الأمم في دراسة ١٨٥ اقتراحا مختلفا
لاصلاح التقويم ، ومن بين هذه
الاقتراحات ، الاقتراح بتقسيم السنة
إلى ٧٣ أسبوعا ، كل أسبوع منها
خمس أيام ، يسمى أولها « آنو »
و « بينو » والثالث « سينو »
والرابع « دينو » والخامس « ديتنو »
وعند الاقتراح آخر تضمن تقسيم
السنة إلى عشرين شهرا ، على أن
تتألف بعض الأسابيع من ستة أيام ،
وبعضها من سبعة أيام ، وقد أصبحت
العصبة جميع هذه الاقتراحات ، ١٤
اقتراحين أحدهما يقسم السنة إلى ١٢
شهرا ، ويقوم على فكرة القس الإبطال ،
والآخر يتضمن تقسيم السنة إلى ١٢
شهرا ، على أن يسمى الشهر الزائد
« سول » ، ويأتي في الترتيب بين
شهرى يونيو ويوليو

وفي سنة ١٩٣٧ ، أبدت ١٤ دولة
الاقتراح الأول ، ولم تزيد دولة
واحدة نظام الثلاثة عشر شهرا ، ولكن
لم يتخذ عمل إيجابي لتنفيذ الاقتراح
إلى أن حاولت « بنساما » في سنة

يؤكد كتاب هذه القصة ان وعظما كلها جرت
على مسرح الحياة ، وان كانت حلقها الغرب من الفيل

صبي التيرك



بقلم الدكتور هاري رايت
طبيب الأسنان العالي

بعد مرحلة الدراسة الاسديية ، فاذا
بها اعجب قصة سمعتها في حياتي .
لان وفاتها التي جرت على مسرح
الحياة الغرب كثيرا من قصص الفيل
وهذه هي القصة كلها كما رواها :

قال صديقي ورميلي القسديم
هاري رايت :

- كان جروني عظيما حينما
وقب الى ضي في « السيرك »
المسقل الذي التحقت به عقب العام
دراسي الابتدائية ، فقد كان هذا
العمل ملائما لطبيعتي الرياضية ،
وحسن بومثلي ساجد متعة
كيرة في التنقل من بلد لآخر . ولكني
لم اجد في حياتي الجديدة ما كنت
آمله ، فقد كان ذلك « السيرك »
يؤثر العمل في القرى الصغيرة بوسائل
العمل شاقا ، والاجر ضئيلا . على اني
مع ذلك لم اجد بدا من الاستمرار
في العمل لكي استطيع معسولة
اسرتي !

في مؤتمر لاطباء الاسنان عقد منذ
يصح سبي في مدينة شيكافيسو
الامريكية ، لعت نظري عضو طويل
القامة في حوالي الخمسين من عمري ،
وامادت هنته الى ذهني صورة
زميل لي في مدرسة « فيلبرج »
الابتدائية ، اسمه « هاري رايت »
لم اره منذ ذلك الحين ، الا انطبع
عن الدراسة بعد تلك المرحلة ، او كثر
مبلغ علمي منه انه النحق بالعمل في
« سيرك » متنقل لكن يعاون والده
على كسب العيش !

وفرات نظامه المعضو السنة امام
مقدمه في المؤتمر ، فعلت انه هو
صاحب ذلك ، وانه يشهد المؤتمر
بوصفه اخصائيا كبيرا في تجميل
القم والاسنان ، ولم استطع مقاومة
فضولي فاقتريت منه وحيثه في
سرور بلبقاء ، وسرعان ما هرفني
بلوريه ، فبلدني التحية مسرورا ،
ثم روي لي قصته منذ افتراقنا

وبعد بضعة اشهر قورت اكلورة
« السرك » ان تستقل الى مدينة
« فيلادلفيا » . وكنت قد سمعت
من اسرى الكثير عن هذه المدينة
ومعالمها التاريخية ، فتلقيت هذا
القرار باغتناب واد فيه اتى لم اكن
قبل ذلك قد رايت اية مدينة
كبيرة !

« ووصلنا الى « فيلادلفيا » في
فجر يوم احد من شهر يونيو . وبعد
ان نصبنا خيامنا والمزنا حقائبنا
سمح لنا بان نتجول في المدينة حتى
منتصف الليل ، ونطوع احد الزملاء
لمصاحبتى ليرى اهم معالم المدينة
فيدانا جولنا بعد الظهر بقليل .
ولكنه لم يذهب بى الى الساحف او
الاماكن التاريخية كما كنت اوقع .
بل قادنى الى مطعم في الحى الاثينى !

□

وفي طريقنا الى ذلك المطعم ، راينا
في ممر ضيق هناك ، مدنا كبيرا من
الصبيان يضربون زعملاهم في جوالى
العاشرة من عمرهم . واخلفنا الرافعة
به ، وحطناه منهم اذ كانت امامه
ندعو الى الرثاء ، ومناحتهم دموعه
المنهمرة بالدم المديق من افعوسه ،
وكان فيه البرز ، وذقه المذهب ،
مما ينير ضحك المارة وسحرينهم
ويغرى زملاءه بالامعان في ضربه
وابدائه .

ومسحنا من وجهه الاتربة واكار
الدماء ، ثم سألته عن امره فاجاب
وهو يواصل البكاء : « انهم يضحكون
منى دائما ، ويهزأون بى كلما راوتنى
لا لشيء سوى بروز اسناني الذي
لا ذنب لى فيه . ولم تطلق سخريتهم

اليوم فضربت احدهم ، واذا بهم
يتكلمون ضدى وبشعوسى لكما
ولما ! »

وخشيتنا ان نتركه فيعود اولئك
الصبيان الشياطين الى ابدائه ، وكان
ان تطوعنا لمصاحبتة حتى اوصلناه
واسلمناه الى امه هناك . وقد
شكرتنا وقالت لنا : « انه يشبك
دائما في معارك مع الصبيبة في
الطرق ، ولذلك طالما نصحت له
بان يبقى في البيت تجنباً لشرهم .
ولكنه لا يقبل نصحي ! »

وسألناه : « لماذا لا تصلحون له
اسنانه ! » . فقالت : « ان الاحصانيين
يتقاضون اجورا مرتفعة ، بينما
الاجر الذي يتقاضاه زوجى لا يكاد
يسد رمقنا ! »

□

وتملكى الشفقة على الصبي ،
مطلت الى امه ان سطفه وتسمح لنا
بأحده مما الى السبى . وكاد
الصبي يطير من الفرح ، فقد كانت
هذه اولى مرديى بها احد اهتماما
شبهه

وفي الاسوع التالي اخذه الى
السرك الذي اعمل فيه . وقضيت
معه يوما لا انساء ، فقد قورت في
نهايته ان اخصص في تسجيل
الاسان حتى اتكن من معاودة مثل
هذا الصبي المكود ! »

ومضى « هارى رايت » في سرد
قائل :

— لم تكذ تلك الفكرة تختبر في
ذهنى ، حتى توجهت الى جامعة
« نسلفانيا » حيث قابلت مديرها ،
ومرست عليه فكرتى والدافع الذي

من قصتي الغريبة هذه ، فعيما كنت في ذلك المستشفى الذي اعمل فيه ذات يوم دعيت الى اجراء جراحة عاجلة لجسدي فاخذتومي اصيب بكسر في فكه . وما كنت أتقل الى عرصة الجراحة ، وتقع عيسى على وجه ذلك الجسدي المصاب حتى تبسمانه هو ذلك العبي ذو الضب البارز .

الذي كان السبب الاول لتعير مجرى حياتي . وعصيت في اجراء الجراحة اللازمة له في دقة وحاسة وكأني اجري جراحة لاسي ، وبعد ان نسي ظهيت حيزه بالمستشفى حتى اتم تحصيل فكه . وقد وفقت الى ازالة برود أسنانه واصبح مظهره طبعيا لا عار عليه

« والطريف ان هذا الجسدي فرر بعد اجراء الجراحة ، ان يدرس هو ايضا من تحميل الاسنان لكثيريكرسي تقه لحكمة المسوئين من الفقراء . وقد تخرج احيرا - وبدأ بممارسة المهنة الجديدة بحماسة واخلاص » [من مجلة « ريلوز دلييت »]

حبري الى التفكير في تعير محري حياتي . وكان الرجل طبيب القلب واسع الصدر ، قايدى اعجابه مفكرتي وشخصي على تعيرها بأن رسم لي الطريق . وهو ان اتم دراسستي الثانوية في اوقات فراغي من العمل في « السرك » ثم الحق بكلية طب الاسنان في الجامعة

وكان قد تجمع عندي مبلغ من المال . فاستدس ذلك على البلد في الدراسة ، وما كدت اتم المرحلة الثانوية منها ، حتى وفقت الى الالتحاق بالكلية حيث قررت لي محبة دراسة . وكان اقبالي على الدراسة شديدا . فكنت من اوائل المتخرجين في اوائل الحرب العالمية الاخيرة . وعيبت طبيا في الجيش . حيث ارسلت الى مستشفى في شمال الهند للعمل فيه : «

وسكنت وميلي القديم » هاري راي « قليلا ، ثم واصل برودفصه فقال :

« ان ما حدثت بهم ذلك هو قراب

قانون الحب

قانون الحب

ان نستطيع ان نحقق ما نهدف اليه من سعادة وسلام ونوفيق ، ما لم نفكر ونحس ونعيش وفقا للقانون الاساسي لجميع القوانين .. وهو قانون الحب !

ما هو الضمير ؟

سئل طفل : « ما هو الضمير ؟ » فاجاب . « انه الشيء الذي يحطنا نصرح لامهاتنا بالخطا الذي ارتكبناه قبل ان نصرح به اخواتنا لهم ! »



لدود الربيع : ان الحياة ل جزيرة « بالي » كلها ربيع ، وهذه راحة مشتركة لتحية الربيع

تحية الربيع في الجزيرة الراقصة

دينية خالصة تؤدي في أوقات معلومة
ويشترك فيها الإهلون من الجنسين
ومنها ما هو مقتبس من الأساطير
الاندونيسية التي يتناقلها الرواة
هناك من جيل إلى جيل ، متضمنة
الوانا شئ من البطولات المستحقة
للتقدير والاعجاب ، في مختلف ميلادين
الحب والشجاعة والتفحيجة . .

تعد جزيرة « بالي » الاندونيسية
من أشهر الجزر في العالم ، وأكثرها
اجتذابا للسياح ، وقد امتزجت بجانب
مناظرها الطبيعية الرائعة ، وجمال
فنياتها الأخاذ ، برقصاتها التقليدية
البديمة المتعددة ، التي لا يخلو يوم
هناك من إقامة مهرجانات لمسرحي
بعضها ، ويبلغ عددها أكثر من مائة
رقصة مختلفة ، من بينها رقصات

وغيرها من مكرم الاخلاق ،ومعاسن
السجاياء والعادات !

وفي جزيرة « بالي » فرقتان
رسميتان للموسيقى والرقص ، يتم
الاحتفال بهما بالانتخاب كل سنة ،
وتضم كل منهما نخبة من نوابغ
السكان في الرقص والعرف . ولكل
رقصة ملابس خاصة بها ، يتمثل
فيها الطابع المحلي غالبا ، وتشتمل
على سروال وورداء مزركشين بخلاف
الأزهار ، وتزينهما الاحجار الكريمة
البراقة ، كما تشتمل على لفطية
مائلة للرأس والصدر والعنق .

وهناك غطاء خاص للرأس يستعمل
في الرقصات الجماعية ، ويتخذ عادة
على هيئة مروحة ، وأكثر الرقصات
تعتمد على الحركات والاشعارات
التميرية . ومن بينها ما يستلزم
رقصة لا تتوافر في غير الجنس اللطيف
ولذلك يعهد في القيام بها الى الفتيات
فقط ، حيث تقوم بعضهن بادوار
الفتيان في الرقصة ايضا ، مرتديات
ملابس الذكور !

وعلى هذه الصفحات قدم بعض
الرقصات المشهورة في تلك الجزيرة
الراقصة



الاشجار الراقصة : إن الاشجار نفسها لا ترقص في جزيرة بالي ، وهذه فرقة
من الرقصات « تؤدي في خلال الاشجار الراقصة » رقصه الاشجار »



الحلام الشباب : اما حنان الرافعيان
فيتمتلك نسج الشباب واكتمال الاول ،
في ارفعة المعروفة باسم «الحلام الشباب»

اول الطريق : اتبعنا لنا في اول الشباب
لكنهما بلقا الثانية في اداء « رفعة اول
الطريق » وهي من الرفعات المعبودة

الرياح الاربعة : وهذه رفعة « الرياح الاربعة » «ديبها في جزيرة على اربع
الرفعات تملأها الفضة للزركشة » ومن خلفها طست فرقة الصغار





من الأساطير : ولعة أسطورة راقصة ،
يؤديها شعب من أندية جزيرة بالي ،
وقد فردي ملابس التلحين الخاصة بها



في مهب الريح : ما تشبه الإنسان
في الحياة برشة في مهب الريح وهذا
ما لعبه عنه حركات عبلة الرقصات

مولد الفرائشات . ان الناطق الشبيهة بالجزير تالسه في آخرها ورنجا بنظر الفرائشات
وهؤلاء بعض الرانصح والرائشات ، يودون ولعة « مولد الفرائشات » .



الجاسوس الذي خدع هتلر

دقائق وهو معلق بين الحياة والموت .
وأخيرا صباح الصاباط بجثوده عاصيا
«اعظموا الجبل» ، تقطعوه . . وهوى
جسم السجين الى
فرار العجوة ، وفي
عقه بقية الجبل
المقطوع !

وفيما كان السجين
يجاهد لتحفيف
صنط الجبل المشدود
على عتقه ، أسرع
الصاباط الى مكانه
عزجرا ، وأخذ يكيل
له السباب ويركله
بكل قوته أمرا اياه
بالهوى ، وهوى



يعول له :

لرثوت بسهولة كأصداثائك ايها
الحائن الخطير ، ان مثلك لا يسكني أن
يشفق مرة واحدة !

وبعد دقائق أخرى ، كان السجين
المسكين قد أوقف تحت المشنقة مرة
أخرى ، حيث التف حول عتقه جبل
جديد ، ثم هوى جسمه في الفجوة
للمرة الثانية . . فكانت القاصية !
وهكذا كانت نهاية حياة « ولهم
كاباويس » - رئيس ادارة المحابر
التابعة للنازي - تنفيذ لاوامر هتلر

في صباح ذات يوم من أيام سنة
١٩٤٤ ، فتح الباب الحديدى لزمانة
مطلّة على فناء أحد السجون الالمانية .

وخرج منها رجل عار
أشيب الرأس مكبل
بالسلاسل ، يتعثر في
خطواته ، ويكاد يقع
لولا الحارسان اللذان
يسكانه . وكانت
دلائل تصدده
وأضعفه ، يدل عليها
ألمه المعظم وشفتاه
المزقتان ، والجراح
الكثيرة المنتشرة على
جسمه . وما كان
يقطع خطوات حتى

تسمر في مكانه لفرط الرعب الذي
استولى عليه ، إذ رأى امامه مشبه
تندل منها خمس جثث عارية لرفاق
يعرفهم ، وإلى حوازم جبل أحمر
يتراجع في انتظاره !

وقام أحد الجنود بتثبيت الجبل
حول عنق السجين المذموم
الصاباط المختص بالشاراة خاصة ،
فاذا بالأرض تحت قدمي السجين
تنشق عن فجوة خفية هوى جسمه
فيها . ولكن سقطته لأمر ما لم تكف
لوته شيقا بهذه الطريقة ، وبضبت

نفسه . وكان ذلك منذ أحد عشر عاما . وبإيادها من حاتمة مروعة لعصه واقعية تشبه الاساطير !

()

حينما قاحت الحرب العالمية الاولى ، كان « كاناريس » ضابطا برتبة الملازم في اسطول ألمانيا . واتفق حينئذ أن وقع أسيرا في قبضة الانجليز ، فمضى الى شيب . وهناك بدأ محاضراته الجريئة التي اشتهر بها فيما بعد ، فتمكن من الفرار الى مدريد ، بجوار سفير مزيّف باسم « ريد روزاس » من رجال الاعمال في شيب . وبقي هناك عاما كاملا ، استطاع خلاله أن يتصل بإدارة الاسطول الألماني ، وأن يقوم بالبحث عن مراكز حية تصنع كمينًا للقواصمات بالقرب من الساحل الإسباني ، وقبل أن يكتشف أمره ، هرب الى ألمانيا في إحدى القواصمات !



للسيطرة عليه مستوذي المانيا الى الدمار . وبحكم منصبه كان يعرف ما كان يدور وراء الستار ، ويكتشف له أتباعه عن حياة رعماء النازي الحاصه المنيعة بالمخازي ، فملا ذلك نفسه مرارة والمأ . وشاركه في هذا السور عدد غير قليل من كبار الموظفين ، اجمعوا فيما بينهم على وجوب التخلص من هتلر لاقاد السداد من الكارثة التي تتهددها

وما علم أولئك التآمرون بخطه هتلر لغزو تشيكوسلوفاكيا ، حتى فرووا العمل على احباط هذه الخطة . وتنفيذا لذلك اتصل « كاناريس » بالمستولين في اسبانيا حيث شرح لهم حقيقة الموقف في ألمانيا ، مؤكدا أن الجيش يتجهن الوقت المناسب لطرد هتلر . واثق عليهم لذلك أن يشغقوا أزامه موقفا حازما بإعلانه أن

وتزوج كاناريس بعد عودته من اسبانيا ، وبقي في ألمانيا ١٨ عاما أنجب خلالها طفلين ، واكتسب ثقة المستولين ، كما قدر هتلر إخلاصه الشديد ودهامه وجراته ، فعينه سنة ١٩٣٥ مديرا عاما لإدارة المخابرات الألمانية على اختلاف فروعها !

ولكن « كاناريس » لم يكن نازيا بقدر ما كان وطنيا ، وقد بدأ يحس أن سياسة هتلر في غزو الصلح

بريطانيا لن تسمح بأي اعتداء على تشيكوسلوفاكيا . فإذا تم ذلك تار الجيش وقام أحد أهوان « كاناريس » بالنقض على هتلر !

وأعد كاناريس المدة لتنفيذ ذلك ، ولكن الحكومة البريطانية لم تقم بما تمهت به فأوفد الى الملحق العسكري بالسفارة البريطانية في برلين دسولا خاصا أبلغه تفصيلات الهجوم الألماني المزمع على تشيكوسلوفاكيا ، كمن

المستأجر . ومع أن هتلر كان يشغل مصفاً أعلى ، لم يكن يسمعه في كثير من الأحيان إلا أن ينفذ التعليمات التي يصدرها كاناريس !

وتطورت تلك المنافسة إلى حقد حفيظ هتلر إلى التجسس على « كاناريس » بقصد الإيقاع به ، ولكنه لم يستطع أن يعثر على دليل واحد ضده ، فقد كان شديد الحذر ،

وكان أتباعه يتفانون في الاخلاص له . وكلما زادت كوارث الحرب ، زاد عدد أولئك الاتباع من كبار رجال الجيش والراغبين في الثورة على النازي . وكانوا جميعاً يؤمنون بالأناجيد لهذه الثورة ما دام هتلر على قيد الحياة .

وعلى هذا ثبتت فكرة اغتياله بين هؤلاء ، وحصل بعضهم على قنبلة فتاة صنعت في إنجلترا ، وتمكنوا من تهريبها إلى سمولنسك في روسيا قبل أن يلفها هتلر ببضعة أيام لزيارة رجاله هناك . وما كاد يتأدر تلك القنبلة عائداً إلى برلين في مارس سنة ١٩٤٤ حتى كانت القنبلة قد انفجرت في ركن من أركان الطائرة ، ولكنها لم تنفجر كما كان متوقفاً ، إذ أن البرد الشديد الذي تعرضت له في روسيا حال دون هذا الانفجار !

وفي ديسمبر سنة ١٩٤٣ ، حلق هتلر فجأة على « كاناريس » ، ولم يكن ذلك لأنه اكتشف خطئه ، بل بسبب التقارير السيئة التي توالى ورودها عن سير الحرب في البلاد المختلفة ، وانتهى الأمر بنقل كاناريس إلى وظيفة صغيرة في قسم البحوث الاقتصادية !

أعلمه خبيرين خطيرين آخرين للتدليل على صديق رغبته في التصالح مع بريطانيا : وكان الخبر الأول أن وزير خارجية هتلر ، « فون ريبنتروب » ، يجري مفاوضات سرية مع الكرما ، أما الخبر الثاني فكان أن ألمانيا سوف تغزو بولندا في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس سنة ١٩٣٩



وجاءت الأيام مصدقة لما قاله كاناريس ، واندمجت شرارة الحروب المالية الثانية في الموعد الذي حددته وعلى هذا وثقت به إدارة مخابرات الحلفاء ، ومن ثم بدأ هو محاولته الثانية لوقف هتلر عند حده ، فأشبا شبكة عجيبة من الجاسوسية امتدت في جميع أنحاء أوروبا ، من الدنمرك إلى « موسكو » وأصبح له في كل عاصمة مدموب يغفل إليه المعلومات السرية يتولى في الوقت نفسه الاتصال بمناجاة المخابرات البريطانية و فرق المقاومة السرية ، واستفاد بفضل هذه الشبكة الدقيقة أن يسي قوا الحلفاء بكل حركة يعتمزم هتلر القيام بها ، قبل الموعد المحدد لها بأسابيع . ومن ذلك مثلاً ، أنه إذا لسن و « أوسلو » باعتزام هتلر الهجوم على النرويج . وأطلع السمع البلجيكي في الفاتيكان الموعد المحدد لغزو بلجيكا قبل وقوعه بعشرة أيام ! وكان في الوقت نفسه يقدم لهتلر تقارير مضللة يزعم أنه تلقاها من أعماله في مختلف البلدان الأوروبية ! وكان طبيعياً أن تشتد المنافسة بين « كاناريس » وهتلر رئيس

« كانارييس » ومذكراته وحطاياته
مخفية في أماكن حصينة متفرقة ،
حتى انه لم يكتشف منها حتى اليوم
سوى القليل !

ويقول سجين كان يجاور
« كانارييس » في السجن انه كان يمدد
حاربا فوق الواح من الثلج ثم تلقى
المسامير في فخذه ويديه . وانتهاد
مرة بعد « التحقيق » معه ليرأس على
الأرض وهو يقول في صوت صميف
لاحت : « لقد كسرت عظام أمي !
انسي الموت ، أرجو أن تبلغ زوجتي
وولدي تعيشا عندما تفادى السجن »
وفي اليوم التالي تم اعدامه شنقا
مع خمسة من رفاقه

وقد قدم اثنان من قاموا بتطهيره
واعدامه للمحاكمة في سنة ١٩٥١
أمام محكمة عسكرية شكلت لمحاكمة
« مختار مجرمي الحرب » ، فبرأهم
المحكمة على أساس انهم كانوا مكلمين
تحت أوامر لا بد لهم من تنفيذها !
[من مجلة « كودون »]

وأشار على كانارييس ببعض أتباعه
بان يهرب الى فرنسا ، ولكنه رفض
ذلك برغم علمه بالاحطار الشديد لعمل
حياته من بقائه في ألمانيا . عسى ان
تجئ فرصة أخرى يتمكن فيها من
اغتيال هتلر !



وحدث في ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٤
ان كان هتلر في شرق بروسيا واذا
بقنبلة تدفجر بالقرب منه فتصرع
أربعة من مرافقيه ، ولكنه هو لم
يصيب بفقر حروق بسيطة . وتمن
ان هذه القنبلة صدمت في انجلترا .
وقام رجال الجيستابو بالقص على
كثيرين ممن ارتابوا في امرهم .
وانتهز هتلر هذه الفرصة للانتقام من
« كانارييس » فاعتقله وحده اثنا عشر
رجلا من معاونيه . وظل رجال
الجيستابو يذبلونهم تسعة أشهر كاملة .
ولكنهم لم يتمكنوا من استخلاص شيء
منهم . ولم تشر جميع تعريبات هتلر
وأبحاثه للحصول على أدلة فاطمة
ضدهم ، فقد كانت جميع أوراق



القول لاذع

- ◆ ينبغي للسياسي ان يكون محباً لكل جوانب الموضوع
الذي يعالجه ، وذلك لكي يستطيع أن يدور حوله !
- ◆ الزوجات كالأطفال ، تشتد حاجتهن الى الحب و الوقت
الذي لا يكن فيه مستحققات له !
- ◆ يكفي أن تسمع شاعدي عيان يصغلان حادث تصادم ،
لكي يساورك الشك فيما جاء في كتب التاريخ !



مغامرات كازانوفا

عاش مغامرًا .. ومات مؤمنًا

سوف تزور بالليل ، فصحت نيوها
ورأته الجبة حيث قبلته في جبينه
واتصرت ! وهددته جدته بأن يحفظ
السر ولا يوح لأحد بما حدث ..
فصل ما أمرته به !

ولمضى كازانوفا دروسه في مدينة
بادوا ، ثم عاد إلى البندقية بعد أن
حصل على الدكتوراه في اللاهوت
وهو في السادسة عشرة من عمره ،
وارتدى ثوب الكهنوت ولكنه لم
يرسم كاهنًا ليعمر منه

وفي الخامسة عشرة من عمره ،
بدأت علاقته القرامية بالنساء ،
فأنجب لهن أربع صديقات مرة
واحدة ! . وكانت أحبهن إليه لدمي
« لوسيا » وقد روى عنها في مذكراته
أنه وأها لأول مرة حين كان عقيمًا
بحجيرة في طابق أرمي تطل على
الحديقة . فدخلت عليه لتقدم له
فنانة فهرة بالن ، وكانت في
الرابعة عشرة من عمرها ، لكنها
مكتحلة الأنوثة . وذكرت له أنها ابنة
بواب المنزل ، وليس لها أخوة ، ولهذا
يسمونها أنها ستقوم بخدمة كل
يوم . ثم أخذت تزوره كل صباح ،

« ربه .. أرعيت سبعة نولي .. لقد
شمت مغرًا .. وأصوت مؤنًا .. »
كازانوفا

هو ابن ممثل وممثلة ، واسمه
الأصلي « جاك كازانوفا » وقد أضاف
إلى اسمه فيما بعد كلمة « سنجالت »
ولا أحد يدري لماذا . وقد ولد في
اليوم الثاني من أبريل سنة ١٧٢٥
بمدينة البندقية . وكلمة « كازانوفا »
معناها باللاتينية « الفارس الجديد » .
وكان عمره سنة واحدة لما جبره
أبوه وأمه وسافروا إلى لندن لتمثيل
على مسرحها ، فتولت رعايته جدته
لأمه واسمها « ماريزا » وهي زوجة
أسكاف يدعى « جيروم فاروزي »

وقد روى كازانوفا عن نفسه أنه
أصيب في طفولته بنزيف من أنفه ،
فحملته جدته إلى ساحرة عجوز في
جزيرة صغيرة ، حيث وضعت له
الساحرة في صندوق وانقلته عليه ،
وجعلت تحرق البخور وتغاطب
الأزواج ، حتى شفى من النزيف .
ثم تنبأت له بأن ملكة من ملكات الجن

غرامهما حديث المدينة كلها
ولما بلغ العشرين من عمره ، رأى
أن عمله الكهنوتي لا يلائم ميوله
ومغامراته فقرر الانخراط بالجيش ،
وسرعان ما أصبح ضابطا ، يشترك
بالبان في كل مكان ، ولا سيما من
الفيد الحسان

وانتقل من دار إلى دار ، ثم
سافر إلى القسطنطينية ، وهناك على
ضفاف البسفور ، التقى بفرنسي
مغامر مثله ، يدعى « يونفال » كان
قد اعتنق الإسلام ، واتخذ لنفسه
اسم « أحمد » وعينه السلطان محمود
حاكما على ولاية قرمانيا

واتفمس كزاتوفا في المذاق مع
صديقه الفرنسي الكبير ، ولما عاد
إلى وطنه إيطاليا ، كان يحمل في
جيبه طائفة كبيرة من الذكريات

ومما كتبه في مذكراته أن صديقا
يونقيا له في بلدة « مانسوا » يدعى
في ديمتريو » أراد الانتقام منه لأنه
راحم على صديقة جميلة شابة ،
فاستلججه إلى شاطئ قناة كاد
ملاها بنشب ، ثم غافله وعمما
يسر أن معا ، ودفعه إلى تلك القناة
فكاد يفرق في وحلها

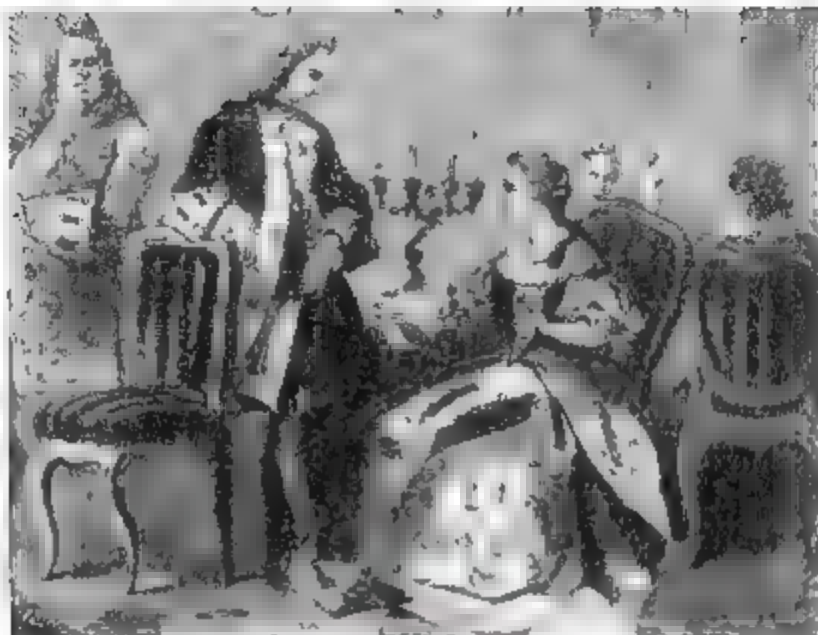
ثم يقول كزاتوفا : لقد كان
انتقامي من ذلك الصديق ، أدهى
وأمر . فلم تلمس أيام حتى ذهبت
إلى مقبرة المدينة لتشييع جنازة
رجل من سكانها ، وبعد انصراف
الشميعين ، بقيت مختبئة بين الأشجار ،
ثم خرجت من المخبأ في الظلام ،
ونبشت قبر الميت ، حيث قطعت

حلمة إليه الطعام والقهوة ، وتولى
ترتيب حجرته . وفي أثناء ذلك
يتبادلان عبارات الحب والإعجاب !

وأكد « كزاتوفا » في مذكراته أنه
حافظ على شرف هذه الفتاة ، وكان
حبه لها أخويا طاهرا كما وعد والديها
ثم عقب على ذلك قائلا : « لقد
علمتها الحب . وحدث أن سافرت
بعد قليل في رحلة قصيرة ، فلما
عدت وجدت « لوسيا » الحسنة
الطاهرة قد هربت من المنزل مع
نبيل شاب يدعى ذاتيال ! »

وبعد الصديقات الأربع السالفات
الذكر ، يقول كزاتوفا أنه أوقع في
شباك غرامه ثلاث نساء حسنات ،
سعد بالحياة معهن فترة طويلة .
ولكنه دخل السجن لأول مرة
بسبب أحدهن ، إذ نالسه في غرامها
محام من البندقية ، يدعى « ولزيتو »
وانتهت المأساة بموقعة بينهما أدت
به إلى الاعتقال في قلعة « سانت
اندريا » بالقرب من البندقية !

على أنه كان قد أبدا لشعرا ببلدة
المعامرة ، فاحتال للخروج من سجنه
ليلا ، بمساعدة بعض الحراس ، ثم
توجه إلى المدينة حيث تربص لتربيته
المحامي في زاوية أحد التسوارع ،
واتمال عليه ضربا بمصاه حتى تركه
بين الموت والحياة ، ثم عاد إلى السجن
في القلعة مطمئنا إلى أفعاله من أحقاب
وانتقل كزاتوفا من البندقية إلى
نابولي ، ثم إلى روما ، وهناك
ارتبط بطلاقة غرامية مع سيدة
معروفة تسمى « لوكريزيا » وأصبح



« أحب سيدة معروفة لدى لوكريشيا ، وأصبح نمرودا حبيب مدسة البهجة »

وحصل على لقبه ، فاحذره الرجل
الذي كنت أرمقه ، ووضع تحت
نمرقه كرونا ، فلما لبث قليلا حتى
يندعها على النساء !

ومع أن نضبت الثروة ، ترك
كازانوفا إيطاليا إلى باريس ، حيث
اتخذها مسرحا لمغامراته النسائية.

وما زالت بعض الملاحى الباريسية
العامة ، تحمل اسم « كازانوفا »

وقد تعرف هناك إلى طائفة من
الأدباء المعروفين ، فخذلوا اسمه

وحادثه في كيهبهم وقصصهم
وأشعارهم ، ومن بينهم المؤلف

المسرحي « كريبيون »

لرامه اليمنى ، وعدت بها إلى منزل
حيث أخفيتهما حتى اليوم الثاني ،
فحملتها إلى مسكن « ديمتريو » في
غيبته ، وهناك احتبأت تحت سريره .

إلى أن عاد إلى حجرته وهم بالنوم
فاخذت أشد الفطام من فوقه وأكروا
ذلك حتى نهض مذهوشا ومد يده
تحت السرير ليعرف ما يدفع عنه
الفطام ، وما كاد يمك ذراع الميت
ويراها حتى أخذه الفزع وانطلق من
الحجرة صارخا مستنجدا



وعرف كازانوفا في إيطاليا شيئا
من الأشراف الأثرياء ، فتنقرب إليه ،

المفضل قائما بقصر الاليزيه ، مقر
رئاسة الجمهورية بباريس !

ورحل كزاتوفا بعد ذلك الى
التمسسا ، حيث اقام بعاصمتها
« غينا » . وقد شعر هناك في اول
الامر بان الابواب تطلق في وجهه .
فان الامبراطورة ملرى تريب ،
الجلالة على عرش التمسسا لم تكن
تساعل قط في المسائل الخلقية ،
وهي التي انشأت ما عرف فيما بعد
بسم « يوليس الادب » لمراقبة
وعايناها والسهر على سمعة بلادها .
وامام هذه العقبات لم يجد كزاتوفا
بدا من الرحيل ، فسافر الى ايطاليا .
وهناك ، لعب الشيطان برأسه
فاندفع في حلبة المير ، ثم خطر
باله ان يدمى السحر ومعرفة
المعب ، فشر رسائل تحدث فيها
عن كوز سليمان ، واستحضر
الحق ، والريح في القمار بمساعدتهم ،
فكانت النتيجة ان قبض عليه
اليوليس ، وادخله سجن البندقية
بهمة السمب والاحتبال

ومن الحوادث التي يقف المؤرخون
امامها حائرين هرب كزاتوفا من
« سجن الرصاص » بالبندقية مع
مسجون يدعى « بالي » . فان هذا
العمل يعد من الاعمال المدعنة التي
لا يصدقها العقل !

وبعد هربه من السجن اضطر الى
مغادرة البندقية فعاد الى باريس .
وساعده لخطه هناك فالصل من
جديد بالمظلمة واصحاب النفوذ ،
وعهد اليه بتنظيم « اليانصيب

وحدث ان ذهب كزاتوفا الى
المرح الايطالي في باريس ، فقدمه
صديق له هناك الى اديب كبير شحم
الجسم ، وفيما هم يتبادلون الحديث
عن المرح والتمثيل والتأليف ،
مرت بهم سيدة ضخمة الجسم
ايضا وفي عنقها وذراريها كومة من
الحلى . فضحك كزاتوفا وسال
الاديب الضخم :

— من تكون هذه البقرة ؟
فضحك الرجل بدوره ، وانشأ
الى نفسه قائلا :

— انها زوجة هذا الثور !
وحدثت مرة اخرى ان ذهب
كزاتوفا لزيارة الممثلة المشهورة
« ميموزيل نوفيل » التي كانت
باريس كلها تعبدها والرجال كلهم
يسعون اليها . ورأى كزاتوفا في
البيت ثلاثة اطفال على جانب عظيم
من الجمال ، فتأملهم قليلا ، ثم قال
لها : ان جمال كل منهم يختلف من
جمال الآخرين !

فماالت له : ذلك لان محدثهم في
دوق دانسي ، والثاني ابن الكونت
دجمون ، والثالث ابن الكونت
مبلونروج

فيما الازدياح في وجهه وقال لها :
حسنا يا سيدتي . . لقد عرفت حقا
كيف تختارين احسن الابد

ولى باريس ، تسرب كزاتوفا الى
حاشية الملك لويس الخامس عشر ،
وعرف معظم القابلات اللواتي كان
اسمن في ذلك الوقت ملء الاسماع .
وعلى رأسهن مدام دي بومبندور
الشهيرة ، التي ما يزال قبر كليها

الوطني « الذي أصبح فيما بعد من مصادر الدخل التي تعتمد عليها الحكومة الفرنسية !

ومن الذين عرفهم كثرانوفا ، وصداقهم ، وعاشروهم : جان جاك روسو ، وفولتير ، ولويس الخامس عشر ، ومدام دي بومبيني ، والاميراطورة كاترين الثانية الروسية ومن حوادثه في باريس ، في ذلك الوقت انه كان يشارل فتاة تدعى « استير » فذهب مرة لزيارتها في بيت ابيها ، وبينما كان يصعد السلم ، عثرت قدمه بحصاة عثمة بالاوراق المألقة ، وكانت حديثة العهد في ذلك الوقت . ثم فتح الباب وسمع كثرانوفا صوت الفتاة ترحب به . فسقطت الحافظة من يده واستقرت في تجويف حديق في جانب السلم . ولما دخل بصعد ذلك قاعة الاستقبال ، وجد والد الفتاة حزينا . وعلم منه ان سبب حزنه انه لقد حاططة تقوده بها ليها . فتظاهر كثرانوفا بأنه يستطيع استطلاع السبب لمرفة مكان الحافظة . ثم دل الرجل على مكانها تحت السلم ، فامطاه هبلا نصف ما كان ليها من اوراق مالية !

وكانت « استير » بين النساء اللواتي انفق كثرانوفا عليهن ذلك المال الوفير ... هل ايها !

ووجد الفرصة سانحة فقام برحلة في اوربا ، تعبد من اصعب الرحلات التي قام بها مفكر . وكان همه الاول الاتصال بشهرات النساء في البلاد التي يزورها

وفي ميلانو ، نشبت معركة حامية بين الثنتين من عشيقاته ، واغرب ما في امرهما انها شقيقتان ا وضعت اجلهما اتف الاخرى فشوهته . اما كثرانوفا ، فغضب من الاثنتين معا وهجرهما

وبلغز مرة اخوان في النمسا ، لان كثرانوفا غازل عشيقه احدهما ، فالتصحا انها ايضا عشيقه الآخر ... وقد هرب كثرانوفا مع العشيقه الحسناء !

وهناك حسنة اسبانية دست السم لزوجها لكي تتخلص منه وتهرب مع كثرانوفا . ولكن الزوج لم يمت ، لانه لم يشرب السم بل اقاء على الارض فكان من نصيب كلبه . وانتهى الامر بضرب الزوجة وطردها من صورت الزوج ، وغسرت العشيق على ان كثرانوفا ، الذي انصدد ميجان الغرام صرحا لمغفرائه ، تص في النهاية من هذه الحياة الصاخبة ، وقرب ان يقمي ابطه الاخيرة في هدوء . فاحسب بدون مذكراته ، ويؤلف الكتب ، ويصلى !

ويقول بعض مؤرخيه : ان صلاته كانت صائفة من ايمان ، ويقول بعضهم : انها كانت خلعا وثفاقا !

ولكن كلمات كثرانوفا الاخيرة كانت : « رياه ... ارحمني ساعة موتي ... لقد عشت مغفرا ... واسوت الان مؤمنا ! »

وكانت وفاته في سنة ١٧٩٨ ببلدة « بوكس » في بوهيميا . وكان في الثالثة والسبعين من عمره حينذاك !

يستطيع ان يوتر نحو ساعتين كل يوم ، تلعب
الآن في يوم لا حاجة لك به . وان يكتفك هذا
الا ان تتبع التعليمات التي تضمنها هذا القال



أضف لعمرك أعواما

لرح ذهنك

ان التمدد في الفراش ، حتى في
حالة الارهاق والإجهاد الشديدتين ،
لا يكفي وحده للاستعراق في النوم ،
فأى تفكير في مسألة أو مشكلة مهمة
كثير بطرد النوم عن عيني صاحبه ،
وشعوره بالارق بعد ذلك يجعله
يؤمن أنه لن ينام إطلاقاً ، ثم سرعان
ما يفتقد هذا الوهم ويتنفس مضجعه
فيبقى يهزأ طويلاً ليله ، ورغم ما
يجانبه على جهه وإرهاقاً

وقد أجرى الدكتور « نالانيل
كلينمان » - الأستاذ بجامعة
شيكاغو - بحثاً واسعاً النطاق في
شأن النوم ، فثبت أن التحليل أو
تعدد ما لم يهدأ المح وقبطه عجلة
التفكير إلى الحد الأدنى . وعلى عكس
ذلك يتم الاستغراق في النوم حتى
انزعج الإنسان من رأسه كل فكر ،
والقى سترًا يحرقه عن العسال
الحارحى . ومن هنا وجد أن يعود
المراء استرحاء ذهنه قبل النوم ،
عالمقل المستجم بهينه نوماً عميقاً

يظن أكثر الناس أن ساعات
النوم اليومية يجب ألا تقل عن سبع
ساعات ، وألا أثر ذلك في صحة الجسم
وسلامة الأعصاب ، ولكن البحوث
الكثيرة التي أجريت في السنوات
الآخيرة أثبتت أن عدد ساعات النوم
ليس له من الأهمية في هذا الشأن
ما لطريقة النوم نفسه : فالنوم العميق
الهادئ يومياً مدة أربع ساعات فقط
يكفي أكثر الناس لاستعادة حيوتهم
ونشاطهم . في حين لا تكفى لذلك
ثمان ساعات من النوم المضطرب
والمعروف أن حاجة الإنسان إلى
النوم تختلف باختلاف الأعمار
والأعمال ، فالاطفال في طور النمو
يحتاجون إلى ساعات نوم أكثر من
الساعات التي يحتاج إليها الشباب ،
وكذلك يحتاج القانمون لأعمال تعهد
العقل والتفكر إلى أن يناموا مدة أطول
مما ينام العاملون بأيديهم . وأياً
ما كان الأمر ففي استطاعة كل إنسان
أن يخفف ساعات نومه اليومية إلى
ما يقرب من نصفها ، من خمسين إلى
ينقصه ذلك شيئاً من قوته ونشاطه ،
وما عليه إلا أن يتبع النصائح التالية:

يشيطن الدورة الدموية فيزول
ما تشكو منه من تورم. وعندما يكون
الجسم في حالة استرخاء تام ، فإن
التورم العصبي والعاطفي يزول .
وهذا يوفر لك ٤٥ دقيقة أخرى !

نظم عملك

من أهم الاكتشافات التي وفق
اليها الباحثون الإخصاليون أن الخط
البياني لتطور درجات الحرارة منذ
يصور إلى حد كبير رفقتنا وحاجتنا
إلى النوم . فهذا الخط يصل إلى
أقصى ارتفاعه في ساعة من ساعات
النهار ، هي التي تبلغ القمة فيها
كفائتنا وقدرتنا على الإنتاج ، ويهبط
هذا الخط في المساء وهو موعد نومنا
ومن المستحسن أن يقل نشاطنا
مع هبوط الخط البياني ، أي في
المساء قبيل النوم ، فهذا هو الطريق
لنوم عميق ، فالمناشط المثيرة
والأعمال المجهدة والمشكلات المعوية
سنحسن تعادها في المساء

استعمل عضلاتك

لعله يبدو غريباً أن العامل الذي
يكدر يدبه طول اليوم ، يحتاج إلى
ساعات نوم أقل من التي يحتاج
اليها أصحاب الأعمال الذهنية. وقد
أثبت هذا بحوث وتعارب علمية
أجريت في جامعة «كولمبيا». ولذلك
فإنك إذا حرصت على مزاولة أي
نوع من أنواع الرياضة ، فأنك تهين
الطريق لتوفير ٢٥ دقيقة أخرى من
ساعات النوم المتعارف عليها . وكما
يقول أحد العلماء : « إن الرياضة

والموسيقى الخفيفة من أفضل عوامل
الاسترخاء الذهني ، ذلك لأن حصر
الذهن في الإحساس بعيد من الذهن
ما يشغله من الفكر أخرى . وما
أشبه الموسيقى الخفيفة عند النوم
بحمام دافئ يزول السحوم المتراكمة
على المخ والحواس ، ويوفر مالا يقل
عن ٥٠ دقيقة من ساعات النوم
اليومية السبع التي نطلبها ضرورة
للمحافظة على سلامة الصحة
والعقل

تعود أن تستجم

إن فقدان الومي ، والاستجمام
التام العضلات ، هما أبرز صفات
النوم وأهمها . لذلك ينبغي أن نبذل
كل ما في وسعنا ليحقق نومنا هذين
الهدفين . ومن أهم الأسباب المؤدية
إلى ذلك أن تكون العضلات والأعصاب
في حالة راحة وهدوء ، فلا تنام
في أوضاع تسبب تورم العضلات ، ولا
تنام وأعضائنا مضطربة ، وفي وضعك
في هذه الحالة أن تكمل فكرة بلززال
أشيرات إلى عضلات أعضائك جسمك
المختلفة ، كي تسترخي ، وأنت
تستطيع أن تفعل ذلك عدة مرات
أثناء النهار ، وأنت جالس إلى مكتبك
أو بعد أن تفرغ من عملك أو في أي
مناسبة أخرى تسج لك ، فذلك
يكفل سرعة استرخاء العضلات
قبيل النوم ، وبالتالي سرعة
الاستغراق في النوم ، وفي الوقت
ذاته يجعلك تنام نوماً عميقاً كفيلاً
بإستعادة النشاط

وبفقد أحيانا أخذ حمام دافئ

افضل من النوم في تبيد التنب
الدهنى ، لأنه عندما تعمل العضلات
يتريح العقل ، وراحة العقل
تجبره الطريق لنوم افضل واسرع "

الظروف المناسبة

ويمكن توفير نحو ١٥ دقيقة من
ساعات النوم ، اذا حرصت على
تهيئة الظروف المناسبة له ، كان
توامى ان تكون غرفة النوم هادئة .
وان تغطا الانوار قبيل النوم ، وان
تكون السرير مناسباً لك من حيث
الحجم ، وان تكون ملابس النوم
خفيفة منسعة و « المرتبة » وسطا
بين المرونة والصلابة وان تكون
الوان لغرفة النوم مريحة هادئة

ولا بأس لتبديى الحاسبة من
ان يستعملوا الادوات التى ابكرت
خصيصا لهم ، وهى كثيرة ، بعضها
يحجز الضوء من العينين وبعضها
يشد في الاذنين لمنع الاصطواخ ،
ولها اداة تثبت في طرفك الطويلة ،

فلا تلمس اطراف ملابس النوم
القدمين الحساسين ، وهناك اجهزة
للمدفئة والتبريد وما الى ذلك .
ويقوم بعض الاحصائيين الآن بانتاج
سرير « هزاز » حتى تسبب هزاته
انهاء النوم تحول ثقل النائم من جهة
لاخرى فلا يجهد او تتوتر بعض
عضلات جسمه وقد تلبو هذه
الادوات كلها او بعضها من الكماليات
ولكن الواقع انها تكون ضرورية في
كثير من الاحيان ، فكل فرد بسبب
الراحة أثناء النوم ويحسن « نوعه »
يتكلم من الكمية المطلوبة منه

ان مجموع الدقائق التى توفرها
تباع هذه التجهيزات يريد على
ساعتين ، اى انه يمكنك بواسطتها
الاكتفاء بخمس ساعات بدلا من سبع
ساعات ، فاننا نبحث حتى في توفير
ساعة كل يوم فان الامر يستحق منك
الاهتمام والمبادرة بتغيير عادتك حتى
تتمنى في الصباح المذكور
[من مجلة « دجت »]



حكم خالفة

● لا يكن حذرك الا فيما هو في قدرتك .. وكن مطمئن
البال فيما عدا ذلك (ابتكاروس الحكم الروماني)

● لا تزدن على احقق .. فانه يستفيد منك علما ، ويتخلك
عدوا ! (ابو عبيدة)

● كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر ، الا المصيبة ، فانها تبدأ
كبيرة ثم تصغرا (نصر بن سويد)

موكب العلم والاختراع

التنبؤات الجوية

وقفت إحدى الهيئات العلمية بعد بحوث استغرقت أكثر من ثلاثة أعوام إلى طريقة سهلة للتنبؤ بالأحوال الجوية قبل موعدها مسبعة أيام أو خمسة ، وذلك بدراسة الأشعة المنعثة من الشمس نحو الأرض . فحينما تكون الأشعة حمراء أو يعلب عليها اللون الأحمر يستدلون بذلك على أن الجو سيكون جافا شديد الحرارة وحينما تكون حمراء أو يعلب عليها اللون الأخضر ، فهذا دليل على سقوط أمطار غزيرة ، وفي حالة توسط لون الأشعة بين الخضرة والحمرة ، تكون الأحوال الجوية في الأيام التالية **معتدلة**

انطلاقات لوتومائية

اشكر أحد العلماء طريقة طريفة لتنبه تلاميذ المدارس وميرهم من المارة إلى خطر المرور نتيجة لزيادة سرعة السيارات في الأماكن التي تزدحم بها ، أو القربة من المدارس ، وذلك بتهيئة أجهزة خاصة تحت الأرض في هذه الأماكن من شأنها أن تسجل سرعة السيارة ، وإذا كانت هذه السرعة تجاوز الحد المقرر ، فإن هذه الأجهزة تطلق صفارات الانذار توضع متصلة بها على حافى الطريق لكي يأخذ المارة حذرهم ، ولتنبيه السائق المخالف إلى وجوب تهدئة سرعة سيارته





حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر نظر
أن يحتلها في السنين القريبة القادمة

يمكن تحويله الى خيوط دقيقة
بواسطة الاستمالة بالحرارة والضغط
لامرازه من تقوب دقيقة جدا في
الواح معدنية ، ثم تحفف هذه
الخيوط وتعالج بمدة محاليل كيميائية ،
وتثبت في ايد خشبية لاستعمالها
فرضا الرسم !

منقول من الجيس

يمكن مهسدس الساني يلخي
« ريتشارد بوك » من اعداد منزل
« جاهزة » صنعت جدرانها وسقفها
من الجيس بعد علاجه بطريقة تجعله
شعيرد الاحتمال لا يتأثر بالنيران او
الاسطار او تغيرات درجة الحرارة ،
كما انه يفرق الصوت ، كما تمثل
الجدران المصنوعة منه بأنها خفيفة
جدا . وسببنا قريبا ١٦ مصنعا
المغيا في انتاج قطع هذه المنزل ،
وسيكون بعضها مؤلفا من غرفتين ،
وبعضها مؤلفا من ثلاث غرفات او
اربعة ، على شرفة زجاجية
وقد سجل هذا المهسدس اختراعه
في عشر دول ، من بينها فرنسا
وهولندا وفنلندا وابطاليا والمانيا
الشرقية

اسرع كاميرا في العالم

انتجت احسدس المومات

لخصب مائي

اكتشف العلماء نوعا من الطحالب
الدقيقة - وهي نباتات مائية ذات
حلية واحدة - يمكن استعماله
لخصب التربة . والمصروف ان
تزويد النبات بالآزوت هو العنصر
الاساسي في المحاصيل ، وقد أثبت
البحث أن هذا النوع من الطحالب -
ويصروف علميا باسم « اثينا
سيلندرिका Anobara Cylindrica »
يستخلص الآزوت من الهواء ويؤود
به النبات . وقد اضيف هذا
الطحلب الجديد الى خوامعت الورد ،
فتبين أن نبات الورد لم يمدح بحاجة
الى استخلاص الآزوت من التربة !

فرشة للرسم من الریش

اكتشفت طريقة لاستخلاص
الياف من ریش الدجاج تصلح
لصنع فرشة معتبرة للرسم ، تعادل
في جودتها احسن انواع الفرش
المعروفة الآن . فقد تبين ان الریش
يحتوى على مادة « الكيراتين » -
وهي بروتين - يوجد أيضا في
الصوف والشعر واطافر الاصابع
والطبقات الخارجية للحد . وهو اذا
يستخلص من الریش في صورة
« كريم ملون » بوسائل كيميائية ،



الدكتور « فريد ارنون » في عمله

انه تمكن بمعاونة بعض الباحثين ، من عزل مادة « الكلورويلاست » التي هي سبب التحلل الضوئي في النباتات الخضرية /، وسيساعد هذا الكشف في تحقيق الأمل في إنتاج المواد الغذائية صناعيا بكميات وفيرة. ذلك لأن مادة « الكلورويلاست » تشمل « الكلوروفيل » الذي يسبب التمثيل الضوئي أو التفاعل الكيميائي الذي يمكن النبات من استغلال أشعة الشمس في تحويل الماء ولاني أوكسيد الكربون الى سكر وثمنا

ويقول الدكتور « ارنون » ان امكان اجراء التمثيل الضوئي بعيدا عن الخلية الحية يقرب اليوم الذي يستطيع فيه الإنسان ان يقلل من

البريطانية ، المتخصصة في صنعه الأجهزة الالكترونية ، كاميرا تعد اسرع ميلاها في العالم حتى الآن ، فهي تسجل الحركات التي تسبق جزءا من عشرة ملايين جزء من الثانية ، وتلتقط مث صور منعقدة في جزء من مليون جزء من الثانية . وقد صممت هذه الكاميرا لكي يستعان بها في اختبار الأسلحة ، وتسجيل مراحل التفاعلات الكيميائية وما الى ذلك ولما كان من المتصور ان يتحرك العيلم بالسرعة التي تسجل بها الكاميرا الصور ، فلن ستة مناظر تسجل متعاقبة على لوح كبير !

جهاز متقل للأشعة

تمكنت أخيرا إحدى الهيئات الطبية من صنع جهاز لاشعه اكس يتميز بأن وزنه لا يزيد على ١٨ رطلا وبذلك يسهل حمله واستعماله في فحص المصابين في ميادين القتال . وهو يدار بمادة « الثيوليوم » المسع ولذلك يمكن أن ينتج حورا فون حادة الى كهرباء أو قرعة تصوير . وهذا الجهاز الجديد يوضع في وعاء مصنوع من الرصاص لوقاية الذي يستخدمه من الإصابة بالإشعاع . وتكفي قطعة « الثيوليوم » المسع التي زود بها لاستخدامه لمدة عام ، كما يمكن أن تعاد بعد ذلك الى فون ذري لإعادة حيويتها اليها !

أشعة من أشعة الشمس

اعلن الدكتور « فريد ارنون » ان احد علماء جامعة كاليفورنيا

اعتماده على النبات في غذائه ، وذلك باستعمال الطريقة التي يستعملها النبات في تحضير غذائه ، أي باستخدام الطاقة الشمسية مباشرة !

جهاز زشمسى للإرسال

انتجت إحدى الشركات جهازاً للإرسال في حجم طبة السجائر ، يعمل بالطاقة الشمسية ، وهذا الجهاز مزود بقطع تسمى ترانزستورز *transistors* تقوم بعمل الأنابيب الإلكترونية في أجهزة الإرسال العادية ، ولكنها أصغر حجماً وتحتاج إلى طاقة أقل . وقد استبحس في هذا الجهاز عن البطاريات العادية بمحولات للطاقة الشمسية مرودة بالسيليكون الذي يولد الطاقة الكافية لإدارته عند تعرضه لأشعة الشمس

بإيجز

◆ أعد أحد الاختصاصيين شبكته لصيد الأسماك لا تفتت عنها السمكة واحدة على بعد مقول منها ، فهي تتصل بموتور شحنها شحنة كهربائية ، بحيث إذا اقتربت منها سمكة شلت أطراف أعصابها واندفست مرفوعة نحو مصدر التيار الكهربائي في الشبكة !

◆ أمت جامعة كولومبيا صنع ساعة ذرية لا تقدم أو تؤخر أكثر من ثانية كل ثلاثمائة عام . ويرجى أن تحيد هذه الساعة في أعمال الملاحة الدقيقة وأعمال الرادار والاختبارات الذرية وما إليها !

◆ دلت الأبحاث التي تجري بالنظائر المشعة على أن الأوعية الدموية في الجسم يدخلها ويخرج منها كل يوم نحو خمسين رطلاً من الأملاح . كما ظهر أن الكالسيوم يدخل العظام ثم يخرج منها بسرعة وكذلك دلت هذه الأبحاث على أن الجسم الشري صغير وليس لنا كما كان يعتقد من قبل !

◆ يقدر العلماء أن الطاقة اللرية الكائنة في رطل واحد من اليورانيوم يمكن أن تزود طائرة ذات أربعين محركات بالقوة اللازمة التي تمكنها من الطيران حول العالم لثلاثين مرة . ومعنى هذا أن رطلاً من اليورانيوم يعادل ستة ملايين جالون من أحود أنواع بنزين الطائرات

◆ وفق « كارول جانشام » الكيميائي الأمريكي إلى إنتاج زمرود صناعي لا يختلف عن الزمرد الطبيعي من الناحية الكيميائية أو من ناحية الظهور ، وقد احتفظ لنفسه بالطريقة التي يتبعها في ذلك !

◆ تستعمل الآن « الأيرونويات » الإشعاعية في محرم كعابة آلات الصبيل ، وذلك بأشعة « الأيرونويات » الإشعاعية إلى عصر النجر الذي يرش على قطعة من القماش القطنى ، ثم يستعمل جهاز « جيجر » - كشاف الإشعاعات - في قياس كمية الإشعاع قبل الصبيل وبعد ، لتقدير كمية عصر النجر التي تولدت . وبعد الفحص بواسطة المواد المشعة أدق الطرق المعروفة حتى الآن وأكثرها حساسية !

قصة الخبز

وشروط خاصة ، وكان على كل منهم
إتباع قيلمه بصنع الخبز أن يضع
يديه في قفازين من الكتان الأبيض ،
كما يضع على أنفه وقمه قناعا من
الناس

وفي خلال القرون الوسطى كان
صانع الخبز في ألمانيا يعتبر من ذوي
المكانة العالية في المجتمع ، وكان القضاء
يعاقب من يعتدي على أحد الخبازين
بما يعادل ثلاثة أمثال العقوبة العادية .
وتد عرف نظام التخصص بين أولئك
الخبازين الألمان ، فكانت صناعة
كل من الخبز الأبيض ، أو الأسود ،
أو الحلو ، أو المالح ، تختص بها
طائفة يميزها من الخبازين ، ولا يجوز
لأحد أفرادها أن يتعدى اختصاصه
والا تعرض للعقاب

أما خبازو التصور الملكية الفرنسية
في تلك العصور ، فكان عليهم أن
يقوموا بإنتاج نحو عشرين نوعا من
الخبز ، منها ما هو خاص بالملوك
اتسهم ، ومنها ما هو خاص بالأمراء
أو رجال الحاشية ، أو الحرس الملكي
أو الوصيفات .. وغير هؤلاء من
موظفي القصر والعاملين فيه
وقد عني بعض حكام إنجلترا

كانت الحبوب من قمح وشعير
وعنيس وما إليها هي الطعام الرئيسي
للإنسان منذ خمسة عشر ألف سنة
أو أكثر ، ولكنه لم يعرف كيف يعد
الخبز بصورة قريبة مما نعرف
اليوم إلا أيام القراعنة من ملوك مصر
الأولين ، أي منذ حوالي خمسة
آلاف من السنين

وفي بعض المتاحف الأثرية الآن
نملاذج لمختلف أنواع الخبز التي وجدت
مع أكلو قدماء المصريين ، ويؤخذ
منها أنه كان خبزا جيدا ، يصنع
على أشكال مختلفة ، منها المستدير
والمستطيل ، ومنها ما يشبه طائرا
أو سمكة ، أو على صورة الهيؤم
أو أبي الهول أو على شكل آنية .
وكان الخبز لفترة طويلة من ذلك
العصر يقوم مقام النقود في التعامل
بين الناس ، كما كانت أجور موظفي
الدولة جميعا تصرف لهم خبزا .
وكان فرعون يتحكم في لزوة البلاد
من طريق احتكار الحكومة للفلل

وفي عهد الدولة الرومانية بلغت
صناعة الخبز درجة كبيرة من الاتقان .
على أن الأفريق كانوا أكثر عناية
بهذه الصناعة ، إذ كان الخبازون في
أثينا يتم اختيارهم طبقا لقواعد



ساعة توريخ قنبر (ليرة ليله السلي كيان)

وقدوة الف جنبه اذ استطاع ذلك
بمعاونة خبازيه

وقد زادت سرعة انتاج الخبز في
المصر الحديث بفضل تقدم العلم
والاختراع . وفي سنة ١٩٢٨ وفق
مهندس ايطالى الى ابتكار جهاز توسع
الفلال فيه فتفصل وتطبخ وتطحن
لم تعجن وتصنع خبزا فيما لا يتجاوز
عشرين دقيقة !

[عن مجلة « برمنجهام پوست »]

باصدار قوانين تحدد ربح الخبازين
لان الخبز هو الطعام الاساسى للشعب
وفي سنة ١٢٦٦ صدر هناك قانون
يجعل نسبة هذا الربح ١٢٪ وظل
هذا القانون ساريا نحو خمسمائة عام
وكان الخبازون في اوروبا يتنافسون
في سرعة انتاج الخبز ، ويروى ان
اميرا هنغاريا تراهن مع لميل له على
تحويل الفلال الى خبز في ساعة
واحدة ، وتمكن من كسبه الرهان

ابتكارات



دليل آلى للتليفون

سهل يلقى باليد من سجل عليه
الرقم أسماء من يكثر من الاتصال بهم
وأرقام تليفوناتهم فإذا أراد الاتصال
بأحد منهن فقط على الرقم المقابل للاسم
فيدور قرص التليفون تلقائياً طالباً
« التمرة » المرغوب الاتصال بها

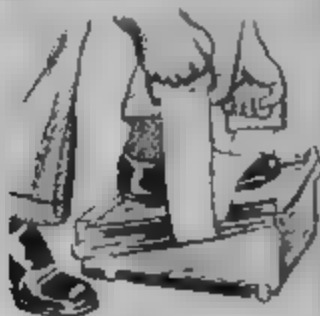
« لاصم » لابر الخياطة

سهل صغر أطلق عليه مخترعه الألف
اسم « السحر » يقوم بأعمال طرف
الخياط فتصل إبرة الخياطة أو ثوباً كبيراً
لأنه يكتفى ببيت الإبرة بالجهاز ثم يهرب
طرف الخيط منها والنشط على زو
ماس . وبه كذلك آلة لصلح الخيط



منظف منزلى للأحذية

صندوق له غطاء مائل مسموح به
يسهل مهمة تنظيف الأحذية « يثبت
به شريط من القماش الناعم بطرفه
مقبضان يمكن بواسطتهما تحريك
الشريط فوق الحذاء لطيف
ولذا ما علق به من أثرية . . .



جديدة

« مصعد » لدرجات السلم
يستطيع المرضى والمقعنون في السن
أن يتسلوا هذا الجهاز لصعود السلم
في التزلز المحرومة من المساعدة لهم
يتألف من قاعدة يتركها موزونون
درجات السلم واسعة بعد الأخرى ،
بحيث لا تغل بتوزن الواقف عليها



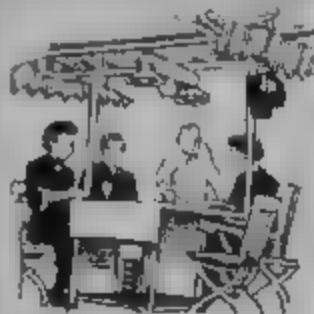
زورق يمكن حمله

زورق من البلاستيك يمكن تنفيذه ،
يستطيع السياحون وغيرهم من رواد
المناطق القبلية الباردة والناجيات
الاستوائية ، استعماله عندما يحضر
طريقهم برك أو مستنقعات أصعب
عبورها بنهر الاستعانة بالزوارق .



مائدة ومقاعد وسفانة

« طقم مساري » يشمل في
السيارات أو تحت السكك الحديدية
يتصل في الرحلات بالنطاق الباردة
تتميز بصل بجهاز كهربائي يمكن
سحب إنذاره - الحرارة تظوف رؤوس
الحالين ، كما ينفذ للتقاعدوا على المائدة



مازق قانونية في السكن والزواج

بقلم الأستاذ السيد كمال الشورى

مأمور القصر الخارى

يستحق التعويض من زوجها اذا
اساء معاملتها وأذاها على اساس
ان الزوج في هذه الحالة قد ارتكب خطأ
اى عملاً غير مشروع نجم عنه ضرر
مباشر للزوجة ، والقول الفصل في
ارتكاب الزوج الخطأ متروك لمحكمة
الاحوال الشخصية اى المحكمة
الشرعية او المجلس القومى . فتمنيت
وجود هذا الخطأ وترتب عليه التطلاق
نص على المحاكم الوطنية ان تحكم
بالتعويض للزوجة

هل يعاقب القانون الجنائى على
مظاهر التبعة الاجرامية والامسك
المضمرية السابقة على ارتكاب
الجريمة ؟

الاصل انه لا عقاب على التفكير في
الجريمة والتصميم عليها . بيد ان
المشرع يعاقب على بعض الافعال التى
تعد مظهراً للتبعة الاجرامية مثل :

١ - التحريض على ارتكاب جريمة
من الجنايات المحلطة باسم الدولة الداخلي
او الدعوة الى اتفاق جنائى يكون
الفرص منه ارتكاب جريمة من هذه
الجنايات

ما حقوق المالك لزام المستاجر
الذى يغلى سكنه دون ان ينفذ
المالك بفروجه ؟

يجوز للمالك في هذه الحالة ان يرفع
دعوى على المستاجر يطالبه فيها
بالتعويض لعدم انفاذه في الواسع
القانونية ، ويزداد مقدار التعويض
اذا كان العقد لمدة معينة واخلى
المستاجر سكنه قبل انتهاء مدة العقد
لانه يكون قد اخل بالتزامه في العقد
وفوت على المالك ايجار المدة الباقية
في العقد . اما اذا لم ينفذ المستاجر
على ترك المستاجر لسكنه ولم تأخير
السكن لمستاجر جديد حار القاسى
ان يعفى المستاجر القديم (المرفوع
عليه دعوى التعويض) من التعويض
كما يجوز ان يحكم عليه بمبلغ تامة
كتعويض رمزى وذلك لان المالك لم
يصبه ضرر

هل يجوز الحكم على الزوج بالتعويض
اذا اساء معاملة زوجته ؟

قضت محكمة استئناف مصر
الوطنية في شهر نوفمبر الماضى حكماً
طريفاً جاء في بعض حيثياته ان الزوجة

٢ - التهديد بالتركيب جريمة ضد النفس كالقتل أو ضد المال كالسرقة أو باقضاء أمور أو نسبة أمور محدثة بالشرف سواء أكلن بالكتابة أم شعياً بواسطة آخر

أما الأعمال التحضيرية التي يتبعها بها الجاني لسعيه الجريمة مثل إعداد السلاح القتل فلا عقاب عليها لأنها لا تدل بلذاتها على اتحاء إحرامى فالسلاح قد يستعمل للقتل وقد يستعمل للصيد . وحتى لو ثبت أنه يستعمل في القتل فلا عقاب عليه لاحتمال عدول الجاني عن تنفيذ الجريمة

غير أن القانون يعاقب أحياناً على بعض الأعمال التحضيرية لأنها تعتبر نشاطاً مادياً قد يوصف بالجريمة أو يدخل في تكوينها وأمثلة ذلك :

١ - شراء سلاح للقتل فإنه قد يكون جريمة « أحرار سلاح بغير ترخيص »

٢ - إذا ساهم الجاني بالمعجب التحضيرية في جريمة ارتكبتها غيره عوقب بوصفه شريكاً لهذا المعجب ولو أن فعله في ذاته لا يعاقب عليه مثل شراء سلاح وتقديمه لآخر ليستعمله في القتل

٣ - إذا اعتبر القانون هذا العمل التحضيرى ظرفاً مشدداً للجريمة ثم وقعت الجريمة فعلاً بهذا الظرف فإن العمل التحضيرى يدخل في الوصف القانونى ويشدد العقاب على أساسه مثل حمل السلاح في السرقة

هل للمرأة أن تزوج نفسها بنفسها ؟

١ - يجوز للمرأة أن تزوج نفسها متى كانت عاقلة حرة بالغة . والمالة هي من طعت خمسة عشر عاماً أو حاضت ، لكن من المستحسن أن يتولى وليها مباشرة عقد الزواج بياضه عنها وذلك حتى يتسنى له الاشراف عليها في اختيار زوجها . والولى شرعاً كل بالغ عاقل ولوث

٢ - أما إذا كانت المرأة مجنونة أو معتوهة أو رقيقة أو صغيرة وجب أن يباشر وليها عقد الزواج نيابة عنها ولو كانت ثيباً ، فالولاية في هذه الحالة شرط صحة عقد الزواج . فإذا زوجت المجنونة أو الرقيقة أو الصغيرة أو الصغيرة نفسها بغير ولي حازلها الولي إذا كان حصصاً ولو غير محرم كإبن العم أن يتعرض في غير الكفء مالم تلد منه ، وذلك من طريق دفع دعوى أمام المحكمة الشرعية بطلب فيها مسح عقد الزواج لعدم كفاءة الزوج للزوجة

ما الحكم إذا امتنع الأب عن تزويج بنته بغير موجب شرعى ؟

في هذه الحالة يقوم القاضي الشرعى بإلزام عقد رواج لالة نيسابة من هذا الأب متى وجد الزوج الكفء ومهر المثل

هل للأب أن يقيم وصياً عنه في الزواج ؟

حقيقة يجوز للأب أن يقيم وصياً عنه في المسائل المالية . أما الزواج وهو مسألة شخصية فلا يجوز أن يعين وصياً يتولى من بعده تزويج ابنته



صور من حياتهن

الكنوز

مأساة واقعية ترويها الدكتورة بفت الشاطي.

ووجدت في احبها بعد ايها ابا
وبلوت القرية شهامة الأخ
ونله ، وأكبرت فيه تعطفه عن
كل مال الصبية اليتممة ، وكان
مظنة ان يرعى فيه وهي اللذاب !
وبلغ من لغائه في امزاجها ، ان
غن بها على من طلوا يدها من اميان
الاقليم ، حتى خلتا جميعا انه لن
يعد في الشبان من يراه كفوا لها !

وفجأة ذاع نبا رواجها من شاب
غريب من المنطقة ، لا نعرف له جاحا
ولا مالا ، وسارت القرية في تمليل
هذا الزواج قهر المنكق ، وقيل فيما
قبل ، ان « زاهية » منذ عادت من
مدرسة الراهبات ، لم يعد يلائمها
ان تعيش في الريف ، وقد أساء
اخوانها الظن بمن تقدموا خطبتها من
شبان المنطقة الذين يعيشون في
المدن ، اذ كانوا فيما يبدو ظلمين
في ثروتها فحسب ، وما كان اخوها
ليسلمها الى واحد من هؤلاء ،
لا يرضيه من امرها الا ميراثها الضخم ،
الى ان تعرف انكسره تردده على
القاهرة ، بشطب مستقيم من ابنائها ،

حملت بها لها على كبر وبأس -
بعد عقم اذلها عشر سنوات كاملة ،
اذ كان زوجها قد انجب من زوجة
له سابقة ، ولدا بلغ مبلغ الرجال ،
ومنا حاول ان يهون عليها عنة
مقنها ، فلما حملت بعد ان تقدمت
بها السن اشفق عليها الاطباء ، لكن
القصر امهلها حتى اتمت حملها
ووضعت طفلتها ، ثم ماتت في الر
الوضع تلركة لطفها لمن مدانا
من اجود اراهمي المتوفية

واي والدها ان يزوجه بزوج
اب فقد طيها جياتها ، وعانها لها
ابا واما ، فنشأت باعة مدقة ،
تفرح ما شئت في حبي الابوة
الراعية ، وتهل من حنانها الصافي
ومات ابوها كما يموت كل حي ،
وكانت « زاهية » اذ ذاك تقيم في
القسم الداخلي بمدرسة الراهبات في
عاصمة الاقليم ، فافخوا عنها نبا
الفاجعة رجة بها ، وتركوها لاهية
حتى عادت الى القصرية في عطلة
الصيف ، فتلقاها اخوها غير الشقيق
حاتيا مواسيا ، وسهر عليها بفردوها
بمطفه واخلاسه ، حتى جفدهما ،

الم دراسته الجامعية بنجاح وتوفيق،
وبدا حيساله العظيمة بداية لبشر
بمستقبل مرجو ، فاطمان الأح لما
عرف من خلقه وطموحه وجده ،
ودضى آخر الأمر أن يرف إليه
أخته العالمة

وتناهى الى سمى ، وأنا مقبلة
في ضواحي القاهرة ، بعض هذا
الذى قبل ، فلم أر فيه ما يبرر
عندي مثل ذلك الزواج ، وحطرت
بأنى أن ثمة حلقة مفقودة في القصة
التي تناقلتها مسامر القرية ، إذ
كنت اعرف من بين الذين رشحوا
للزواج من « زاهية » اكملها صالحين ،
انجبتهم المنطقة وعرفت فيهم طيب
العنصر وكرم التبت وعزة الأصل ،
وما كان من الحق أن يتهموا جميعا
بالطمع في مال الفتاة ، ولا كثرهم من
ماله الخاص ما يدرأ عنه الشبهة ، ثم
يؤثر بها شاب ماهر مجهول ،
ويوضع - مع فقرهم - فوقهم مستوى
الظنون والشبهات

على أن القرية ما كنت أن شغل
من « زاهية » منذ حملها زوجها
الى المدينة ، وغاب بها في غمارها
ولبت حاملا وبعض عام ، لا أسمع
عنها خبرا

حتى أتيت من أهل بلدنا من
حدثني أن « زاهية » تكن قريبا
منى في الضاحية التي تقيم بها ،
فلم ألق بالآلى ما سمعت ، فمررت
ما مررت بعد ذلك بمسكنها ، إلا
التي أتى أطبل النظر إليه ، كأنها
أحاول أن المحها وراء الجدران

ولم يعاثنى أن التقي بها يوما
وهى في شرفة منزلها ، فقد كان
في حالي أن يحدث هذا يوما ما ،
بل لعلى ما نظرت مرة الى المسكن ،
الا وانظرت أن لتتقى على غير موعد
أما هى ، فبدأ لى أنها فوجئت
برؤيتى أملها ، إذ راحت تصدق
لى شبه مأخوذة ، قبل أن تسرع
بحوى فى لهفة وشوق ، لم أمك
معها إلا أن لبس دعوتها لقضاء
ساعة معها

وعجبت إذ رأيتها لا تزال تحمل
الطابع الرئى الأصيل فى حركاتها ،
وسلوكتها ، ولهجتها ، على الرغم من
مرشها فى صميم الحضرة وأوتداتها
زبه المصري المستحدثة ، ثم
ما لبثت أن أدركت أنها تعيش فى شبه
مرلة من الدنيا من حولها . فلم
تسمع قط فى مجتمع المدينة ،
ولا عرفت من معالها أكثر من « حديقة
الحبوبة » ومدينة الملاهى ، وسرك
ميدانها بواجرحة أهل البيت
وأولياء الله الصالحين »

ولم تدع لى فرصة الحديث ، كأنها
طل عليها الأمد وهى تفتقد من
تحدث اليه فى حرية وانطلاق دون
أن تلجم مشاعرهما أو تقيد لسانها
بما يلزمها به مجتمع المدينة من قواعد
السلوك وأسلوب الحديث

وحسين أن لى أن اعرف ،
تثبتت بى أن أعود لزيارتها . فهى
تعضى نهارها كله وحيدة إلا أن
يزورها أخوها من حين الى حين ،
وزوجها فى شغل بأعماله التى

اتسمت حتى ما عاد يجد فراقا الا ان يتزوج نفسه ليستريح في المساء. ولما سألتها عن جاراتها ، قالت انهن غريبات منها لا تالف صحبتهن قط ، بل ترى فيهن دمي آية ، وقد فرض عليها المجتمع المصري ابتاع انواع الرق ، فهي تتحرك وفق ما يرسمه لها من قواعد ، لا تملك من أمرها اى شيء ، وان خضعها يوم الحرية والمساواة !

هل كنت أستطيع بعبد الذي سمعت وعرفت من غربة « زاهية » الا الي نساءها فازورها كلما وجدت الى ذلك ميلا !

كلا ! فقد كابدت قبلها مثل هاليك الغربة وذقت المر من الحجابها ، وما زلت حتى يومى هذا اذكر كيف شقيت بوحدةى العسية في المدينة اول عهدي بها ، وكيف لمضيت الاعوام الاولى اتمر من بنات الحضر في اقمعتهن الزائفة لا وجلوكنهن المتكلف وفطرنهن المسوخة للشهدة

ولى غمرة هذا الشعور النابع من ذكريات صعبى ، اقبلت على « زاهية » كاني المبح فيها صورة منى في امسى البعيد ، ولم انتبه الى فرق ما بينى وبينها ، فقد حثت المدينة صبية غريبة ، تطلب العلم وحيدة مغتربة ، وجاءت هى غرومسا في حجة زوج يحبها ويرعاها

واحسب ان عدم رؤيتى لهذا الزوج - مع كثرة ترددى على بيت زاهية - هو الذى جعلنى احس وحدتها احسا قويا ، واربط

بينها وبين غربيى الاولى في المدينة كذلك غاب عنى ان انتبه للاسلوب التواضع الذى كانت « زاهية » تتحدث به من الرق الاجتماعى ، وهى الرغبة المحدودة الاخف

كل ما اهتمنى من امر صاحبتي ، ان اخفف عنها عبء غريبتها في المدينة وان ادعها نفضى الى بما شابت من هموم ، وتشكو لى ما تجسد من وحشة اغياب زوجها عنها اكثر الوقت ، حيث يساورها في وحدتها شعور غريب بأن تقضى النهار كله تائهة في المدينة الضخمة ، وان لم تبرح مسكنها قط

وعرفت لماذا تثبث « زاهية » بى ، فقد كان وجودى معها يصر لها عن غيوبتها الصالة ، ويربعها من رحلتها التائهة في المدينة الضخمة ، واذ ذلك استرد يقظتها ويطيب لها ان تحدثنى عن حب زوجها لها ، وان تحبب على يحمى ما يوتل لها من افلى حجرة ولجواء

ودكرت لى فيما ذكرت من قصة الحب والزواج ، كيف تروح المسكين حين رآها اول مرة في صحبة أحياء ، بعبادة احد الأطباء في القاهرة ، وكيف مضى في نشوة ذاهلة ، يظر اليها معفونا مبهورا متعبدا ، فلما افانق من غشيته وعلم من تكون ، تهلوى ذليلا كسر القلب ، معذرا لأخيها ولها عن غفلته الممقاة الى امرته بالتطلع الى النجم الناهر السما فى افق العالى : ثم استأذن فى الرحيل بعيدا ... الى مهجر ناء ،

حتى يقضى الله فيه امره !

وحين أبى عليه أخوها أن يمضى ،
وقبلت « راهبة » أن تفكر في الزواج
منه ، أقسم لها بالله وبالحب ، ألا يكف
عن الكهاح حتى يبس بطموحه فراه
مريضا ومجدا ضحما

وهذا هو عند وعده وعهده ،
لا يريد أن ينعم بلحظة من راحة أو
هدوء ، بل يشقى كلالا في سبيل
المجد ، ويكاد يصل القبل بالنهر
ليزف إلى زوجته الحبيبة مهرها
الذي لم يدفع !

وبينا حاولت أن تعمله على
التفرق بنفسه ، بل عينا حاولت أن
تستدر رحمته عليها إذ تمضى إليها
في عزلة وغيبوبة ، فقد أصر على
الأيمن نظسه من متقة الكهاح
والعمل ، حتى يثبت للدينيا جيما
أنه عند حسن ظن زاهية به ،
وأهل ثقة أخوها فيه

واشغقت العروس على نفسها
وعلى زوجها من تلك العتمة التي
ترهقهما وتفكر ضلوا هاتهما ،
فأباحته - بلذن أخوها - كل ما
يتصرف فيه كيف شاء وكلاهما ،
لكن هذا لم يزد إلا اتهامها في العمل
وتسنا بالكهاح ، كيلا تندم زوجته
يوما على تقنها الغالبة به

وأما لتعصر زوجها في عفتيه
وطموحه ، وأن بدلت على مر الزمن
تضيق بوحدها ، وتبسى ذلك
الإحساس القريب بأنها تضرب
هائلة على وجهها في حضم المدينة ،
ويظل هذا النحور سيطرا عليها

حتى يعود زوجها في المساء ، فتشوب
معه محمدا من أثر الطواف والتشرد !
وأولت في أن ما بها الر لمصل
ساحر أو مس جان . أما أنا فقد
لمحت زوجها وراء هذا كله ، وإن لم
أشا أن أفضي إليها بشيء من هواجسي ،
بل أكرت أن أتركها هكذا منومة ،
كذلك الأميرة الأسطورية التي سلبتها
العمة الساحرة يقظتها ، وعملت
حواشها ...

وطالما خطر لي أن أسأل : ترى
هل تستيقظ صاحبتني من نومها
كما حدث في الأسطورة ؟ متى ؟
وكيف ؟ .. لكنها لم تستيقظ أبدا

بل ظلت في غيوبتها حتى أرقدها
تحت الثرى ، الر حبي قاسية لم
تملها سوى أيام ثلاثة

ولم تشهد المنطقة مائما كمالها
في حرارته وفحشته وروعته ، وعادت
القرية تتحدث من جديد عن وفاة
الزوج الذي لم يطق العيش في مصر
بعد فقده ، وعن شهامة الأخ النجل
الذي وسع الله عليه في الرق
ماشى نصيب الزوج من ميراث
العزيرة الراحلة ، فتابه على الغريب
لسكن صجورا في القرية - كانت
حاضنة لراهية في طفولتها - هزت
رأسها مستوية في كل ما كان ، فما
أكثر لها أحد ، وضاع صوتها
الواهن في ضجيج الحياة

أو من يدري ، لعل صدى منه
يسر على أن يبقى ، حتى ينسج منه
السمار فصلا جديدا يصبعونه إلى
قصة « المومة » بعد حين !

لجميع تأميناتكم
إحدى شركة التأمين التي هازت تفننكم النظامية

شركة

توفيق غرغور وأولاده

تليفون ٧٦٩٨٥ - ٧٧٣٥٢

وكلاء شركات التأمين

- شركة ايجل ستار ليمتد (لندن)
- شركة نورد شترن للتأمين ليمتد (المانية)
- شركة نيوشاتلواز السويسرية للتأمين
- جميع أنواع التأمينات لدى اللومين

١٠٦ شارع محمد هنيدي أمام البنك العربي

٥٩٩٩٤ ت. ص

سلطنة أدبية

كثيلة ودمنة ... العربية

لما ترجم « عبد الله بن المقفع » كتاب « كثيلة ودمنة » عن الفارسية ، في منتصف القرن الثاني للهجرة ، أصعب الناس جميعا بما فيه من حكمة الهند ، فشاع الكتاب ، حتى طبقت شهرته الأفاق ، وما تزال ...
ويسدو أن بعض أدماء العرب في العصور السالفة ضاقوا بشهرة ذلك الكتاب ، وعز عليهم أن يكون هذا الفخر لحكمة هندية أو أدب فارسي ، دون أن يكون للعرب منه نصيب

يحدثنا التاريخ أن « محمد بن عمر اليماني » قدم في منتصف القرن الرابع الهجري من « صنعاء » إلى « المصورية » في بلاد المغرب ، وأنه حمل معه إلى الأمر « المر لدين الله العاطمي » كتابا ألفه لبياري به كتساب « كثيلة ودمنة » ، وكان من قصد ذلك المؤلف البمى أن يدل على أن أدب العربية في جاهليتها وإسلامها لا تموره الحكم والأمثال والمواظ التي انطوى عليها ذلك الكتاب الهندي الفارسي

ولمى الأمر في هذا رواية تاريخية تحمل الصدق والكلب ، فإن الاستلا « حسن حسني » من الوفاء عالم لوسي الكبريق أن كتاب المؤلف أيمنى لم تعبت به يد الزمان ... وتوجد نسخة منه في مكتبة « الماتيكان » !

كرام الاسنان !

كان الجند الممالك ... فيما بعد ارتداد الحملة الفرنسية من مصر ... يمشون في البلاد فسادا ، ويتحكمون في أهلها أسوا التحكم ... وكانت لهم أفاميل لا تخطو مرارتها من طرافة !

لقد ابتدعوا من أفاميلهم بدعة عجيبة سموها : « كرام الاسنان » ... وذلك أنه إذا دمي أحد الحكام أو الولاة إلى مادية ، وتناول طعامه وقدم الطعام بمد ذلك إلى هؤلاء الجند الذين يحيطون به ، أيوا أن يأكلوا إلا إذا قدم لهم مل ، مكافأة على أنهم سيأكلون الطعام !

ومما يذكر من حوادثهم في هذا الصدد أن ناظر أوقاف أقام حفلا لرواج انتته ، ودعا بعض الولاة والرؤساء ، فلما أكلوا ، مدك الموائد للجند من

العاشية والامساج ، فقالوا . لا ناكل حتى نأخذ ما حوت به العلة من كراء
الاسنان ...

ولم يملك صاحب العمل الا ان يغطي كل واحد منهم ربلا
ورحم الله « الجصري » مسجل تلك المكبات ... المضحكات !

خادم الصباح ...

كان التماخون في العمور الماسية يقومون مقام دور النشر الآن ، فلا بدع
ان يحدوا من الوسائل ما يجلبهم على القيام بهمهم في سهولة ويسر
ومن اشتهروا بالسبح في القرون الثالث الهجرى في تونس « محمد بن
بسطام الضبي » وقد ترك كتباً كثيرة يحطه

ويذكر المؤرخون من أمره انه اشترى وصيفاً خاصاً لا يعمل له الا ان
ينولي اصلاح الصباح ومعه حين ينسج سيده الكتب أثناء الليل ...
ومن طريف اساليب « الضبي » في تشييط خادمه انه كان يتحد له
القصص الملو يقطعه له قطعاً صغيرة ، فلذا شعر بان الوصيف يتعس ، جعل
في يده قطعة من القصب ، ليربل به القصب متى عزم له أ

اسألوا الشرطي ...

شرب « الاتيشر » الشاعر العاصي داب ليلة في بيت حمار ، فطم بأمره
شرطي ، فجاء ليدخل عليه ، فلما أحس به الشاعر أعقب الباب في وجهه ،
فناداه الشرطي :

— اسقني بيبي « وانت آمن يا
فقال الشاعر

— والله انت ما آمنتك ، ولكن هذا تمب في الباب ، فاحلني عنده ، وأنا
اسقيك منه ...

ثم وضع في الثقب اسويبا من قصب ، وصب فيه بيبياً من داخل ،
والشرطي يشرب من خارج ، حتى سكر .. والشاعر يتنفس بقوله :

سئل الشرطي ان نسقيه فاستقيناه بانبيوب القصب
انما شرب من اموالنا فاسألوا الشرطي ما هذا القصب أ

بابا ... ومما

هاتان الكلمتان « بابا » و « مما » لا تتفرد بهما لغة من اللغات ، ولا
جبل من الناس ...

ومنذ اثني عشر قرناً ، نقل « الجاحظ » مما قلته من القرون هذا النص :
« الميم والباء اول ما ينهيا في افواه الاطفال ، ققولهم . مما ، وبابا ، لانهما

حارجان من عمل اللسان ، وأنهما يظهران بالتقاء الشفتين ...
وإذن فهما من الكلمات « الإنسانية » الحادة !

الفقر تخطها الفخر ...

من طريف ما حدث لصاحب « القاموس » أنه حين رحل إلى بلاد
الروم ، أراد بعض العلماء هناك أن يمتحنوه ، فسألوه :
— ما معنى قول الإمام « على » يوسف كاتبه : « الصق روانك بالجبوب ،
وحل المزير بشناترك ، واجمل حنفوريك إلى قيهلي ، حتى لا أنسى نمية
الأوعيتها في جماعة جيلجلانك »

ففسر لهم صاحب « القاموس » هذا الكلام بقوله على العور :
« الرق مضطرب بالصلة ، وخل المضطرب بأياخسك ، واجمل حجتك
إلى العناني ، حتى لا أقبس نبسة الأوعيتها في لفظة رباطك »

وهكذا كان التفسير أعرب من الأصل ... و « ترجمة » هاتين النبتين
بوصية الكاتب بأن يتمكن في مجلسه على الأرض ، وأن يأخذ القلم بين
أصابعه ، وأن يحدد النظر في وجه من يملئ عليه ، فإذا نطق المملئ بلفظ
وعاء في قلبه

واليك معنى كل لفظين متقابلين

الروانف ، والمضطر : المقعد — الجبوب ، والصلة : الأرض — المزير ،
والمضطر : القلم — الشناتر ، والأناخس : الأصابع — الحدودرة ، والعجمة :
العين — القيهلي ، والنامان : الوجه بالنمسة ، والنمسة : القطة — الجماعة ،
والنبسة : العبة — الجيلجلان : والرباطة : القلب

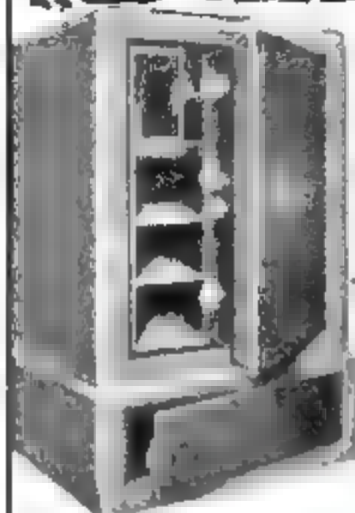
دفاع عن القستم (١٠٠)

كان « أبو العبيد » لا يترك أحدا إلا مال به بفوارص الكلم ، فاستنصاه
الخليعة « المتوكل » وقال له : « بلنسى أن كنت نفاذ »
فقال « أبو العبيد » : « أن يكن ماطعك عسى يا أمير المؤمنين أني أذكر
المحسن بأحسانه ، والمسيء بأسأفه ، فإن الله تعالى ركني وذم ، فقال في
التركية : « نعم المبد أنه أواب » ، وقال في اللدم : « هماز مشاء بنميم ،
مناع الخير معند أئيم » ، والشاعر يقول :

إذا أنا لم أمدح على الخير أهله ولم أذم الجبس القليم المنعما
فعيم مررت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامح والبعما !
فأما أن كان ما يلعك عني أني أصنع كما تصنع العقرب ، أذ تلدغ بطبع ،
لا بتعمير ، فقد صانني الله من ذلك ، وحمايتي منه ...
فرضي منه « المتوكل » وأجازه !

محمد شوقي أمين

وصلت أخيراً كيت حديدية من



فرائين بوش

BAUCHE

جميع اجزائها صغرى تماما

الماركة الفرنسية الاولى

١ - ان خزائن بوش مصنعة فستة السرة والعريق ، وذلك لان :

١ - الجدران الثلاثة ، ومنها واحد من الصلب المطبق الخاص بالفتح

في القفل للثقب بالآلات الحديثة ، وهو يعنى وجود الخزنة كلها بما في ذلك الباب

٢ - العناية ضد غاز الاوكسجين بواسطة منار خاصة من ابتكار بوش وهي قوية للغاية

٣ - القلاف الاسفل المعزل من اسلاك بوش وهو عازل للكهرباء

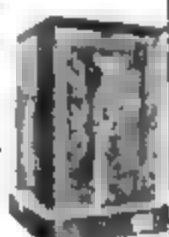
٤ - قفل « مونوبول » القوي ذو الفخاخ لم الطفل للمعد وهو جزء لا يتصل من الباب على الاطلاق ومزود بالبريمة القوي حديدية خفية تسبح بكون ٢٠٠.٠٠٠ رقم سري

٥ - الابواب المصققة على مصفلات داخلية مزدوجة غير منظورة ، وعديدة من الايدي ، وهي تسبح الخزنة اما كغلا



ملتح مونوبول ذو الحدود التحاقية التي يختلف كل منها من الآخر والخروطة البخرطة يستعمل منها نقل صورة من القفل تسبح بتقليد للفتح

صورة خزنة « بوش » التي مرت بتجارب عديدة أجرتها عليها مصلحة P.T.T. بفرنسا فاستعملوا الاوكسجين لترفع الحرارة فلم يتمكنوا من فتحها



معروضة وتباع عند الوكلاء الوصيين

ج - ن - سكنازي

٢٦ شارع عماد الدين بالقاهرة ١٤٧٢٥ ١٥٢٥

غرام وغرام

علم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

وليرجدوا لخدملوجا اجمل ولااروع
من نفيسة

ولم يسمع حامد مالهاس به
الاباء ، ولا علم ما يدور في خلدهم من
امل ورجاء ، ولكنه احب نفيسة جدا
صاعداً ذقينا ، يزداد على مر الايام
قوة ، ويسرى في دمه نورا ذالبا
متدفقة كلما ازدادت اتولتها نظجها
وشبابها طراوة ، وجمالها اشراقا

وكان يخشى مديغناه حامد ان
تكشف صفحة حبه للاعين ، فيتهم
بانه استغل ما بين الاسرتين من صلة
الود في اجتلاب قلب العنة ، لهذا كان
لا يبدى لها ما كان يود ان يبديه لها
من ود وحطب واعمال ، فكان يوجز
في الحديث معها ، ويبلبل جهنا لجبابرة
حتى لا تبلى آيات حبه في نظرات
عينيه ، وحتى لا يرق صسوته اذا
ما تحدث اليها ، كان سلوكه القربالى
سلوك الاخ مع اخته ، وكان هناك

كانت الصلة بين الاسرتين صلة
وثيقة العرى ، متينة الاوصال ، وقد
ربطتهما رابطة المودة الخالصة الكريمة
منذ اكثر من عشرة اعوام

وكان فتى احدى الاسرتين قدبلغ
اشده ، وتخرج في جامعة القاهرة
والتحق باحدى الشركات

وكانت فتاة الاسرة الثانية قدبلغت
المشرب من عبرها ، ونضجت قوتها
واشرق جمالها ، والزهرا حننها ،
وأصبحت فتاة باغة ممسوسة
القد ، رائحة الحسن

وكان الهمس يدور بين الاباء
والامهات عن الامل الذي يراودهم
ويحتلج في صلورهم ويرجون الله ان
يتحقق وأن يتم زواج حامد من نفيسة
وان تزداد الرابطة بين الاسرتين
توشجها وتوثق بتلك الصلوة ، فلن
يجدوا لنفيسة زوجا خيرا من حامد

الفرقة شاب طويل القامة ، سمحى
العود ، حلو النظرات ، وسيم ، حفيف
الروح ، ثم توقف فجأة حين رأى نفيسة
التي لم يكن قد رآها من قبل وقال :
- معلومة .. لم اكن اعرف ان احدا
هنا

لقاتل احته عزيزة :

- هذه صدقتى العزيزة نفيسة
التي كثيرا ما حدثتك عنها
ثم التفتت الى نفيسة وقالت :
- وهذا اخي محمود

وبدالا التحية ، وجلس محمود في
جرة الشاي ، واطلق يتحدث الى
الفتاتين ، ويتنقل من حديث الى
حديث ، ومن نكتة بلوعة الى فكاهة
مستلحة ، واستطاع محمود بلباقته
في الحديث وكثرة نكاته ان يحطم
سور حباها ، وان يرححها من بين
صدقتها ، وان يشرحها معه في الحديث
وسائل النكت ، وان يسمع ضحكاتها
الرفراقة الحلوة عالية صاخبة

وكانت بداية حب وغرام

لقد بهرته نفيسة بحسنها الوضاء
وجمالها المشرق الاخلا وقوامها
الرشيق المشوق ، فوضع نصب
عينيه ان يلتقي بها مرة بعد اخرى
حتى استطاع ان ينفذ الى قلبها العنق
وان يلهب عواطفها ، ويبلل اقمى
مايستطيع ان يبلل من جهد جبار
حتى يبلو في عينها ملاكا كريما
هبط من طياته الى هذه الارض لاشبه
الا ليمتها بهنادة الحب وسعادته

عامل اخر يدفعه الى هذا الملك الوعر
الصغير على قلبه - فما كان حامد يرى
من نفيه من المظاهر ما يشجعه على
ابداء حبه او الكشف عن غرامه ،
واذاحة الستار عن المحراب القدس
الذي كان يرتل فيه انغام هوا موثراتيل
غرامه

وكانت نفيسة من ناحيتها فتاة
حبيبة خجولا ، ولم تكن هي الاخرى
لعرف ما ينهلس به الابد ، ولا تلمح
قبسا من ضوء الامل الذي يحثك في
صدورهم ، وهي الى جانب هذا
وذلك لا ترى من حامد الا سلوكه اخ
شقيق يعزها امرازه لاخت له ،
ويتحدث اليها حديثا مقتضا موجزا
وينظر اليها نظرات عادية لا يختلج
فيها بريق ، ولا تكشف عما يمكن ان
يطوى عليه قلبه ، فلم يسمها ، دون
ان تلمح او تلمح ، الا ان تراه احدا
عزيزا كريما تعجب به وتقلقه كما
تعجب الاخوت باخيهما

ومرت الايام والاعوام

وذهبت نفيسة يوما لزيارة صديقة
لها كانت طالبة معها في المدرسة ،
وانقضت اعوام بعد افتراقهما دون
ان يلتقيا ، لم تلتقيا ذات يوم في احد
المتاجر ، ودار متاب بينهما هو وتواهدتا
على الزيارة وعلى اعادة ملامصهما فتهدما
القديمة الوثيقة الى محرابها والى
سرتها الاولى . وذهبت نفيسة
ترد الزيارة لصدقتها عزيزة ، وفيما
كانت الفتاتان جالسين تتبادلان
الذكريات والاحاديث الازندفع الى

واندعت نفيسة في عراصها ، ككل
مساء غصه الالهة ، قلله التحارب
سلسة الطوية ساذجه ، لا يستطيع
رغم ذكائها ان تدرك نوايا الرجال
ودخيلة نفوسهم ، وراحت تحلم
احلاما سعيدة ، وتشيد من اماني
قلها قصورا شامخة زاخرة بالسعادة
والهناء

وراحت التفتى به المرة بعد الاخرى
وعلمت قيما علمت ان محمودا كان
قد اقدم على ضرب من ضروب التجارة
ولكنه كان سوء الحظ مسكود الطالع
فمضى بخسارة كل ما كان يملكه من
مال ، واصبح في حاجة الى الالتحاق
بعميل

وبدافع من حبها لمحمود ، وقد
يكون بدافع أمل بختلج في نفسها ،
أقبلت نفيسة يوما على أسبها ، ورجحه
رجاء حارا ان يبحث لمحمود شقيق
صديقتهما الحميمة ، عن عمل يلتحق
به ويرتوق منه ثم يطلب منها ان
تدعوه لمقابلته حتى يعرف ما يحمله
من الاعمال ، وقدم محمود ، واستقبلته
نفيسة بقلها وروحها ، واحتفت به
احتفاء عظيما

وظل محسود يتردد على دارها
بحجة سؤال أبيها ، ولما استطاع أبوها
ان يلحقه باحد التجار بعد جهد طويل
لم يكف محمود عن التردد على القار
فقد اصبح معلوما من اصيد قمار
الاسرة ، وهو في خلال تلك الزيارات
يصيقل قلبه بعبية ، ويدكر في صميمه
نار الحب والفراخ ، حتى أصبحت
ساكنا تراه حتى يعق قلبها ويشتد

في خفقائه ، وتقبل عليه وفي نظراتها
بريق وثاق ، وفي جسمها نار ذاتها
وفي صوتها رقة وعلوية . وفي قلبها
آلة موسيقية تعزف الحان الحب ،
وتردد اماني الفراخ

ورأى حامد ما طرا على نفيسة
من تطور عجيب ، فحن جنونه ،
وساورته الشكوك والريب ، وحسب
ان يكون أحد الرجال قد استطاع ان
يتملك قلب قاتنته ، وان يسلبه آياه
وان يستهويه ، فخلع عن نفسه
رداء الرأفة ، وأكثر من تردده على
دارها مساء يكشف الحقيقة ويقف
على سر ذلك التطور العجيب المولم
لنفسه

واشتد حجب حامد ، ولزادت
بعثته حين رأى أنها أصبحت تمل
جلسته ، وسام حديثه ، ونفر من
بكاها ، وتستثقل ظله ، وكانت من قبل
تقبل عليه في اشراق ، وتبسم له
بسمائها الخطوة المملاب ، وتنظر اليه
بظلال شطط ملها الود والامراز
والامحابة ، فلذا بها اليوم مستقلة
في برود وجفاء وتود ان تعجل بتوديعه
واذا جلست معه لا تكاد تنظر اليه
بل تنظر الى الفضل كأنما ترى فيه
خيالا لا يستطيع هو ان يراه ، وكأنما
تتاجى شحها لا يستطيع ان يتبينه
واندرك حامد وهو الشاب الذكي
ان وراء الاكهة ما وراءها ، وان هذه
المظاهر التي تبدو عليها لا يمكن الا ان
تكون عوارض حب جارفة .. فاقسم
ان ينقلها ويقف قلبه المقيم بحبها

وجاء حامد يوما الى نفيسة وقال لها :

— نفيسة .. انك تعلمين امرأزى لك وتقدرين واعطينى بك ..

فقالت في ملل ظاهر ، كأنما هي لا تريد ان تسمع مثل هذا الاطراء الا من قم محمود ، ومحمود وحده :

— نعم . نعم . ثم ماذا ؟

فابتسم حامد بسمة الالم الموجه وقال :

— الا يمكن ان تصبرى حتى اتم حديثى ؟

— والا يمكن ان تقول ما تريد ان تقوله فى ايجاز ؟

— حسنا ، اتى اعلم انك تحبين محمودا ..

— اظن انك خرجت من حديد ، واتا اقبل منك مثل هذا الكلام

— بحسن بك ان تستطرى حتى اتم حديثى

— اذا كان حديثك مملود حول هذا المحور فأتى لا اريد ان اسمع كلمة واحدة منه . اتى لا احب احدا

فلا معنى للكلام فى هذا الموضوع

— حسنا . لنترك هذه النقطة . ان محمودا ...

— مرة اخرى ؟ قلت لك انى لا احب سماع مثل هذا الحديث

— صبرا يا نفيسة ولا تعندى . انه شقيق صديقتك ، اليس كذلك ؟

— لا اعلم

— ولكنى اعلم ذلك ، وهو شباب طائش لاهم له الا اللهو والعيش بقلوب النساء

— وماذا يهمك من ذلك ؟

— اتم تسمى لايجاد عمل له ؟

— انه شقيق عزيزة وهى التى توسطت لى ابنى ولا تدخل لى فى الامر

— قد يهمك باعتبار انه شقيق صديقتك على الاقل ، ولدى بوهان على عيشه وفلسد خلقه ، واذا اردت ان اثبت لك صدق قولى فأتى استطيع ذلك اليوم

فالتفتت اليه وقالت بعد تردد قصير :

— وماذا .. وماذا يهمنى من .. امرة ؟

— اريد ان اريك راي العين انه حديث ؟ وانما شايه لا يؤمن جانبه ، ولا يؤمن على قلب ، ولك بعد ذلك ان تنصحنى اختى . عسى ان تستطيع ان تعيله على سلوكك ملك الاشراف ان كانت لديه مثل هذه النزعة

فلزمت نفيسة الصمت لحظة ثم قالت :

— لا بأس فلان ... صديقتى يهمنى

فعادت الابتسامة الخريئة الى وجه حامد وقال :

— انك بذلك مستغذبة واحدة تمرينها ... كنفسك ، وامرأها معزة يعلم الله حيلها

... ولكن ... كيف ترضى ذلك ؟
— اخرجى من الدار في الساعة
الرابعة تماما بحجة ما ، وسالتنى
بك في نهاية الشارع ، وسألتنى الامر
بعد ذلك

وانتقت نفيسة وحامد في الوعد
المحدد ، واستقلا سيارة المثلثا الى
محل 8 جروبي ، القديم ، وهبطا من
السيارة فقالت له :

— الى أين تذهبين ؟

— الى حيث ترضى جالسا مع فتاة
حسنة

— وكيف عرفت ذلك ؟

— هذا سر المهنة يا عزيزتى

— اية مهنة ؟

— سأحدثك من هذه المهنة بعد
الانتهاء من مهمتنا ، والان فانظري
هنا لحظة حتى أعود اليك

وغاب حامد لحظات لم عاد وقال :

— من حسن الحظ كنتى وحظقت
مكانا تستطيعين الحلوس فيه
والاستماع الى حديثه مع فتاته
دون أن يراك

واشد قلبها في خفقانه ، وتمشرت
في مشيتها أكثر من مرة ، ولم يسع
حامد الا أن يبادر الى سندها ويقول
لها وعلى فمه تلك الإبتسامة الحزينة
الامية

— تجلدى قليلا

كانما كان يعزبها في مالم قلبها ...
وجلست نفيسة في المكان الذى

اختاره حامد ، واستمعت الى حديث
محمود ، فانما هو الحديث الذى ظلما
استمعت اليه ، لا بنصه والقائمه ،
ولكن بروحه ومعانيه . وتنقل محمود
من حديث الى حديث ، ومن ملحة
الى فكاهة ، ثم بدأ يتاجى حسنه
بحبه وينفض اليها بنرامه - غرامه
الاول فاته ما أحب واحدة من قبل ،
وما استطاعت فتاة غيرها أن تحرك
أوتار قلبه وأن تعرف عليها الخلق
الحب ، ولا أن تستهوى قلبه كما
استهوى هذه الحسناء ، الرائعة في
حسنها ، العائنة في جمالها ، وكيف
يستطيع أن يحب فتاة أخرى ، وامامه
هذا الجمال الفصيح ؟

ولم تستطع نفيسة أن تستمع الى
أكثر من هذا ، بعد كل جسمها
يستغنى من الألم والحسد و ...
والاحتقار لنفسها أن تحت هذا
الخطوق يوما ، وإن دنت قلبها
بحبه ، وشتمها بقبلايه ، وجسمها
بسمائه

ودلها الفضول ، فضول حواء ،
فاطمت براسها حتى ترى تلك الحسناء
العائنة فلما بها ترى فتاة لا جمال
في وجهها ، ولكنها ذات قوام مشرق
جميل

وكانما نزلت السماء منها ، فخلزت
قواها ، ولم تقو على السير فاستندت
الى ذراع حامد - الذراع التى لم تكن
تعلم الى تلك اللحظة انها الذراع الامية
القوية التى تستطيع أن تستند اليها

النصر الذي لم امهده فيك ، فبحثت
ووقفت على الحقيقة ثم سمعت سعيي
حتى ايقنت ان هذا العتي لا يؤمن
حائبه ، وانه يلهو بك ويمت ،
وانسقت انت بفطرتك السليمة في
تياره حتى حركت وكاد يقصى عليك
- ولكن لم ... احبه يا ...

- دعي هذا الانكار فلا جنوى منه
الا ان افهم انك لا تزالين تعيينه .
وكل ما لرجوه منك ان تمسكلى
الستار على الماضي ، وان تدفنيه في
قبر سحيق ، وان تفتحى عينيك لترى
الثمن من الثمن . لقد كان حب هذا
المخلوق حبا زائفا ، حب متعة فادنيه
في التراب . وها اثلما يا نفيسة اقدم
لك حبي وقلبي وعبا كل ما املك .
افدموها اليك ولرجو ان تقبليهما
قبولا حسنا

- ولكن ...

- بهانا يا نفيسة ! هل لا تزالين
تعينه الى هذه الساعة ؟

- كلا . كلا . ولكن كيف تقبل ..
- آه . انها بجرية موت بك
وستعلمين منها حكمة تلك الآية
الكريمة « لما الزيد فلهذه حقاه
واما ما ينفع الناس فيبقى في الارض »
فنظرت اليه بأمين تجول فيها
دموع الالم من الماضي ودموع القنطة
بالحاضر ودموع الشكر على ما قدم
اليها هذا الاسنان الكريم التيبيل ثم
قالت :

- صدق الله العظيم

على مر السنين والاعوام ، وتعتمد
عليها ، وتلمن انها لن تتركها يوما فلن
تهوى الى الارض كما هوى اليوم

وسارت نجر ساقبها جرا حتى
وصلا الى الطريق فاشترى حبل الى
سيارة واركب نفيسة وركب الى جانبها
وطلب من السائق ان يذهب بهما الى
مشرب في شارع الاهرام

وقال لها حبل مفتتحا الحديث
حين استقرا في جلستهما :

- مطيرة بانفيسة ، فما كنت احب
ان اولم قلبك . اته دواء مر المذاق
ولكنه كميل بشماتك . وقد كنت على
وشك السقوط في هوة يعلم الله
قرارها ، فاثبت على نفسي ان اتقلك
من السقوط فيها ، واتخذ نفسي

فنظرت اليه وهي لا تترك معنى
جملة الاخيرة فقال :

- نعم يا نفيسة . اتخذ نفسي لاني
احببتك منذ ان شئت من الطوف
واصبحت فتاة يافعة / فتند ادلك
الحين ، اى منذ اعوام واعوام احببتك
من اعماق قلبي ، ومن سويداء فؤادى
احببتك بالقلب والروح . احببت
كل جراحة في جسمي ، وبكل فطرة
من دمي ، لا لاني جميلة فتاة ، بل
لان لك قلبا من ذهب ، قلبا كريما
نبلا ، ومنذ اعوام واعوام لم افكر
في فتاة غيرك ، وعاهدت الله ان اكون
لك الى يوم اموت المحب الوهسلان
للحلمس فك في حبه وهواه . ثم رايت
ما طرا عليك من تغير فاقنت ان لم
املا خارجيا هو الذي أحدث هذا

كتاب الهلال القادم :

عادة النيل

أروع مؤلفات الكاتب العالمي اميل لودفيج

يصدر في ١ أبريل الحالي



**MAKE YOUR DREAMS
COME TRUE—ACT NOW**

We've all done it. Picturing ourselves in a better job, earning more money. Don't just dream these dreams — make them come true. **TRAIN** for the job you want. It's the man WITH sound training who stands the best chances (Interruptions). Correspondence Schools London — the largest schools of its kind in the world — will help

~~you~~ ^{you} ~~sure~~ They offer Home Study Courses in almost any job you choose: practical, "learn-while-you-earn" training successfully used by over 100,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. **ACT NOW**

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 411, 40 Cold Water Street, Gary

Accounting
Advertising
Book-Binding
Business Correspondence
Business English
Business Training
Business Certificate
Business English
Business English

Journalism
Short Story Writing
Radio Scripting
Radio Scripting
Radio Scripting
Radio Scripting
Radio Scripting
Radio Scripting
Radio Scripting

Radio Engineering
Chemical Engineering
Commercial Engineering
Electrical Engineering
Electrical Engineering
Electrical Engineering
Electrical Engineering
Electrical Engineering

Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering
Radio Engineering

Name _____
Address _____

I.C.S. ENSURE SUCCESS

لقد مؤلفة هذا الكتاب الأديبة المرموقة . بيرل باك . السنوات
الأول من حياتها في بلاد الصين . . . وهي هنا تتحدث عن ذكرياتها
عن مرحلة الطفولة والصورة بملامح الصين وتلك المجهودات في المجتمع

أجل سني حياتي



الكاتبة العالمية بيرل باك



تلخيص : السيدة صوفي الله

قبل مولدي بسنوات ، وكانت والدتي تعيش مع أبي في مدينة من مدن
الصين الداخلية ، حدث أن دعيت في ذات ليلة إلى فراش مريضة صينية
من صديقاتها ، حيث وجدتني تحتضر ، واستحاجت لرحلتها الأخيرة ، وهو
أن تبني بعد وفاتها أسرة صميرة لها ، ليعملها من سوء معاملة زوجات أبيها
وهكذا رزقت - قبل أن أولد - أحبا كيرة اسمها « تساي يون » . . . أي
السحابة الجميلة !

وأتى لأذكر الآن تلك الأخت الشابة الجميلة الوديمة ، كما أذكر حين لبنائها
الجميلات ، وكانت قد تزوجت قبل أن أولد وأنجبت عددا كبيرا من الإناث
استقبلت أولاهن بعرج وسرور ، واستقبلت الثانية بالرساء أما الثالثة
فاستقبلت في وجوم ! وأما الرابعة فاستقبلت في سخط ! حتى إذا رأت
السادسة النور كلن الموقف قد بات حرجا أشد الحرج ، لا للسحابة الجميلة
وحدها ، بل لمأظنتنا كلها . . . إذ كنا امرئيتين نعتنق الدين المسيحي
وبدأت الإشاعات من حولنا تنقلب اعتقادا راسخا بأن المسيحيين لا يمكن
أن يتنجسوا إلا أنثا ! . ولهذا شرع أبي وأمي منذ ولادة بنت الثالثة يتوخيان
إلى الله بالنزوع أن يتطلع إلى عبدة السحابة الجميلة ويرزقها ولدا ذكرا
وزاد فشل هذه الصلوات التي شاع أمرها في حرج الموقف ، على أني لم
أبدا بشيء من ذلك ، ومضيت على عادتي أذهب إلى بيت السحابة الجميلة

كل يوم ، في الجانب الآخر من الوادي ، لالصب مع أبنيها الكبيرين ، وكنتنا تكبراني قليلا !

وشاء الله أن يستحب لعلامة أبي وأمي فجاء الطفل السامع للحياة الجميلة ولدا ذكرا جميل الصورة . وقد حرمت المسكنة هي وزوجها الصيني المسيحي على عدم المجترفة مرة لفئة بسومة دينهما وآلهما ، فلم ينجا بعد ذلك !

على أنني برغم تلك النظرة التي يخصص بها الصينيون جنس الاناث كنت اتمني لو أن الطبيعة لم تجعلني فتاة يمساء في بلد أمه كلهم من ذوي الجلود الصفراء !

ولعل حرج مركز الفتيات الصينيات في ذلك الوقت قد خفف منه ان عرش الامبراطورية في « بكين » - العاصمة المقدسة المحرمة - كانت تتربع عليه امبراطورة بدأت تاريخها في سن السادسة عشرة حظية للامبراطور الشيخ ، ثم تفضل سلطاتها شيئا فشيئا الى ان قبضت على ناصية الملك عند وفاة زوجها العظيم !

وكانت جارتما الصينية مدام شين تعطل بزوغ نجم الامراتورة باتها من منات منشوريا ، ولهذا لم تتعرض لحبس قديمها في الحلاء الحديدى شأن بنات الصين . وكانت ترى في كبر قدامى فلا حسنا لى . وحين أننى كنت ساقطة لكر حجم قدامى ، وانظر بعين الحسد الى اقدام الصبيات الصغيرة جدا . ذلك لان الاعتماد السائد في بلاد الصين هو ان تعطى الفتاة من هذه الميرة الاساسية بصر حكما عليها **بعدم ان** **النهاى** من فرصة الزواج !

جثة الصفار

لن انسى ماحيتت جمال عهد طفولتى في تلك البلاد الجميلة ، فكلما عادت الى التاكدة الى تلك السموات الخلوة تمنلها في صفاء سماء الصيف ، تظل وديانا وجبالا رائحة الحضرة بانعة الزهر ندية التسمات !

وكنت هناك معجولة يقوم بحبوسى ، فواللهى عيها ذلك الحمان الوامى الحازم الذى يجنح الى الصرامة . اما الخدم الصينيون فكانوا مستعدين دائما لارضاء جميع رغباتى ، وكانوا يدقوننى قليلا خطرا ، فسلما كانت والدى تؤدبنى بتكليفى ببعض الاعمال المنزلية ، كان خدامى الصينى أو البستانى أو الطباخ يتطوع للقيام بذلك العمل بدلا منى . وحينما تصبطهم والدى مثلين بهذا التواطؤ ونحاول افعالهم مدى ما يلحقونه بى من الضرر بتصرفهم هذا ، كانوا يحملون غير لاهمين !

وعلى هذا ، عدلت أسمى من تاديبى بالاعمال المنزلية ، الى تاديبى بالواجبات الدراسية ، فشق ذلك عليهم كثيرا ، وكانوا يعرضوننى عن معزهم باحضار الحلوى والعب خلسة . وكانت لعبا من الحرف الجميل ، مكسوة بالوان

ملونة تلويها صارحا ، وصفا غير من القصب ، وتمايل لوحوش مصنوعة من السكر الذي يحمل آثار التلويح !

وكأن هذا النوع من الخلوي الوطنية محرما على طما ، لانه يحمل حرائيم الامراض الفتكساسة ، ولكسي كنت اتقبلها خطبة ، لاني رايت اصدقاءني الصينيين ياكلونها بغير مبالاة كانت تحول بيني وبين التفوز منها . وقد اكسبني اكلها بشراة مباحة من الامراض الوبائية النشطة هناك ، فطست اذكر انني مرضت طيلة تلك السنوات مرة واحدة ، وان اعتقد والداي ان هذه الصحة والمقاومة من اثر نظامهما المزم !

وكان اصدقاءني الصينيون في الوقت نفسه يعتقدون ان البصر من اهل الوساوس ، وانهم يصابون ، بل يموتون ايضا ، من امراض وهمة لرعجهم على غير اساس !

وهكذا شئت في عالم مزدوج ، ففي محيط المنزل كنت اميش في عالم نظيف متحرج يتكون من والدي المشيرين البروتستانتين الامريكيين . وفي خارج المنزل كنت اميش في عالم فسيح طلق ، سمح ودود ، وان يكن قلرا وكنت وانا بين المواطنين الصينيين اشعر بانني صينية ، افكر بعقليتهم ، واشعر بشموهم ، واكل من طعامهم ، واتكلم الصينية كما يتكلمونها تماما . فاذا دخلت محيط الاسرة ، اغلقت ورأيت باب ذلك العالم ، فانكلم انجليزية صحيحة ، واغدو امريكية تفكيرا واحساسا ومسلكا !

ولم يكن في واديا الجميل ، ولا في ابدية الكثرة المحاوره ، سلطة للامن تسمى البوليس ، بل كان رؤساء المائلات هم الشرطة ، وهم القضاة . وكانوا يملكون نوبح العقوبات كلها ، حتى عمومة الموت .

وبرغم التمايل الذي شعاه الصبر هناك ، وتلك الحرية المطلقة من كل قيد ، كان سلوك الطفل يحتر عواما لسرف الاسرة ، ولهذا كانوا يلقنسون الاطفال قواعد السلوك الاجمالي ضد قنومه اطفالهم . فكانوا ينظفون على ذلك السلوك الاتق بغير حنت لو تكلف !

ولم اعرف في حياتي ، ولم يصل الي علمي ، ان هناك بلدا كالصين يترك غير الصغار ان يفعلوا ما يشاؤون ، وماكلوا ماشاوعا ، في أي وقت ، وفي أي مكان . فمن اصول التربية عند الصينيين ان يذموا الطفل بعبث وبعصرخ وبهرج مطلقا من كل قيد ، وذلك حتى لا يرسب لخصيته في ذمه فتفسد سلوكه عندما يكبر . وانها لفلسفة نفسية تلقاها الصينيون من اجنادهم منذ اجيال صحيحة ، ويزعم العرب اليوم انها من مبدعاتهم الحديثة !

لقد كانت الصين في ذلك العهد جنة للصغار حقا ، يجلسون للعطف من الجميع ، وليس للبتن في قاموسهم وجود ، فالاسرة الكبيرة كتلة واحدة متكافلة وانا مات الوالدان فلا يترك الاطفال المقادير ، بل يجدون انفسهم بين عدد لانهاية له من الآباء والأمهات والاحداث والجدات والاعمام والمخلات وبنى الصومة والخدم ، وكلهم عطف وتمايل !

ولكن ليس معنى ذلك أن الطفل لا يعرف حدوده إلا بالحر ، فقد كان من المستحيل أن يجرد الصغار على الخلوس في القاعة المخصصة للكبار داخل البيوت ، أو أن يرفعوا الأكواب إلى أفواههم لاحتمال الشاي قبل أن يرفعها الكبار . . وإذا لم يكن في القاعة مدد كاف من القاعد ، فيجب أن يبقى الصغار وقوا باحترام . وحينما يحاط بهم أحد الكبار فيجب أن يردوا عليه ذاكرين قوله !

ولم يكن ذلك ليثقل علينا . فقد كنا نعلم أن دورنا سيحيى يوما ما فنغدو كبارا ونلقى احترام الصغار . وكل سنة سمعنا تمنحنا امتيازات جديدة هي الرهال المعلى على مذابة تلك الحدود والتقاليد !

وإذا ما ظهر على أي طفل في القرية ذكاء خارق ، يتكاتف جميع سكان تلك القرية ويتعاونون لكي يتم تعليمه التالي . فلو العقل والحكمة والمنسطل بالمسائل النظرية بمنبر في الصبي شخصا يحتلف كل الاختلاف من سائر الناس ، ولا يمكن أن يمارى أحد في وجوب تقديم الاحترام المطلق له طوامية وهو لذلك يمشى في عالم طليق من كل القاييس والحدود التي يخضع لها سواء من الناس خلقيا وماديا . ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يندس يده بألة من آلات الحرف اليدوية ، لأنه يفصل عقله وعلمه قد ارتفع من دنيا المتاعب والعرق التي كتبت على سائر البشر !

ومما أذكره أن معلما في مدينة محاوره لدينا كان يسكن في مدرسته مع زوجته ، وفي ذات ليلة هاجم القصوص تلك المدرسة ، وكانت تابعة للأرسالية ، فتوجه ابن في اليوم التالي إلى هناك لتحقيق في الأمر ، وشكنا كانت دهشنا حين أعرف ذلك المعلم بأنه سمع صوت القصوص ، ولكنه تصمد إلا ينهض لمقاومتهم ، لأن مركزه العلمي والأدبي يوجب عليه ألا يتصف بالشجاعة البدنية التي هي مريه العامة !

وفي تلك الفترة كانت كل أسرة متصامة ، الكل فيها مسئولون عن خطأ أي واحد منهم . والمار الذي يلحق بالواحد منهم يحلل هامات أفراد الأسرة أجمعين

مع أبناء السلاطين

وكان بيتنا فيلا من الحشب ، مرتفعة عن الأرض ، لها شرفات واسعة ممتدة من جميع النواحي تغطيها عقود من الطراز الصيني . وكانت لي في بعضها أركان خاصة لتفطاني الشحمين . وقد انحلت من برميل قديم من براميل الزيت فرنا كساء لي البستان من الفاحل بالطين الأصفر ، فكتت الهو بممل الفطائر الصينية ، وأطباق من الطعام الوطني معقدة الصنع تملتها بشغف من خادمي الخاص !

وكانت لي أفصاص أربى فيها الدواجن . وكثيرا ما استمتعت بمنظر

٧ وفي سنة ١٩٠٠ ، كنت قد بلغت من
العمر ثمانى سنين ، فاحضر لي
والدني استقلا صبي اسمه « كوج »



الكتايب وهى تنفق من يصبها ، وبين تلك الاقراص كنت اختبىء لادخن
السجائر خلسة ، مقلدة في ذلك غلاما امريكيا كنت اعرفه ، ولكنى لم ادخن
الافيون قط . ذلك لان أبى كان من كبار المقاومين لذلك الوياء ١

وليس من الحق ما يظن الكثيرون من ان الافيون رذيلة صينية مورولة
فالتجار الغربيون هم الذين ادخلوا هذه الرذيلة الى بلاد الصين ليضعفوا
أهلها ويمتصوا أموالهم . واسم الافيون في بلاد الصين حتى اليوم «يان ين»
أى الدخان الاجنبى

ولم يكن يحلو الحال لى الحين والحين من اطفال صبيين يسبونى وانا
سائرة في الطريق ، متصايحين :

— الشيطانة الاجنبية !

فقد كان الاعتقاد السائد عندهم ان البيض مر امثالى يحلون المطر والرياح
والحس . على انى كنت اتحد هذه المعتقدات مآخذ الهرل . وكنت أود
عليهم بأعلى صوتى . « كى يا ابناء السلاحف » . وهى كناية صينية تعنى
انهم ابناء غير شرعيين !

ولم اكن افقه ذلك المعنى ، ولكن كان يغرينى بتوجيه تلك الكلمة اليهم
انهم كانوا يصمتون على اترها صمت القبور . وكنت قد تعلمت ذلك السبب
وما هو أبدا منه من مخالفتى لاشخاص من الفوغاد كنت أستلطفهم ، وكانت
حالتهم المادية المؤلة تثير الشفقة والعطف . وقد تعلمت من اهلى أن البؤس
والفاقة يستحقان المساعدة وبشران العطف لا التفور ، وليس هؤلاء منى
الحب الحقيقى فكانوا يأتسون الى ويسعوس الى بيوتهم وطعامهم بالسلطة
وكرم الضيافة الذين قطر عليهما عامة اهل الصين . فكنت ألبى الدعوة
بلزجاج . ولذلك أحببت طعامهم الاسود . فطعام الفقراء هناك تطلب عليه

السحرة سواء كان لوردا أم خيزرا أم سكرا ، وكلما ازداد يسار الصينى ترك
السحرة الى البياس واكل الارز الابيض الناصع والحبز المنخول والسكر
الكرور . ولهذا نستطيع ان نعرف درجة يسر الصينى من لون طفله !

وقياسا على هذا ، كان بياس بشرى موضع حسد جميع الوطنيين .
فبياس اللون هالك ، او الميل اليه يعتبر اعظم ضلع لمستقبل الغناء ، ولكن
سكرة شعوى وذرقه ميسى كانتا موضع الرثاء !

استاذى كونج

على سنة ١٩٠٠ ، كنت قد لفتت من العمر ثمانى سنوات ، فاحضر لى
والذى مؤدبا صينيا جليلا اسمه « كونج » نسبة الى « كونج فو تسه »
الذى يسميه العربيون كوفيشيوس . وكنت اعتقد فى تلك السن الصغيرة
انه اله . وان هذا الاستاذ هو ابن الاله . فلا عجب ان احترمه احتراما
شديدا . ولا اذكر اليوم من تعاليمه شيئا اهم فى نظرى من قوله الذى كان
يردده على مسامى دألما :

— ان من يرفع علمته فيعلو بها فوق علمات الناس ، لابد ان تطيح عدالة
القدر بهلمته !

فلاحساس بالمعدالة احساس عميق حفا فى نفوس الصينيين ، وهم
يؤمنون بان السماء لا تسبيح من بشر ان يتجاوز حدوده ويرتفع على ايناه
جلده ويظن نفسه طامية مسيطرا . وهذا يقهر شعور الصينيين العميق
بان سيطرة الاوربيين الظاهرة عليهم شئ معقوت مكتوب عليه الزوال
والقصاص !

وانى لاذكر حيدا ماماله لى استاذى ذات يوم بكل حد .

— انكم تعيشون حتى اليوم فى سلام . ولكن العاصفة تجميع فوق الافق
فأرحطوا قبل ان تصف بكم . فعلى السماء لابد ان يتم !

وكنت فى تلك الفترة موزعة العقل . اقضى صدر النهار ادرس فى الكتب
الامريكية . واقضى بعد الظهر اتلقى الحكمة الصينية على يد استاذى كونج
وقد افادنى هذا التوزيع ، اذ ادركت ان الحقيقة ليست شيئا واحدا مبسطا
بل ان لها وجوها شتى على حسب وجهات النظر ، لهذا يجب ان تتامع
وتمحص وتتعلم !

وانى لاثملى استاذى كونج بملابسه القصصاة الحسرية حين كان
يصعد الثل الذى يقوم على قمة بيتنا ، قادما فى الساعة الثانية بعد ظهر
كل يوم وقد تاملت كتبه فى حصه من الحرير الاسود ، لا يتحلف من الحضور
الا ايام الاحاد والايام المطيرة ، لان والدته كانت تحرم عليه الخروج فى تلك الايام
خوفا عليه من الثل والبرد

وقد كان بطيح والدته طاعة عمياء خوفا عليها من مضية القلق عليه ، مع ان سببه في ذلك الوقت كانت لا تقبل عن الحصص : .. فالمر بالوالدين فطرة صينية ترجع الى اجيال موغلة في القدم . ولا عجب ! فاسيا هي مهد تلك الوصية التي تلقنتها في صباي : « اكرم ابك وامك كي تطول ايامك على الارض ! »

وبعد مراسيم التحيات الصينية عقب وصوله ، كان يحلس ويحرج كته ، ويستمر الدرس ساعتين ، ثم يعيد الكتب الى الخصة السوداء الصنيقة ويحتسب كونا من التباي ويهضر . فاتحس له وينحن لي مرة اخرى . واصحبه الى باب المديقة ، وانا امشي وراءه خطوتين كما ينمي للتلميذ ان يصحب امثاده . ثم أقف عند البوابة لرمه وهو يهبط اثلل بعشاءه المفضاضة وصغيره السوداء الطويلة ، الى ان يحتسب عن نظري !

وبعد خمس سنوات نهض كوج ذات يوم في الصباح كعادته كل يوم . فلما جاء المساء كان قد مات بالكلية !

ومشيت في جنازته لابة فوق ذراعي شريطا ابيض ، هو علامة الحداد عند أهل الصين ، وبكيت من قلبي بدمع غزير وانا اتحنى امام قبره الانحناء الاخير !

باب الرجاء

ارسلني ابواي الى مدرسة امريكة داخلية في نسماي . فكنت اماون الناظرة في أعمال المر بالاھلین **الغراء** . وشكرها في تدبير محسا لئود به الجوارى الهلربات من اسياهن . واطلق على ذلك المحسا اسم «باب الرجاء» ! وكان الجوارى لا يهرس الا بعد ان تعيجهن الميلة في اجمال تعذيب هؤلاء السادة لهن ، وقد راس بعض احساد الكثيرات منهن وعد عطتها آثار الجراح والحروق والسيط .

والجوع الشديد في الصين هو سبب اقدام الآباء على بيع سائهم مضيرات السادة الاغتيا ، ولا سيما في سنوات المجاعة والقتط ، وذلك لتخلص من قوتهم . ولان الاب يفضل بيع البنت على الابن ، لان هذا ان عاش لمسيحفظ اسمه واسم امرته . اما البنت فان عاشت فعالها الى أسرة اخرى بالزواج . يضاف الى ذلك ان البنت اتبع في حكمة البيوت على اختلاف انواعها . ولها فشنهن في سوق الرقيق مرتفع !

وهكذا تيسرت لي وانا في سن العاشرة عشرة ، من طريق اشتراكي في ادارة « باب الرجاء » خيرة بالطيعة المشرية اليعة لانسى ، كانت هي الابدان بان سنوات طهوتى ، وهي اجمل منى حياتي ، قد وصلت الى ختامها المحتوم !

في هذا الكتاب نجيب المذكورة بنت الشاذلي على ما ورد إلى مجلة « الهلال » من أسئلة أجيال وأجيال .. ولهذا نرجو أن يكتب الهلال مع العنوان « باب الأساتذة »



الكلمة للطبيب

« أقر بالكتاب »

« أحببت فكرة كريمة ، ورايتها أصلا لأن تكون زوجتي ، لكنني لم أجد أوضاع لي في موضوع خطبتها ، حتى لو كنت فقيهة ، وأمرتني ألا أذكر اسم الفتاة على لساني مرة ثانية ، ولا سألتها عن السبب ، ذكرت لي ثلاثة من أخوة الفتاة معاولا بالمثل ، وإن لها اختا أكبر منها ، لا أمل في خطبتها من الغد الويل

« وتحدثت الأمر فلما التفتة لفرء ، تؤكد ما قالت لي ، لكنني مع هذا أرى الفتاة سليمة الجسم لا تعيل أي الر المرض ، فهل أزوجها رغم إرادة أبي ، أو أمتد منها فأنسب ؟ »

« إني أقدر موقفك وأنتك والشيء كما كل الضرر . وأقترح - خلا للمشكلة - أن تعرض الفتاة على طبيب إنصافي ، وتذكر له التاريخ المرضي لأسرتها ، ثم تدع له الكلمة الأخيرة في الوقت

تألمت نفسك !

« ج . د . ق . - بغداد - العراق »

« فطنت مرحلتى الدراسة الابتدائية والثفوية بنجاح وتوفى ، ثم ذهبتى الررض ولما أمتد الامتحان البكالوريا ، ظهرت لى على طبيب التفسيرات ليلان لي لي التتلف من الامتحان ، لكنه أبى أن يلدن لي

مكتبا بقياس درجة حرارتي ، دون أن يصفي لي ما ألكوه من ليد وسداح « وميزت بقطع عن أداء الامتحان ، وبقيت في فرقتي سلطفا على الطبيب العالي نالفا على القدر الذي خللني . وهدت حلقه الصيف وعد زملاني إلى المدرسة ، لكنني - رغم شغلي عن فرقتي - كرت الفرس وزهدت في الحياة »

« حكنا من أول صدمة ، تتناقل وتلن سلاحك في معركة الحياة ! لم يظلك الطبيب بغير ما ظلت تشك ، ولم يمن عليك القدر وإنما أب الحار ذلك لأن طيبة الحاسراج من الخلق والحر ! وحي ! نصف لأحمد لبلاد ولن نقتول لأحمد حسن الأله ، وإعما يصبر عليها من يظلم على مصاعها في عزمه ويخرج برها في شعاعه

القراءة والنجاح

« جيمي من قراء الهلال »

« في مستهل دراستي الثانوية ، أظنت اقرأ بعض الكتب غير الضرورية ، في قترات متقطعة لم تؤثر على دراستي . لكن شغلي بالقراءة ازداد وأنا في العام الأول من دراستي الجامعية ، حتى صرت أشتي أن يصرني هذا التتلف عن الاستقلال بالدرس وحده ، وإن كنت في الوقت نفسه ، أجد القراءة الصرة وسيلة لتنمية موهبتي الأدبية التي

احرم من عطية ، واجعل لذة في كثرة بطش
القصص ، فهل اذا قرست اليكم احكاما ،
تجدون وقتا لجدد الرأي فيها ؟

■ جاسانين لا مسألة واحدة :

أولاً لا إشغافك من الإسراف في القراءة ،
وهذا وم أرى لك أن تحاره ، فإكالت
المرأة لتوق الناح أو تطل عن القدس ،
وإنما هي - في الحق - من محرمات الناح ..
وأما عن محاولتك في كتابة القصة ، فإني
إلينا بما حدثت ، ولك علينا أن نقرأ ونوثر
ما رأينا فيه

محل ١

« عطية باحدى كليات بغداد » :

« نصلني به الرابة بيوت ، وقد الفت
صحة عند الصغر ، فلما شئت من الطوق
أس قلبي بما كان يترق لي من آيات الحب
والانجذاب ، حتى التفتني لعله الحب في
رعاية أهلي الذين رحبوا بطفلتنا . وفضاء
القطع من زيارتنا ، منصبا نسي الصلح ،
ولما سالت من سبب صغره ، سمعت
الرواية التي نصح لي في الهاد ان ايس
منه . والسؤال الذي يحير ويحير هو .
هل ينقلب الحب المثلل ، الذي استمر
لمتة الهوام ، الى حقد وكراهية ؟ »

■ كلا يا أخوتي ، الحب الصادق لا ينقلب
أبداً الى حقد وكراهية ، ولكن صديق
هذا لم يحبك الحب الصادق كاخوتي ، وإنما
أكس بك لذة من حياته ، وأرضى بصحبك
نقرة الباطل ، ثم سئم ولم يفرج

الآن ترى أنه لا يتحقق صفة واحدة من
صفاك المثال ؟ لنرى ما عقت على الأعمال
الثانية التي أضنتها من عز صياك ، ولكن
احذري أن تحسري ما في من حياتك ، حسرة
على عروق كهذا !

مرئضة ١

« د . د . ش . تونس »

« لي ابنة لم تتجاوز العشرة من عمرها ،
تفر من كل الذين حولها ، وتصلهم حسداً
مجنوناً . لم ألق - كما أنها - من حسداً
النصد ، بل لم تلج منه أخواتها الشقيقات
وقد أتر هذا على مملها القدسي ، بحيث
نفتي عليها الفشل والجزع عن مواصلة
التعليم ، فبماذا تشيرون على أم عطية ؟ »

■ خذنها بالرفق بأسيدتي ، فهي مرضية
تحتاج إلى عطفك وعنايتك . ومن حسن المظ
أنها ما تزال صغيرة ، فإني للعلاج ، فإني كل
ما في وسعك لكي تربيها من عتها قبل أن
تكبر منها وتفتقها ما عادت . ويحسن أن
ترضيها على طبيب شاعر

أحجية قديمة

« عبد الرحمن بونس - طرابلس الشام »
« في مجلس ضم ستة من الأصطف ،
خرج اليها أحدهم هذا السؤال :

« إذا كنت في زورق ، ومعك وفدك وزوجك
واماك والخدم ، ثم انقلب الزورق وانت
وعندك الذي تصنع السمكة ، فمن من
هؤلاء تترك ، حين يتهم عليك اختيار واحد
فقط كمنجاة ؟ »

« ولا تعسرت الخواص ، اخترتك لتكوني
حكما بيننا

■ أحجية قديمة يا أخ ، ولكن لا بأس
من الرد على كل حال

« ولا يجب أن اختظم في الاختيار ، فكل
منكم ينظر إلى الوقت من زلوجه الخاصة ،
ويختار هؤلاء الأخطار بمكاتبهم من لثة ،
وفي دنياه

ردود خاصة

« ن . م . مواتة » :
 لا أعلم أن للأزهر تعلماً في هذا الشأن،
 حيناً لو كتبت إلى فضيلة الأستاذ الأبراهيم
 الأزهر ، فهو أهل لأن يلوذ دعوتك النبيلة،
 ورواها عناية حسن
 وأسي فيك هذا الحارس المني ، وذلك
 الخلق الكريم
 « ج . م . البصرة ، موال » :

« د . م . ام درمان ، سودان » :
 ظهرت كل الطوف بالفاخرة ستة كتب
 من هذه المجموعة ، منها ٢٦٠ قرعاً مصرى
 هذا أجرة البرد ، وظهرت كل الحلال بالفاخرة
 كتب « مجلة كبرياء » وكنت يستوجب ولاء
 لي ، وقد غدا الأول ، وفي النسخة من
 الثاني والثالث غاية قروش ، وبسطيم السيد
 أن يلقبه بلقاء من دور القروش من دار الخلال
 وأزجل لأن الجواب عن السؤال الخاص
 بالسادة الزوجية ، أيسر له بحالا أوسع ، لأن
 شاء الله

« السيدة ، ب . ن ، صفى ، بستانها » :
 الكرمات يا سيدتي يحصلن هذا الخذاب
 وأكثر منه ، لتسلم لمن كراتهن ، وحسن
 سمتهن . حلا حاولت أن تقدرى جزا زوجك ،
 فتفري بها هذا النفس ؟ ذلك لم تصفيه
 يا سيدتي ، وأحبك لو فعلت ، لوعدت في
 لحين الشبان وغروم ، وأفتحمكك العزيز
 في كنه زوج يحبك ويأخر بك ، دون أن
 يرحلك بخود أو وطن

التي أمرته أن مجلة الخلال ترهب بالعلم
 الكتاب من خلف أظفار القروش العري ،
 وطننا الأكبر . لكنها في الوقت نفسه تحرس
 على أن تنشر النصف والمستوى ، لتكون عند
 وعندها لأرأها
 « الأستاذ احمد ، مدح مصطفى ، عشرين » :
 إذا كانت هذه القصيدة من براكم شعرك ،
 طمش في محولك بمدح الأمل والرحاء ،
 والذين بعد هذا كليل عاصج بوجهك
 « الطبيب احمد ، عينان » :
 يبدو أنك حبيب دكتوراة في « الطب » !
 ومن الأسف أن لست كذلك ، وإعما في
 دكتوراه في الآداب ، فنبوة إذ انطورت
 لصويل خطابك إلى « طبيب الخلال » فهو
 أحق به من ، وأقدر على تشخيص الامور ومن
 اندلاع
 « السيد حنفي محمود - منفعة » :

رأيت أن السألة تحتاج فترة انتظار ، تدرس
 فيها حيلة مشارك على مهل ، وتحدد موقتك
 من القطة وفكرتك عنها قبل أن تخطوها
 زوجة لك



كتب الهلال يقدم في هـ الورق :

« عادة النيل » — تأليف اميل لودفيج

روايات الهلال تقدم في ١٥ ابريل :

« غانية باريس » — تأليف اميل زولا

هلال مايو القادم :

يصدر بخلاف ذهبي ممتاز بمناسبة شهر رمضان المبارك
ويحتوي على نوبة من المقالات الممتعة بمناسبة شهر
الصوم ، هذا مجموعة من البحوث والقصص الشائقة ...

طبب الأطفال

أحدث الاكتشافات

ثبت أن عصر بعض أنواع الطفولة وخاصة البرقش واليوسفي والتماح والجزر ظهر لهم ونظوى الله ! فعلا عن فقدانها السريعة للجسم

قام اخصائين في التغذية بفجوة عجوب على عدد كبير من الاطفال المتألمين في الظروف الصحية اعطوهم فيها مقادير معينة من انواع الفاكهة ، بنسب مختلفة ، مع اكله بعضهم كميات اضافية من المسك الابيض . ثبت ان الاطفال الآخرين امتلوا بزيادة الوزن وسرعة النمو !

نشر احد الاخصائين بحاسة « هوفلر » بحثا في البنية جده « . اعيد ان الجسم يميل الى التنازل الضخم مع قدم السن كوسيلة لمواجهة متاعب الحياة وما تنطوي عليه من قلق . فالحديث يتعرضون للمتعب والضعف يملكون بقلها الى زيادة الوزن دون ان يتركوا ذلك موقعا خلف الامعاء وكروا اسباب القلق يميل الجسم الى التخلص من تلك الزائد ، وبالتالي من زيادة الوزن ! »

قام لبيب من الاخصائين بدراسة واسعة النطاق لسرعة الصلابة بين ارتفاع ضغط الدم والاسراف في تناول الحلويات والاشربة شديدة اللوحة ، وقد تبين لهم ان الاصابة بارتفاع الضغط بين من شملتهم هذه الدراسة كانت بنسبة واحد من ١٦٢ شخصا ممن لا يطعمون الطعام ويكرهون « الحواشي » ! بينما كانت بين المتألمين بنسبة ١٧ من ٦٦ شخصا ، وبين السرفين في تناول الحواشي وتنايل الطعم بنسبة ٦١ من ٦٦ شخصا ويرى هؤلاء الاخصائون ان هذه النتيجة توحى بان الاسراف في تناول « الحواشي » من العوامل المهيئة التي تسبب ارتفاع الضغط



زيادة الحساسية

سبب لكثير من أمراض الجلد

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بالتصوير الطبي

عضو من أعضاء الجسم ، كالكلب
والامعاء والجلد البولي أو غير ذلك من
الأمراض الطفيلية

وقد يكون السبب خارجيا حرقا ،
مثل التعرض للعوامل الجوية غير الملائمة
للجسم ، والحساسية للضوء والشمس
والاحتكاك ببعض المواد التي تزيد
حساسية الجلد كـ بعض الانسجة
والاقمشة والنسائل ، ولدغ بعض
الحشرات

ومن أمراض زيادة الحساسية
الأكزيما ، وهي مرض التهابي يتعرض
له مختلف أجزاء الجلد ، عند الكبار
والصغار والأطفال والدكور على السواء
في أى فصل من فصول السنة ، وكثيرا
ما تعود بعد دوائها ، وقد تلزم المريض
بها السنين الطوال !

والأكزيما أنواع كثيرة ، منها
الأكزيما المحمرة ، وأمراضها التهاب
جلدي حاد ، يجعل الجلد أحمر ،
وتصحبه حكة وحرقان ، ومنها النوع
الحويصلي ، وفيه تظهر حويصلات
أو فقائيع بها سائل وأثق مرعان
ما ينسكب ، وقد يستمر الرشح
أو يجف ويختلف قشورا لرجة ،

للجلد نصيب وافر من أمراض
زيادة الحساسية ، بل يمكننا أن نقول
أن الجلد من أكثر أجهزة الجسم أصابة
بهذه الأمراض المختلفة الأنواع

ومن هذه الأمراض : الإرتيكاريا ،
وهي حالة جلدية التهابية حادة ، قد
تكرر ، وتبدو على هيئة درنات أو
أورام حمراء مرتفعة عن سطح الجلد
تختلف أحجامها وأشكالها ، وتحتفى
بعد قليل لتظهر من جديد في موضعها
الأول ، أو غيره وقد تصيب عضوا
بأكمله كالشفة أو العين أو اليد ،
وتسمى الإرتيكاريا الضخمة

وكثيرا ما تصاحب الإرتيكاريا حكة
شديدة تقلق المريض ، وتعلو معها
النوم أو الراحة ، وتنتج زيادة
الحساسية في حالة الإرتيكاريا من
أسباب متعددة ، منها ما يختص
ببعض أنواع الطعام كالبيض والسمك
والجبن والفراولة والشمس كولاته
وما شاكلها . ومنها ما يختص بتعاطي
بعض الأدوية والعقاقير ، أو يكون
نتيجة لاصابة بالجسم كوجود بؤرة
عفنة فيه . أو اضطراب في الهضم
أو الأعصاب ، أو التهاب مرضى ، بآى

وخاصة في الوجه والاطراف ، ومنها الحكة الجلدية « الروريجو » وفيها تظهر الحبيبات ، وبغير لون الجلد وبمط ، وخاصة الاطراف ، وتكون الحكة بالغة . وقد تلازم هذه الحالة الطفل حتى البلوغ ، وقد تستمر طوال الحياة وفيها تكبر الندد اليسعوية عند الأبط أو العندين

وحينا تكون زيادة الحساسية نتيجة بؤرة دومازمية أو درنية ؛ يظهر الرومازم الجلدي ، وتصحبه أورام التهابية حمراء مختلفة الأشكال والأحجام تظهر باليدن والقدمين والاحشية الحاطية

ومنها أيضا مرض النحالة الوردية وفيه تظهر بقع التهابية مستديرة أو بيضاوية ، ولها حافة بيضاء ما يشبه الهالة أو الدائرة من قشور بيضاء ، ويكون وسط الإصابة منخفضا قليلا من بقعة الخلد . ولها دووان : الأول اكر الاصابان ، ولها طمع ثانوي كثير الحشتر

وتصحبها كذلك حكة أو خيلان . ومنها النوع الحبيبي الذي تظهر فيه حبوب صغيرة صلبة متقاربة ، وقد يفصل بعضها عن بعض ، وتكون بقعة التهابية كبيرة أو صغيرة تحف باطرافها الخارجى غير الواضح العالم ومنها نوع متقبح مسحوب بالشور ونوع متضخم يرمي فيه الانتهاء ، ويكون الخلد أكثر لعانة وقتامة من المعتاد ، وتزداد خطوطه وضوحا . وفي حالات التضخم الشديد الزمن يحسن علاجه بواسطة الانسجة السينية

وقد تكون زيادة الحساسية في حالات الاكزيما موروثة ، فتصيب الطفل الرضيع في أى جزء من جسمه أو وجهه ، وعندما يبلغ حوالى الخامسة من عمره قد تصيب التنيات الكثرة في جسمه ، وفي حوالى سن الخامسة والثلاثين قد تظهر الاكزيما العصبية وهي تشبه الاكزيما المرمية في وصفها ومن امراض ريدم الحساسة ايضا الارتيكاريا الحبيبية التي تصيب الاطفال

الام الكنف

ففى أحد الاخصائيين لعلى سنوات في دراسة حالات التهاب مفصل الكنف ، اشرف خلالها على علاج ١٢٥ حالة . وقد كتب أخيرا يقول : لقد اتضح لى بعد تجارب الطويلة في هذه الناحية أن خير علاج لازالة الألم في هذه الحالات واعادة حركة الكنف الى حالتها الطبيعية هو العلاج بأشعة اكس x لا الطويلة ، على أن يستمر العلاج حتى يزول المرض تماما حتى لا تحدث نكسة شديدة ، ومراعاة علاج التهاب الخلد بسبب طول التعرض للأشعة . ومما يفيد في ذلك استعمال مرهم « رايديرم Rayderm »

الشلل النصفي

بقلم الدكتور محمد طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

نتيجة لاصابة خارجية ، كما يكون أحيانا نتيجة لاصابة داخلية في المخ نفسه كالتصلب بيب الميكروبات أو الفيروسات للأمراض المختلفة التي تعتره . على أن أكثر هذه الأسباب شيوعا هو انسداد الشرايين المغذية للمخ ، أو حذوث نزيف فيه ، أو أصابته ببعض الأورام .
ومما تقدم يتضح أن الشلل النصفي الحاد ليس مرضا قائما بذاته ، ولكنه عرضي يظهر لأحد **الأمراض المختلفة** . وعلى هذا لا بد **لعلاج** هذا الشلل من معرفة السبب الذي أدى إليه ، ولم العمل على إزالته على أن علاج هذا السبب ، يجب أن يصحبه تدليك العضلات والأطراف المتولدة لتجنب تصلبها ، ولتحفيف الآلام التي تنتج من هذا التصلب ، وبعد أن يتمكن المريض من تحريك أطرافه ننعه ، ينبغي أن يقوم بتمرنات حميدة تدريجية لها ، ليصل إلى أقصى حد ممكن من التحسن . أما علاج العضلات الضعيفة بالكهرباء في مثل هذه الحالات ، فليس فيه أي نفع لها ، بل قد يضرها ضررا بالفسا ، على خلاف ما يظن كثير من الناس .

المخ هو العضو المهيمن على جميع أجزاء الجسم ، فهو المحرك لجميع العضلات الإرادية ، والمسيطر على جميع العضلات غير الإرادية ، وأفرات الغدد ، فلا يمكن فهم المخ أن يقوم أحدا ماى عمل ويتكون المخ من فصين : اليمن ، واليسر . مسيطر كل منهما على الجهة المقابلة له من الجسم بواسطة الأعصاب ، وهي حيوط رقيقة كالسلك التليفون تمتد بينه وبين هذه الأجزاء . فإذا أردت - مثلا - أن تحرك يديك اليمنى ، فلا بد لذلك من أن يقوم الفص اليسر المعامل لها من المخ بإرسال إشارة تمرى إلى تلك الأعصاب حتى تصل إلى عضلات اليد اليمنى المطلوب تحريكها . فتتحرك طوعا لهذه الإشارة

وحيثما تتلف خلايا أحد فصي المخ بسبب إصابة أو مرض ، يفقد قدرته على إرسال تلك الإشارات عبر الأعصاب ، وبذلك يفقد سيطرته على أجزاء المخ المقابلة له . فتقف حركتها وتعطل عملها وهذا ما نسميه بالشلل النصفي الحاد .
وهناك أسباب كثيرة مختلفة تتلف خلايا المخ ، فهو أحيانا يكون

قطع غيار للجسم البشري

بقلم الدكتور كمال موسى
اختصاصي الأمراض البولية والحيات

الاجزاء التالية من جسمه بالتحاذ
الاستان المستعارة منذ عصر الانسان
الاول ، او عصر ما قبل التاريخ . كما
وجدت بين آثار الرومان اسنان
مصنوعة من الذهب ومثبتة بكوبري
على نحو ما هو متبع الآن . أما في
الصعود الوسطى فجرت المادة وقتا
طويلا ببيع الانسان السليمة لن
يعقدون اسنانهم من الأغنياء

وقلما تحلو مدينة كبيرة في البلاد
المنخفضة الآن من « نك » أو « نوله »
لنقل إليهم الي الجرحى او المرضى
لاستعافهم وإثقال خيانتهم . وكانت
سنة ١٤٩٢ حينما مرض البابا
« اينو ستنس » الثامن ، وظهرت
عليه علامات الشبهوخة فشعب
لونه وشعر يهوط شديد . إذ حاول
أطباء علاج حالته هذه بتجديد دمه
الذي ضعفت خلاياه ، ولزويده لذلك
بكمية من دم شاب قوى الجسم ،
في الثالثة عشرة من عمره ، تبلى
علامات الصبغة واضحة في تورد

انها معجزة حقا ، بل معجزات
كثيرة مذهلة ، حققها العلم الحديث
بما بلغه من تقدم عظيم في دراسة
جسم الانسان وما يحتوي عليه من
اجهزة دقيقة مختلفة ، فأصبح في
الامكان الآن ان يستعاض عن أي عضو
طبيعى او جزء ثالث من اجزاء هذا
الجسم ، بعضو او جزء آخر يصنع
من مواد معدنية خاصة ، تظلم نسب
معينة ، وتثبت في مواضعها بواسطة
الجراحين الاختصاصيين . كما أصبح
في الامكان تغيير كثيرا من اجزاء الجلد
او العظام او الممصات . متشبه حواء
طبيعية مماثلة اخرى في مواضعها ،
بدلا منها

وهناك تجارب وابحاث مختلفة
تجرى منذ حين ، لمحاولة نقل عضو
كامل من حيوان لاخر ، فلذا قسرو
البحاح لهذه المحاولة . فلاحظ انهما
ستحدث انقلابا هائلا في عالم الطب
والعلاج

وقد بدأت محاولة الانسان تغيير

- ٥ - أنف صناعي من الفيتاليوم
٦ - أسنان صناعية من الخزف
أو المصادر التنميطية
٧ - أسنان مزروعة في الفك من
الفيتاليوم
٨ - عظام الفك مصنوعة من
الفيتاليوم
٩ - المريء أو القناة الموصلة بين
البلعوم والمعدة ، من الفيتاليوم
١٠ ، ١١ - أسننج مصنوع من
البلاستيك المرء الفراغ الناتج من
استئصال أجزاء من الرئة
١٢ - قطع لتوسيع الأوعية
الدموية المتصلة بالقلب ، مصنوعة
من مادة الاكريليك
١٣ - قطعة لتثبيت معصل الكتف
مصنوعة من الفيتاليوم
١٤ ، ١٥ - رأس عظم الفراع
وموصلها ، من الفيتاليوم
١٦ - ذراع صناعية من مادة
الفيتاليوم
١٧ - لوح من الفيتاليوم لتقوية
الحجاب الحاجز
١٨ - لوح من مادة « ثانتال »
لحماية القلب بدلاً من الضلع المناسلة
١٩ - لوح من المعدن ومسحار
(بريمه) لربط جزئي الضلع المكسورة
٢٠ - معصل للكوخ من الفيتاليوم
٢١ - قناة مرارية من الفيتاليوم
٢٢ - حياطة بالنابلون لربط
الانسجة والأوعية الدموية الممزقة
٢٣ - فقرات صناعية من الفيتاليوم
٢٤ - أجزاء للفراع من الفيتاليوم

وجسيته . ولم تحج تلك المحاولة
لغات النانا بعد قليل ، ولكنها كانت
اول خطوة عملية في هذا السبيل ،
وما لبنت أن تلتها خطوات كللت
بالنجاح
ومنذ أوائل القرن الحالي ، بدأت
المحاولات لنقل قربة العين ، وتوجد
الآن « بلاك » كثيرة لهذا الغرض ،
تحفظ فيها الصبورات السليمة للموتى
الذين يهون أجسادهم لحمة
الإنسانيه والعلم ، ليزود بها من فقد
قربة عينه أو أصابتها متاعه .
وأعرف سيدة في برلين وهنت قربة
احدى عينيه لابنها الشاب الذي
احترق وجهه في الحرب الماضية ،
وبذلك استرد الاسر بأحدى عينيه !
وكانت التجارب التي قام بها
الدكتور مورنوف لتجديد الشباب
بواسطة زرع غدد الحمض ، هي
الاساس الذي اقام عليه الطب الحديث
شرح علم تجديد الضد في جسم
الانسان
وبين الشكل المنشور هنا مختلف
الأعضاء وأجزاء الجسم التي يمكن
تغييرها أو تجديدها ، وهي :
١ - قناة الفم مصنوعة من مادة
الفيتاليوم
٢ - سطح لتكملة عظام الرأس
مصنوع من الفيتاليوم بدلاً من العضة
٣ - عين زجاجية صناعية
٤ - قناة سمعية من الفيتاليوم



- ٢٥ - شبكة من
النابون لحماية الفم
والأجزاء الجراحية في البرشون
- ٢٦ - عظم الفراع من
أسفل ، مصنوع من
الفيثاليوم
- ٢٧ - عظام متوسطة
ليد من الاكربيك
- ٢٨ - صحن العسل
مصنوع من الفيثاليوم
- ٢٩ - قنينة من
الفيثاليوم لتوصيل
الأوعية الدموية
- ٣٠ ، ٣١ - أصابع
ومعاصها من اللاسك
- ٣٢ - عظم صناعي
للفخذ ، من الفيثاليوم
- ٣٣ - فخذ صناعي من
العدن
- ٣٤ ، ٣٥ - فشاء صام
مصنوع من الاكربيك
- ٣٦ - صابونة صناعية
بدلاً من صابونة الركبة
- ٣٧ - عظم السيف
الأسفل مصنوع من
الفيثاليوم
- ٣٨ - مسامير من
الفيثاليوم أو العسل
- ٣٩ - الغاصف ٢ - ١ - ٧٢٨ ،
لنقوبة نخاع العظم
المكسور
- ٣٩ - عظام وعظيمات
القدم مصنوعة من
الفيثاليوم

اضطراب الهرمونات

يصيب عدة أمراض

بفلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الامراض الباطنية بكلية الطب

والهرمونات أثر كبير في الصحة والمرضى ، فهناك أمراض كثيرة ترجع إلى زيادة أو نقص في إفرازات الهرمونات ، ومن هنا كانت للهرمونات أهمية كبيرة في الأبحاث العلمية الحديثة ، أولاها الإحصائيون مزيدا من عنايتهم ، فكروا جهودهم لبحثها ودراستها ، وأصابوا تقدما ملحوظا

في هذا الشأن

وكثيرة هي الغدد الصماء التي يحتوي عليها الجسم . وأهمها الغدة الدرقية ، والغدة النخامية ، والغدة فوق الكل

وتقع الغدة الدرقية تحت Thyroid في مقدمة الرقبة ، وتتكون من فصين بينهما بروز ، وهي تحتوي على نسبة كبيرة من اليود وتفرز هرمونا يدعى « الثيروكسين Thyroxin » . وإلى نقص هذا الإفراز عند الصغار يرجع تأخر نمو الطفل ، وعجزه عن المشي في الموعود الذي يتم فيه ذلك عادة ، كما يرجع إليه تأخر النمو العقلي والجسمي

يحتوي جسم الإنسان على أعضاء كثيرة ما زال بعضها - كالغدة - لا يعرف عنه إلا القليل ، وإن أثبتت الأبحاث العلمية أهميتها العظمى للكائن الحي

وهناك نوعان من الغدد : أحدهما ذو قنوات تنقل إفرازات تلك الغدد - والآخر ليس له قنوات - ولذلك يسمى غده بالغدد الصماء « Ductless Glands » . وإفرازها يصل إلى الدم مباشرة حيث يتم توزيعها على مختلف أجزاء الجسم ، ويطلق على هذه الإفرازات اسم الهرمونات « Hormones » - أو المنبهات - لأنها تقوم بتنبيه كثير من أعضاء الجسم

والهرمونات أثر كبير في نمو الجسم ، يبدأ منذ تكون الجنين ، ويستمر بعد الولادة حتى الشيخوخة . وهذه الهرمونات هي التي تسبب الرجولة الكاملة عند الذكور ، والانوثة الناضجة عند السيدات . كما أنها تتحكم في الظواهر والعمليات الجنسية وكذلك في الحمل والولادة

الجنسي . وبذلك يكون الطفل أبلاً ،
أو قرماً . ويكون جلده أكثر خشونة
ولسانه أضخم من المعتاد .
أما نقص إفراز الغدة الدرقية عند
الكبار . فيسبب مرض « الميكسودوما »
Myxedema ولا سيما عند
السيدات . وهذا المرض يجعل صاحبه
بطيء التفكير كما يجعل الجلد سميكاً
جافاً ، ويتساقط بسببه شعر المريض ،
كما يقل عمله لبرودة الجو . ويتخذ
الوجه شكلاً خاصاً مميزاً يمكن للطبيب
معرفة به مجرد النظر إليه .
ويمالج هذا المرض سواء أكان عند
الأطفال أم عند الكبار ، بإعطائهم
أقراصاً تحتوي على خلاصة الغدة
الدرقية ، بمقدار قطعة في كل قرص ،
ثلاث مرات يومياً بعد الأكل

أما زيادة إفراز الغدة الدرقية
فينشأ عنها مرض « الجويتر »
« Goitre » وأهم أعراضه تضخم الغدة الدرقية
في الرقبة ، وسرعة اليقظ ، وفرط نشاط
الأطراف ، وحرق العيون ، ونقص
الوزن إلى درجة كبيرة . وإذا استمر
هذا المرض مدة طويلة دون علاج ، فإنه
يؤثر في القلب ، ويسبب عدم انتظام
دقاته ، كما يسبب هبوطه في بعض
الحالات .
وهو يعالج بإعطاء أدوية لتهدئة
الاعصاب ، وبحلول يود « Iodine »
بمقدار خمس نقط ، ثلاث
مرات فيما بين وجبات الطعام
اليومية . وقد يحتاج العلاج إلى
أجراء جراحة لاستئصال أجزاء من
الغدة .

لين فليبيز



PHILLIPS

MILK OF MAGNESIA



يتعلمون وهم عند الأطفال ويهيئ
من الأمهات والأولاد التمتع
بالتوازن والهدوء في الحياة



يزيل الحموضة عند الكبار ويهيئ
الأمعاء ويهيئ من الأمهات
وما يصحب من عصبية أطفال



ماذا في الطب من جديد؟



انزيمات القلب

اكتشفت اخيرا طريقة جديدة بسيطة لاختبار الدم ، يستظر أن تنقل كثيرين من مرضى القلب الذين يعانون على أنهم مصابون بانسداد في أحد الاوعية الدموية التي تعذي عضلة القلب ، فقد كان تشخيص هذه الحالات احتياذيا ، لا يمكن الحزم به ، الى ان اكتشف عالمان باحدى الجامعات الامريكية ان عضلة القلب التي تغذيها شرايين سليمة طبيعية توجد بها نسبة عالية من الانزيم الذي يصرف طبييا باسم « جلوتاميك ترانساميناز » . فلذا اتسدت احد هذه الشرايين بسبب ما كان قدوا كبيرا من ذلك الانزيم يتحول الى الدم . ويمكن بطريقة الاختبار الجديدة فحص عينة من دم المريض ، فلذا كانت هناك زيادة كبيرة في كمية الانزيم ، دل ذلك على انسداد الشرايين المغذية لعضلة القلب ، والمعروف ان هذه الزيادة تصل احيانا الى نحو ٢٥ ضعفا للتقدير العادي بعد حدوث التوبة القلبية بما يتراوح بين ١٢ ساعة و ٢٤ ساعة أ

هرمون النمو

بين الهرمونات الجديدة التي تفرزها الغدة النخامية ، هرمون ينظم نمو الجسم ، وقد عرف منذ سنوات أن زيادة افراز هذا الهرمون - على الممثل الطبيعي - تسبب الاسراف في الطول . وان قصصه يقف طول القامة فيسبب قصرها . ثم اثبتت البحوث التي اجراها اخيرا ليف من الاخصائيين ان زيادة افراز هذا الهرمون تسبب الاصابة بنوع يستسمى بن مرض السكر ، كما يرجح أنها يسبب الاصابة بارتفاع الضغط ، لان الكلات التي اعطيت مقادير صغيرة من هذا الهرمون لارتفع ضغط الدم عندها ارتفاعا ملحوظا، بينما اعطيت مقادير مماثلة منه لحيوانات حرمت من الاكل ، فلم يؤثر هذا الحرمان في حيويتها ونشاطها ولم ينقص وزنها ولذلك نحري تجارب الآن للافادة من هذا الهرمون في معاونة الجسم على مقاومة آثار الصيام الذي تحدثه بعض الحالات المرضية

التهاب الشرايين

أصبح من الميسور الآن كشف التهاب الشرايين ، الذي يسبق عادة مرض الحططة الدموية الحظيرة ، وذلك بطريقة يسيرة جدا ، وصفا أحد الباحثين بقوله : « إن التهاب الشرايين المعروف طبيا باسم « فليبيس » غالبا ما يكون خافيا لا يلفت اليه الطبيب ، ولكن اكتشافه يمكن بجهاز قياس ضغط الدم ، وذلك بأن يلف رباط الجبها حول الذراع أو المعص ، ثم يرفع يده ، فإن تألم من يجري اختبارا عندما يشير الجهاز إلى رقم يتراوح بين ٦٠ و ١٥٠ كان ذلك دليلا على إصابته بالتهاب الشرايين . وإن لم يتألم قبل أن يشير الجهاز إلى رقم ١٨٠ كان ذلك دليلا على أنه سليم » وقد أجرى هذا الصالح تجربة هذه الطريقة في ٢٥٠ حالة ، فأسفرت عن نجاح تام فيها جميعا ، ولم يحدث أن مرض بالحططة واحد ممن كانت نتائج اختبارهم سلبية !

تحصين الأطفال

يقترح أحد كبار الاختصاصيين أن يحقن جميع الأطفال في الشهور الأولى بعد ولادتهم بكمية من مادة « جلما جلوبيولين » Gamma Globulin الموجودة في الدم وتحتوي على عناصر مضادة للميكروبات - وذلك لوقايتهم من الموت المفاجيء نتيجة عدوى ميكروبية شديدة قد يتعرضون لها . وقد لاحظ هذا الاختصاصي أن مثل هذه الحالات ، تحدث في الغالب

متدا بين أرواح من الطفيل بين شهرين وثلاثة أشهر ، أي في الوقت الذي يكون فيه قد استهلك جميع العناصر المضادة للميكروبات التي يكتسبها من دم أمه

السعال الديكي

اكتشف ليف من العلماء الفرنسيين عقارا جديدا أطلق عليه اسم « كلوربرومازين » Chlorpromazine استعمل في أول الأمر لمقاومة الفتيان والقيء . ثم تبين أنه يفيد كذلك في تهدئة الأعصاب وخفض الضغط . وتجرى تجربته الآن في علاج عدة حالات أخرى ، منها الأمراض العقلية ، وتقوية اثر العقاقير القاطلة للألم . كما جربوا أخيرا في علاج كثير من حالات السعال الديكي فوقف المرض في ثلاثة أيامها وخفت حدته في بقيتها

مضاعفات الجراحة

يحدث أحيانا بعد إجراء الجراحات كسار والامتل ، وحاسة الجراحات التي تجرى في التجويف البطني ، أن تتراكم الإفرازات في المسالك الهوائية نتيجة خوف المريض من الكحة أو تأثر الحرح برفع الرأس ، ونحو ذلك . وتراكم هذه الإفرازات بعد من المضاعفات الخطيرة التي قد تسبب الاختناق في بعض الحالات . وقد اكتشف منذ عامين عقار أطلق عليه اسم « البير » Alveaire . دلت التجارب على أن استنشاقه يذيب هذه الإفرازات ويمنع تكويتها

عيادتك النفسية



هل عندك مشكلة نفسية؟

الدكتور أمير يقطر جميعك عن أسئلتك

هذا الباب الجديد يخص بالأمراض النفسية . ويقوم بتحريره الدكتور أمير يقطر أستاذ علم النفس وعميد معهد التربية بالجامعة الأميركية بقطر . اقرأ أن رسولوا بعنوان مجلة الهلال أسئلتكم النفسية كالأجابة منها ، وأن يكتبوا على الطرف : « مسألك النفسية »

أعراض الأمراض النفسية

نرى لزوما علينا قبل ذكر هذه الأعراض ، أن نحدد القارىء وتكررها سبق أن قلناه في عدد « الهلال » السالف من أن أكثر هذه الأعراض أو كلها ، لابد أن يشعر بها الشخص السليم من حين إلى حين لأنها من طبيعة الإنسان ، فهي لا تكون دليلا على مرض صاحبها إلا إذا توافر فيه عدد منها ، أو كان كل من هذه الأمراض كثير التويع . وهذه أهم الأعراض التي تشترك فيها الأمراض النفسية كلها :

(١) سرعة الانفعال وحدة الطبع (٢) الشعور بالقلق (٣) الخشية من خطر محقق مجهول (٤) الخوف من أمراض وهمية ليس ما يدعو لوجودها كالزهرى والسرطان (٥) الانزعاج بسبب أشياء نافهة عديمة الأهمية (٦) ضعف الذاكرة والعجز عن تركيز التفكير (٧) التهيب والخلل (٨) اعتقاد المريض بضعفه الجنسي (الضعف) بغير مبرر (٩) عدم الاكتراد بالحوادث الخارجية والزهدي في العلاقات الاجتماعية (١٠) الشك والريبة في الأشياء والأشخاص بلا مبرر (١١) شدة الضربة (١٢) التردد والعجز من الب في الأمور (١٣) الزهد في الجنس الآخر (١٤) الأرق (١٥) فقدان الشهية للأكل (١٦) الأحلام المزعجة والكوابيس ، ولا سيما إذا كان الحلم واحدا لا يتغير (١٧) الشعور بالنقص وقلة الحيلة (١٨) الشكوى

من آلام عديدة في أعضاء الجسم المختلفة (١٩) عدم انتظام العادة الشهرية (عند المرأة) أو انقطاعها شهوريا أو أكثر وما يتبع ذلك أحيانا من الكف عن التبوليض (٢٠) حط الشخص من قدر نفسه واعتقاده أنه عديم الفائدة لأحد وأنه غير مرغوب فيه

وهناك حقيقة حليق بنا أن نوجه إليها الانتظار لأهميتها ، وهي أن هذه الأمراض ، سواء أكانت أنهارا عصبيا فقط ، أم كانت عصابا ينطوي على وسواس أو قلق أو انقباس أو هستيريا أو مخاوف لا مبرر لها ، أم كانت دهانا (جنونا) ، فإنها لا تصيب صاحبها مرة واحدة ، ولكنها تأتي تفرجبا وفي تودة ، يمر أن يشعر بها ، وقتما يكشف أمرها إلا بعد زمن قد يمتد بسنوات ، فالملة النفسية التي تصيب شخصا إثر فقد عزيز لذته ، أو افلاسه ، أو وقوع كارثة لم يقو على احتمالها ، لم تكن نتيجة لهذه الكارثة أو ذلك الافلاس أو تلك الوفاة ، ولكن هذه الأشياء هي الشرارة التي أشعلت مخزن البارود المتراكم القابل للاشتعال

ومعنى هذا أن الحوادث ذاتها لا تكون سببا حقيقيا للمرض ، كما أن مصرع الارشيدوق المصاوي في سنة ١٩١٤ لم يكن الدافع الحقيقي لنشوب الحرب العالمية الأولى

والأمراض النفسية تبدأ في سن مبكرة ، وتنمو مع صاحبها مع نظره إلى الحياة وفلسفه ، ومقدار معرفته ونفسه وعيره ، وعلاقته بالديه وأقربائه وأصدقائه ، واستملاذه الطبيعي ، وما اكتسبه من البيئة ، فليس صحيحا ما يزعمه بعض الناس من انتحار طائف لفضله في الامتحان ، ولا من أقدام شخص على حرق نفسه لأنه حكم عليه بالمجن ، فالواقع أن كلا منهما كون ذاته من الصور تكوينا محورا عن مجابهة صدمات الحياة وأزماتها ، والتغلب على الكوارث التي يصمد لها الشخص أنسلم ويخرج منها منتصرا

المرحلة الأولى

شلل جنسي

— أتأثب ، صبرى ٢٠ سنة ، أعزب ،
أميل لأتله جنسي « الأكلير » اللتين اللذين
هم على شيء من الجمال ، والشفهم كما
تتشق المرأة الرجل ، وأمنى لو كان يلوحي
من لرفبه . ولكن حسنى يحول دون ذلك ،
والشها للفرقة الجنسية الصخر إلى مغرمة
العادة السرية وترسم لي نفسى له من لرفبه
يوافنى . وقد لآمنى هذا الشللود من

صبرى ، ولا أميل لنفسه ، ولم تستشر
طبيبا فله لى العجل — فما الدواء
الشفلى ؟

روحي : البصرة — عزال

■ من حسن الحظ ، المتعطى خلال اليهود
في مثل هذه الحالة ، فمراض من هذا الشللود
وأعك لا ترهب أن تقي في الظاهر رجلا ، وفي

البانز امرأة ، مما يحمل على الاعتقاد أن هناك
أملًا في تخمين حالك . فترض برغم المياه
واستقر أولاً طبياً بدياً لنفسك وعلاجك
بالمروحات التي ترفع مستوى ذكورتك واستعمل
بارعاً الطبيب الثنائي عطر « ميثاسترون »
Methytestosterone

« تليسيس » أو « تششيميس »

— منذ الصغر — وعمري الآن ٥١ سنة —
اشعر كل فرد في عائلتي مرفه ، من زوجة
وأولاد وأحفاد . تكون درجة حرارتي عادية ،
فلا يحدث حرارة أعدهم إلى ٣٩ ، لا نفس
١٥ دقيقة حتى أصعد درجة حرارتي إلى
٣٩ ، بل أن يؤول ذلك في نشاطي الجسماني
لو شويته للأكل . ويكفي أن أرى أعدهم
يتناول مسجلاً حتى التأثير به كما كانني
تلقوته معه . وما يكاد أعدهم يتناول الكينا
لعلاج الكلى ، حتى نفس يفرقها في نفسي .
وإنني أوقع على هذا بقسمي وليس منة لأحد
يقرون صحة ما أقول ، فما تفضل ذلك ؟

يوسف أبو حسن
التاجر مشط الذهب « إفريقيا »

« أطلق » « حاركو » « عالم القربى »

— منذ سنين سلفي « وأستاذ فروع »
على هذه الظاهرة اسم « حاركو » « أطلق » إلى
إصابة اثنين مرض واحد في وقت واحد . وقد
كنت في عهد قريب قلن أن هذه الظاهرة
مقصودة على الأمراض النفسية والعظمية ، إلى
أن علمنا أخيراً من أحد أصدقائي من أطباء
الأمراض البدنية ، أن عدداً يذكر من الذين
يصابون بأمراض الكبد ، أو الكلى ، أو
للرئة وغيرها من الأمراض البدنية ، تفوا
أصدقاه أو أقرب مصابون بها وكل ما يعرف
في علم النفس من أسباب هذا « التقليد »
القريب ، أن نسبة قليلة جداً من الأفراد تبلغ
درجة « التليس » أو « التششيم » فيهم

جداً ، لا يحسم معه إلا أن « يلبسوا »
شخصية أحد ممرضهم أو أستاذهم أو أطيرهم ،
بحال تلك أمراضهم . وقد اقتبسنا هذا التعبير
المريض الأستاذ الفاضل تريباً للكلمتين اللتين
Identification (الفرنسية والإنجليزية) ،
و sympathy (الإنجليزية) . ولا سبيل إل
إيجاد لفظ لهذا « التليس » إلا بالتعيل
الثنائي

الأرق الحاد

— عمري ٣٥ سنة وأنا دائماً في حالة أرق
لا أتم إلا قليلاً ، كما أني دائماً مؤسوس وأنا
فتنكت في مكان آخر لا أجيب وسواساً
وجدت أخرى . . وصحتي جيدة ولا يوجد في
مرض — فخرجوا الخافين إلا أن كان هذا داء
نفسياً ، مع وصف طريقة علاجه
س . م . . وشيد . ليتان

« يجب أن تأكد أولاً أنك تعاني من مرض
عضوي وذلك باستشارة طبيبك حتى يقوم بإعطاء
لهم وغير ذلك مما يراه ضرورياً ، فإذا ثبت
أنك لا تشكو من مرض جسدي ينتج عنه أن
يكون مصاباً في الأرق تشير عليك بالآتي :

١ - لا بد أن يكون هناك ما يغيبك .
والرجل إذا خلا من الأمراض الجسمية لا يأرق
إلا إذا كان هناك ما يهدد حياته أو طبيقته
أو الفصل الذي يكتسب منه وزنه أو ما يهدد
كرامته . وقد يكون ما يورثك حسداً أو غيرة
حديثة المولادة أو كرامة منبهة لنفسك ما ،
ولا سبيل لك التخلص من الأرق في هذه
الأحوال إلا بزوال أسبابها . وأنت وحدك
أدري بها من غيرك ، لحلول التخلص منها .
بالخمس الخمس الخمس ، البعيد من الاضغلات
الشديدة ، لا يأرق

أى أن الأرق يحبك تصبح تلقاً على محبك .
وحينما تأوى إلى فراشك تحفى أن تأرق وتذكر
في ذلك وتوحى لك نفسك به ، فقول ألا تذكر
في الأرق أو تأمجه ، ولا تخف حتى إذا أدركت
الليل كله ، لأن التسلية بالنوم في أضرار
الأرق ، فإذا ملوحت نفسك على عدم الاكتران
به زال بغير علاج

٢ - يبدو من لغزتك الوسواس (إذا
كان تميزك يقصد به ما يعرف من الوسواس)
أن قلقك أو خوفك هذا لا شعورى ، أى
أنك لا تعلم سببه . وفي هذه الحالة ينبغي أن
تستشير طبيب الأمراض النفسية حتى يساعدك
على التخلص من حيلة الوسواس والباعث إليه
٣ - كثيراً ما يكون الوسواس نتيجة الأرق ،

١ - رعد حاد

جميعهم ، فليس يؤمنون أن ذلك لم يحدث
لها بشك قبل الزواج . وقد لاحظ هذا الفرد
المرء ، ولا سيما الأم . ويسأل الزوج
التشعب عن أسباب هذه الظاهرة وكيفية العلاج
■ لذا كن ما ذكر السائل مطالعاً للقوائم ،
فلا بد أن تكون الحالة نفسية بوعنا الاضطراب
الذى يسمى " *conscience* " كثيراً ما
يجيب الأطباء ، ولها يشكوته لأول مرة
أحد في هذه السن ، على أن في مناعة أسبابه
المخوف . فيجب البحث عن الباعث على هذا
المخوف والعامل على إزائه . ويطلب على الفطن
أن لا يملك ويقترب بالملحة النفسية بين الزوجين ،
وعايز بمشقة الزواج الذى يشير إليه السائل .
ولما لم يكن طبيب الأمراض النفسية أو النفسية
ميسوراً ، فمن المؤكد أن طبيب العائلة يستطيع
الوقوف على سر هذا المخوف وعلاجه بمسونة
الزوج وأفراد الأسرة . وقد تكون هناك
أسباب أخرى ، كالتهديد ، أو رغبة لاهورية
في توجيه العناية واسترخاء الأظفار ، أو الانتقام
الخ . وأياً كان السبب ، فإن مثل هذه الحالة
تطلب الكثير من اللطافة ، وحسن الفطنة ،
والطيف ، لا التهديد ولا التعريف ولا الأزمات

حظر بالمعظم : تشعب في الخامسة والعشرين
من عمره ، لم يتصل بمرأة قط ، ويود
الزواج ولكنه يخشى عجزه عن القيام بواجبه
الزوجية ، لأنه يخشى فيه أن عضو التناسل
هناك قصير

■ لو علم صاحب السؤال أن طول القناة
في عضو التناسل عند المرأة نصف عدد
التبويضات التى قال إنها طول عصبه التناسلي ،
لاطمان بالله هو أدرك أن مخاوفه من نزع الحيلة
والواقع أن مثل هذا الوهم يتبعه من مشاهدة
الطفل أو الراحم من ثم أكرمه وبنائه
نفسه بهم ، فأسوأ الفروق القردية في أعضاء
التناسل ، أسوء ما ترأى أعضاء الجسم وهذا
الوهم نوح من أنواع القردة التى سماها مريد
وأندس " *operation* " . فاما الختم
السائل بأن خوفه نتيجة جهل الحقيقة - وهو
ما يطلب على الفطن - فالمسألة حية . أما إذا
أصر على اعتقاده ، فإنه في حاجة إلى العلاج
النفساني ، والوقوف على القامع لهذه القردة

ج - ن بالضرورة : تزوج من ابنة عمه
منذ ثلاثة أشهر وهو في الثالثة والعشرين
من عمره ، وتفرقه بنفسه سنوات ، وبرغم
اتفاقها عليها من الليلة الأولى للزواج إلى
الآن ، بلبل فراشه في خلال النوم بوجع
الفرجة . ولما كانت مبرومة جيداً لاهله

حب الشباب .. كيف تتخلص منه؟

في الجسم البشري
ملايين من الغدد والمسامك
الدقيقة ، يخرج منها
الشعر والعرق والمواد
الدهنية . وهذه الغدد
الجلدية تنشط في مرحلة
المراهقة بالتغيرات
الهرمونية في الجسم ،
فيكثر إفرازها ، وتسد



بمسام المساك وتحتل المسام الجلدية
وتظهر بثور وتفتح عند المنافذ
المغلقة لسطح الجلد هي التي تعرف
باسم « حب الشباب »

وتتعدى عوده هذه البثور بفرم
اتباع التعليمات التالية لمدة ثلاثة أشهر
بانتظام ، فلما لم تزل البثور أو تخف
حدثها ، فلا بد من استشارة الاختصاصي
للعمل على إزالتها بواسطة العلاج
بالكهرباء

١ - اغسل الوجه ثلاث مرات على
الأقل في اليوم ، منها مرة قبل النوم
بعاء ذلك وصابون جيد ، وفي الحالات
المزمنة يحسن استعمال صابون
يحتوي على الكبريت ويجفف الوجه
بمشفة خشنة . وبعد غسل الوجه
وتجفيفه قبل النوم وبعد يجب
تطهير المناطق المصابة بحامض البوريك
المادي ، ثم بوضع عليها محلول
يحتوي على الكبريت والريزورسين ،
مثل «الأكوميل» أو «السلفورسين»

تكثر الإصابة بحب
الشباب بين المبان
والفتيات في مرحلة
المراهقة ، وتختلف درجة
الإصابة إلى حد كبير
باختلاف الأشخاص ،
فيكون بعضها خفيفا
يرول بعد أسابيع ،
ويكون بعضها حادا

مزمنا ، وإذا أهمل علاجه فانه يسبب
تشوها بالجلد قد يبقى مدى الحياة ،
وكثيرا ما يؤدي ذلك إلى الإصابة
بعقدة نفسية تجعل صاحبها على
الانطواء وعدم الثقة بالنفس مما يعوقه
من النجاح في الحياة

وكثيرون ممن يشكون من هذا المأ
يقفون منه موقفا سلويا يدفع الجدل
أو الجهل ، فمنهم من يعتقدون خطأ
انه يزول من تلقاء نفسه ، ومنهم من
يعالجون أنفسهم بوسائل غير صحيحة
تنتج عكس المقصود !

أن الاختصاصيين لم يحددوا السبب
الحقيقي لهذا المرض حتى الآن ، ولكن
المرجح انه يرجع إلى أسباب عديدة
في مقدمتها زيادة نشاط الغدد العرقية
والدهنية في الجلد ، والمعروف أن هذا
النشاط كثيرا ما يؤدي إلى سقوط شعر
الرأس ، وإلى كثرة الإفرازات الدهنية
في جانبي الأنف ، وظهور طمع جلدي
في الوجه والصدر والظهر والكتفين

كما يحسن الامتناع عن تناول
الاسبيرين والعقاقير المهدئة للأعصاب
أو المضادة للكحة التي تحتوى على
اليودور والبرومور

٥ - يجب علاج حالات الانيميا
والنوتر المعصى وأصابات الاسنان
واللوزتين والحبوب الالعية ، لأنها كثيرا
ما تؤدى الى الإصابة بحب الشباب ،
وعند اشتداد أصابة الفتاة به خلال
الدورة الشهرية تسبب الاضطرابات
الهرمونية يجب علاج هذا الاضطراب
فورا ساول جرعات مناسبة من
الهرمونات بأشراف الاخصائى

[عن كتاب الأمراض الجلدية

لدكتور لويس جيلر]

علاج اكيد

راجع .. وبحر ب

لتشخيصه قبل الزان. الاضطرابات
الخصية. فسدان التشخيص
الهرمونية الجنسية

الراضى هـ . ب

B.P. GLAND TALK

للرجال

لتنظيم الهرمون الصحيح
لتخلص من كل مشكلة متعلقة
بمسترجاع نشاطك المفقود
والخصية

يتمثل في تركيبة هرمونات
الخصية والبروستات والبيروبيات
والتي تفرزها الخصية لمرسل
عطا عند الطلب

عن : ب . حبش وشركاه

أ شارع عبد الحميد

سعيد بالقاهرة

لاكتساب الجلد خشونة يمنعها تقشر
طبقاته العليا وتفتح المسام والمساك
المعلقة نتيجة لذلك ، وعند اشتداد
احمرار الجلد ، يستعاض عن هذا
الحلول بلبنة أوليتين بمحلول «كلامين»
أو «كولد كريم» غير محطر

٢ - يجب تجنب الإمساك لأنه
يساعد أحيانا على ظهور النور .
ومما يعيد في ذلك ويعوى الصحة
العامية : مراعاة النوم ساعات كافية
كل ليلة ، وممارسة رياضة معتدلة في
الهواء الطلق . وشرب ستة اكواب
من الماء ، وتناول حنئين من الحلات
المحتوية على جميع الفيتامينات يوميا

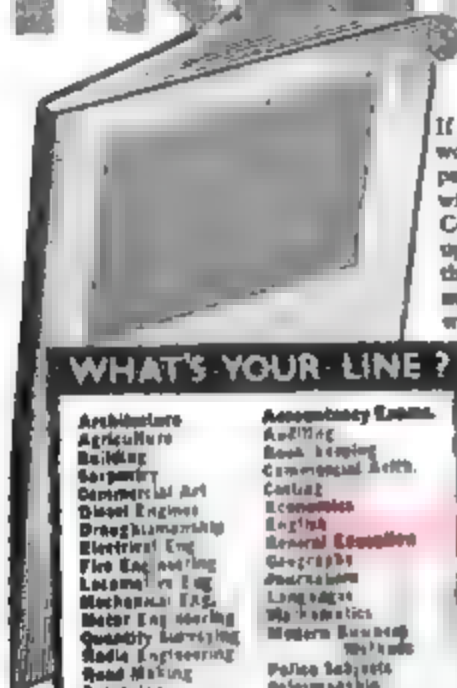
٣ - احرص على أن يكون جسمك
نظيفا دائما ، بالاستحمام في مواعيد
منتظمة ، واغسل شعرك بالصابون
المطهرة مرتين في الاسبوع . فهناك
صلة مباشرة بين التهابات فروة
الرأس والاضابة بحب الشباب

وعند غسل الوجه ينبغي تعادى
الضغط على الثور لإخراج ما فيها من
افرازات ، فهذا كثيرا ما يؤدى الى
تشويه الجلد . ولا بأس من أن يطق
الشاب ذقنه ، ولكن ينبغي تجنب
استعمال الزيوت الخاصة بالشعر ،
كما ينبغي أن تمتنع الفتاة عن استعمال
مواد التحميل التجميلية

٤ - بحد الامتناع لمدة ثلاثة اسابيع
عن تناول انواع الاطعمة المحتوية على
المواد الدهنية والسكريات ، والمحتوية
على نسبة عالية من اليود كالسبانخ
والبادنجان والاسماك المملحة والبيض
والسمنق والثو كولاته والوز ولحم
الحزير والطماطم والبصل والموالح

FREE!

to YOU!
—if you seek
SUCCESS!



WHAT'S YOUR LINE?

Architecture
Agriculture
Building
Carpentry
Commercial Art
Diesel Engines
Draughtsmanship
Electrical Eng.
Fire Engineering
Instrument Eng.
Mechanical Eng.
Motor Engineering
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Surveying
Telecommunications
Textiles
Wireless Telegraphy
and many others

Accountancy Exams.

Auditing
Book Keeping
Commercial Arith.
Costing
Economics
English
General Education
Geography
Languages
Mathematics
Modern Business
Statistics
Police Subjects
Salesmanship
Secretarial Exams.
Shorthand
Short Story Writing
and many others

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION

If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress, if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—**— at once for this recently published important book —** "Train your mind to SUCCESS". This is quite free. Just fill in the coupon below and name the subjects you are interested in some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. Act **NOW!**

The **FRANCIS**

BENNETT COLLEGE

(DEPT 108) 17 SHEPHERD, ENGLAND

Please send me, without obligation, a free copy of "Train your mind to SUCCESS" and the College Prospectus on.

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Age (if under 21) _____

20-21

Please write in Block Letters

THIS DAY

COULD BE THE TURNING-
POINT IN YOUR LIFE.

THIS COUPON

COULD BE YOUR PERSONAL
PASSPORT TO SUCCESS.

Send it NOW!





أيها الطبيب أجبنى



طلع النخيل

• انطلقت في هلال يناير الماضي على طلاق من « طلع النخيل » ذكر فيه كتابه انه يكيد في علاج العقم . فارجو القلي من كبرية استعماله . ويقول بنى اعالي الوجه القليل انه بسبب مرضي البعدي ، فهل هذا صحيح؟ عبد الرؤوف بكري - عبد الله حسين - وآخرون

— كان الاسان دعماً يتناول بدور النباتات الطبية أو حيورها أو سيقانها أو حبوب لقاحها لعلاج ما يشكون من أمراض ، ثم تدرج لك اسماط وسائل أصبح نسبياً للاستعمال كأن يحقها أو يجهلها للاء . أما الآن ، فقد أمكن بعد الماصر لفظة منها على هيئة طاورات خية . وفلك فان الطبيب لا يصف لمرضى اللاريا مثلاً خشب الكينا ، يترك مسحوق الكينا ، التي تعدد المؤسسات الطبية في صورة أقراص أو حقن . كما أنه لا يمكن استعمال قصب السكر - مثلاً - بدلاً من مسحوق السكر وكفكك أثبت البحث احتواء طلع النخيل على هرمون «الاسقون» والكليوم والروغن بلسببعية . ولكن ليس معنى ذلك أن تترك الهرمونات الموجودة فعلا على هيئة أقراص وحقن وتتلوى بطلع النخيل !

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أساتذم ، مربية بحسب الحروف الأجدية :

- الدكتور إبراهيم فهم
- أحمد متيسى
- الانورامين عبد الطيف
- أنور المفتى
- صالح محبوب مشرفى
- صلاح الدين عبد البى
- عبد الحميد مرتضى
- عز الدين السماع
- كامل بشتب
- كمال موسى
- محمد الظواهري
- محمد رضوان قناوى
- محمد شوقي عبد المنعم
- محمد مختار عبد الطيف
- محمد عبد العاطى
- مصطفى الديوانى
- محمود حسنين
- يحيى طاهر

ولا علاقة بين الخيل يزن الجردى الذى
ينشأ عن النوى بميكروماتية فى الصغرى
« فيوس »

الام الصدر

• انشور بالام فى الجانب الايسر من
صدرى تشتهر حداثتها قلب القيام بمجهود ،
كما احسن بها بنه « الوخل » ان رأى ضحك
او بكاء يتبعه انقباض شديد . كما انشور
بتمثيل فى الكتف يسرى حتى يتصل ذراعى
ويتوقف عند المود القبرى . ولا يستمر
هذا الام كثيرا . فما علة ذلك ؟
س . حسن - العرش

— ينشأ ألم الجانب الأيسر من الصدر
عن أحد الأسباب التالية :

١ - احتلاء للعدة بالطعام المحجوب بسر
المضم بما يسبب ضغطاً على الحجاب الحاجز والقلب
ينشأ عنه ألم عند الحركة . وتعالج هذه الحالة
بتنظيم الغذاء واستعمال اللهبضات مثل دواء
« فستال » Food أو « أوتون » Ooton
فرض بعد الأكل

٢ - روماتيزم فى علة الصدر . وهذا
يعالج باستعمال مرم « بودكر » مع ساليكول
للثليل

٣ - اضطراب فى الأعصاب . وهذه الحالة
يخيد فى علاجها عقار « النوماتين »

٤ - التهاب بطورى مزمن فى هذه المنطقة
ويمكن بالنص الاكابينى والاستماعة
بالأحمة التفتق من السهب وتعديد العلاج

جراحة القول

• لى حالة صغرة لم تجلوى مشرين
شعرا ، تشكو دائما من القول . ومنذها كانت
لحمية بالانف . كنتيجة لذلك تنفس
بصوتية ليلا ونهارا . وقد طعت انه لا يمكن

اجراء عمليات لها فى هذه السن ، فهل هذا
صحيح ؟
محمد زهران - الاسكندرية

— يمكن إجراء عملية اللحمية فى هذه
السن المبكرة ، وسوف تمنح حالة الطفلة
كثيراً بعد استئصالها . أما عملية الوزليمكن
اجراؤها فى سن الرابسة ، ولا خوف من
احتال وجوعها ثانية إذا عملت بطريقة
« التفريخ »

الانيميا الحادة

• تشكو ابنة شديدا فى مفاصلى التسه
المعمل حتى ليضيل الى انها تدق بطريقة ،
فلا اقوى على الوقوف وترتجف يدي ويصغر
وجهي ويصعب على التنفس والشر بعمره
تخرج من جسى ، وتقال هذه الحالة نحو
خمس دقائق ثم تزول . فعملها تشرون ؟
محمد الصيدا - الكويت

— انما الرأى هو صدمة التنفس والارتجاف
اليدى والآلام المفاصل ، من أعراض الأنيميا
الحادة ، نتيجة نقص فى عدد كرات الدم الحمراء .
وهذه الكرات غير نازة من أغلفة تحيط
بعضها . ومن المادة التى تحمل الأكسجين
والماء . لذلك خلاها الجسم . ويتبع نقص
الأكسج ، زيادة فى سرعة التنفس كحلولة
سبولوجية ناشئة لزيادة كته فى الدم ، وهذا
يفسر صعوبة التنفس . ويتبع نقص غذاء خلايا
الجسم ، ارتجاف اليدين وآلام المفاصل
والضعف العام

تصحح استعمال حن خلاصة الكبد وليتميز
ب ١٢ والظفر المحذرة على الحدود مثل دواء
« بيوفرن » Bioferri ملحقة كبيرة بعد
الأكل ثلاث مرات يوميا وحين « فيروناسين »
Ferrochel فى الحديد وسكن « ليفول »
Leyfol فى الحديد يوميا

المسائل للنوى

• حتى يكون المسائل للنوى غير صالحة للأخصاب ، وهل يمنع قصر عضو التناسل من انجاب الأولاد ، وما علاج سرعة القذف ؟
س : طارق - بغداد وف : أ - مشترك وتكون

— يحتوي كل مستحضر مكعب من المسائل للنوى على ٧٠ مليون حيوان منوي . ويبلغ مجموع الحيوانات التي تمر في المرة الواحدة نحو ٢٥٠ مليون حيوان . ولكمالة الاخصاب يجب أن يعيش أكثر من ٧٠ ٪ من هذه الحيوانات مدة تزيد على ثلاث ساعات ، وأن يبقى منها بعد ست ساعات كمية متدنية

والمسائل للنوى الطبيعي قوى التفاعل وتزوج اقوام ويجب ألا يحتوي على كرات حراء أو خلايا صديدية ، ويجب ألا يترك روليت وألا يحتوي على أكثر من ١٥ ٪ من الحيوانات الناجمة للنوى

وليت هناك أية علاقة بين طول عضو التناسل ونجاح الوظيفة الجنسية ، بل إن وضع الحيوانات لقوة في المهبل بواسطة قطعة من القطن أو الصوف أو بواسطة عمن — وهذا ما يعرف بالتقح الصناعي — يمكن لتكوين الجنين أما سرعة القذف فيفيد في علاجها أمراض
• مياترين & Myaserta

ردود خاصة

س : قاري : بعض اجراء عملية الختان في سن هذه الحالة لانها تزيد أسباب التهبج حسب سمعنا - العربي : لصنع لملاص قتره البلمر وسعة المروج التي تشكو منها أحد حقن بسبيروايسرومين Combiotic يحصل تحفة في العمل بوسا لمائة ١٢ حقنة و حدهوا كريستال Cregival يحصل نتيجة مرسطة بعد الاكل

خديجة حمدي دعشق : يطلب ان يكون مرسك بحة حالة تربية في الامعاء سببت عدم التنام الجروح في البطن بعد كل هذه العمليات المتعددة . وفي هذه الحالة يحسن علاج الامون بالحقن والادوية المنجية

جمعة بوسينة - طرابلس : يطلب ان تكون الحالة التي تشكو منها الطفلة حالة سرع وهذه تشكروم حمل رسم كهربائي للمخ متعدد نوع السرع وصعير الدواء اللازم . وهناك ادوية كثيرة جديدة لنيل هذه الحالة ، ولكنها يجب ان تؤخذ باشراف الطبيب الخاص بالامراض المعوية

محمد النجوي - تيسلاط : الامراض التي لاكثر تقل على ظهور الطفلة الاخرى وعصب

أ : س : حراق : حادام الصوت يخرج وانما حادامها لعدم ذلك ، فالحجرة والاولى الصوتية سليمة ، اعرضي لمسالك على طبيب نفسي

الطالبة أ : مديروت : يمكنك التقلب على حالة الحياة التي تسكن بها بروفيكس على الاضطراب بعدد بكتات واختراعات لجميع ل المتنافسات والمساهمة في التناظرات العلمية والاجتماعية

سيدة حارة : اضطراب الاخصاب لايسبب الجبون ، والحالة التي تسكن منها نفسية ساعد عليها سفر زوجك الى الخارج للاستعطي منظر « برسكولين » Priacophene قرص بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

محمود سلمان - طرابلس : حالتك تستلزم تحسنا دليقا بعمرلة طبيب اختصاصي في الامراض المعوية والنفسية

أحمد البعوي - شربين : الصناعات عرض وليس مرضا في ذاته ، وهو ينشأ عن أسباب كثيرة متعددة ، يجب فحص الانف والوزور والتجريب الانفية والمعدة والدماع قبل ابداء رأي في ذلك

الشم - يلزم عمل تحليل والبرهان للتأكد من سلامة الصفر ولعلاج فقر الدم أن وجد ويستعمل لانف غسول مع قط شيمستول Mistol ثلاث مرات يومياً

حسين أحمد - جدة : أن كثرة التدخين تؤثر أحياناً في حالة الشم ، وإعادة الشم بعد لقده يتوقف على السبب

م . ع . ١ - فلسطين : إذا كان طين الأذن ولقح الشم قد حدث قبل الحفنة ، فإن استعمال الفلورزين يلبس الشم ويحسن الصحة عامة ، أما إذا كان قد حدث بعدها ، فلا يبدى أى علاج بعد مرور أربع سنوات

أحمد سنان - دمشق : سبب الصمم في حالات عدم تحرر عظمة الركاب بالأذن الوسطى (مفاصل القيلة ملتهبة) والعلاج إجراء جراحة طرفيها باسم Fenestration لعمل فتحة أخرى في جدار الأذن الخارجية ، وإلى أن تتمكن من إجراء الجراحة يمكن استعمال سبلة لتقوية السمع

فهد م - القاهرة : لم تكون الحالة السمراء حول العينين لولاً من الوارث الحمل ، وما دمت كما تقولين في صحة جيدة ، فلا تدرى هذا الموضوع أهمية

الحجاز م - بغداد : انتقال البنية بالمرآت والأحماض يجعل جيباً من أمراض سر التضم - ويعد في علاج هذه الحالة سائل حبوب أوبولون ، وقرص التراكرول ، بعد الأكل مباشرة ، وقرص التراكرول ، و Utracarbon بعد الأكل بقليل مع فطاي الاسك والمضطر في الطبوخة مثل الشاي والفصل والبصل الأخضر وما إليها

م . د - رشيد : مثل هذا الاثر في الهيلي قد يحدث عند بعض الفتيات ، وهو لا يسبب ضرراً ولا يستلزم قللاً

١.١ - بيروت : يجوز أن تكون الحالة الفم السكرية نتيجة لنقص في الأسس أو قبح باللوزتين أو زوائد في الانف أو تجمع سديدي في الحبوب الفكية أو الجيوبية ، لذلك يسمي استشارة أخصائي للتأكد من سلامة هذه الأعضاء

ميد علي عيسى - عراق : يفيد في تنظيف الأم الطينتين لعلي دوله ، يورودال

بمعدل ملعقة صغيرة في نصف كوب ماء بعد الأكل وحبوب Spasmobalgin حبة بعد الأكل أيضاً

عبد الفتاح م - سي - إسطنبول : مرضي الفون لا يمد الآن من الأمراض المنسية كما كان الحال في الماضي ، فهو يستجيب للعلاج بالادوية الحديثة ، ولا خوف من الزواج بعد الشفاء وظهور الخصال من للكروب - كما أن المرض ليس وراثياً ولا يصيب الإبناء عن طريق الولادة

خديجة م - مصر : خير مايفعل في هذه الحالة أن تصدق الرخصة بالشفاء الطب والمصلحة الصحية وأن تعرضها لغيرها خصال الأمراض الصدرية مرة كل ثلاثة شهور

م . ع . م بيروت : نصح بالخضار الطازج السدي لاستكمال ملاحك ، وتكرر الزيت من مضاعفات الفون ، وسينقطع بعد الشفاء التام بقليل

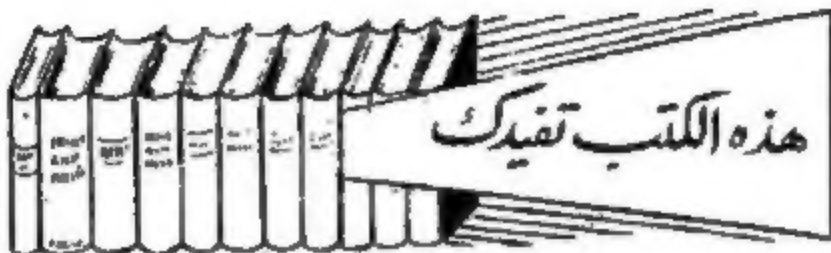
فهد م - الكويت : إذا كان هناك شيق فرجي كما تقول ، فهذا يحتاج إلى توسيع بمرحلة أخصائي ، وليس لهذه المسألة أي أثر على الزواج

م . ع . م - القدس : الاستعلام في من التشخيص طبي ، والناس يختلف أعضاء وظائفهم طولاً وقصرًا كما تختلف أنوفهم - فلا تترك هذا الموضوع أهمية

فندي أخصائي م - الإسكندرية : ظهور مرضي في الفم بعد الزود المسديدي يضر ، أن الالتهاب اخترق جميع الأنسجة التي حتى وصل إلى العدة - في هذه الحالة ، يكون الأمل في استعادة البصر ضعيفاً جداً وخاصة أنها مصحوبة بحول واعتزاز

محمد رشاد طرابلس : الفيرطاسورا التي تظهر أمام العين عند تصفر النظر طبيعية ولا تدعى للقلق بسببها ، ويستحسن ل حالات قصر النظر الشديدة استعمال نظارتين أحدهما للقراءة والأخرى للمصافاة البعيدة وتوجد حتى كفيف في وقت مسح البصر حتى لا يزيد عما هو عليه

سحر م - ف - القاهرة : يلزم عمل نظار مطبوعة عند أخصائي ، والفائدة أن السبب في الضعف في حالاته هو الاستمرار



ترجمة القرآن

« للمرب الجارات في الكلام ، ومنها طريق القول وماخله ، ففيها : الاستعارة والتشبيه ، والقلب ، والتقديم والتأخير ، والحذف والتكرار ، والاخفاء والاعطار ، والتعريض والانساح ، والكفاية والابتناس ، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع ، والجميع خطاب الواحد ، والواحد والجميع خطاب الاثنين ، والقصد بلفظ الضموم بمعنى العموم ، ولفظ العموم بمعنى الخصوص . وبكل هذه المصائب نزل القرآن ، ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء من الآلة ، كما نقل الأنجل عن السريانية إلى العبرية والرومية ، وترجمت التوراة والزيور وسائر كتب الله تعالى بالعربية ، لأن العجم لم يتسع في الجمل اتساع العرب . ألا ترى أنك لو أردت أن تنقل قوله تعالى : « وأما تخافان من قوم خيفة فليد البهم على سواء » ، لم استطع أن تاتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته ، حتى تبسط مجموعها ، وتصل مقطوعها ، وتظهر مستورها ، فتقول : ان كان بينك وبين قوم خيفة ومهد - فطفت منهم خيفة ونقضا - فاعلمهم انك قد نقصت ما شرطته لهم ، وأذنهم بالعرب ، لتكون أنت وهم في العلم بالنقص على استواء الله من كتاب . فأول شكل القرآن : آي مصيد سيد الله بن مسلم بن قتيبة ، يشرح ويحقيق الأسناد أحمد مقرر . طبعته دار أحياء الكتب العربية »

اللعين للديان

« وهذه النظرة السطحية الواسعة إلى الدين ، مع كراهة التعصب والتفكير منه ، قد ألفها شعراء المهجر جميعا في أربع الروايات . فمصحوب الفوتوني يقول :

كل شعب فتية التعصب فيه هان ، ولأول من وراء هواه »
ويقول من قصيدة أخرى :

قالوا : تحب العرب ؟ قلت : أحبهم ينقش الجوارح على والأرحام
قالوا : لقد يهملوا عليك . أجبتهم : أهل - ولقد يهملوا على - كرام
قالوا : الحياة . قلت : جبل زائل وزول معه خزانة وخسام

(من كتاب « الشعر العربي في المهجر » بقلم الأستاذ محمد عبد الفتى حسن - نشرته مكتبة الخانجي في تروية ٢٠٠ صفحة بلاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر)

سحر الأعداد والأرقام

« أما السبي جورج واشنطنون ، فكان للأعداد والأرقام متعة سحر خالص ، حتى كان يحفظ الأعداد التي تدل على الأطوال والأوزان والقابض والأعداد والأمان من ظهر قلب . وكان مثله يعمل في أهم عجيب في حل المسائل الحسابية . وعاشت معه هذه الهواية طول حياته ، فكان يدون على الورق كل درهم ينقله ، وكل شيء من الأرض يحمله أو يشتريه . كان يدون عدد النوازل والأوج الزجاج ودرجات السلاط . بل بلغ به الحرص أن كان يحسب البلور في القدر الواحد من الشعر أو البرسم ، وهو شيء يتأخر بمئات الألوف »
« من كتاب « واشنطنون » في « سلسلة الأعلام » التي يصورها الأستاذ أحمد عطية الله »

الملك المتكشف

« طينا الى جلالة ان يستغنى في سريره للاسراحة ، لان بقائه على الكرسي لا يؤمن له الراحة الضرورية للقلب ، فاجلب ابن سمود على طينا بقوله : ما يخالف . هاتوا السرير . فتوجه الخادمان اللذان يتولين خدمته الخاصة : امين وتأمين ، فجلبا السرير ... سرير الملك العظيم ، فغصبا في الغرفة ، وبالمظلة مطايت له . انه مرير من خشب حادي متواضع وفراش ممتد بالنش ، سلب قلس . وقوله فطاه صوقا ، ووسادة من النوع ذاته . وكان هو مصمم ذلك البطل الكبير ، الذي لا يكتفى الا بتوب من القطن ، وقد كثر يستطيع بماوجه ان من جناه ومال الا يتوسد الفراش الوفير وحسب ، بل حبات العيسون . وان يعوط نفسه بالقدم والحشم والعرضات ليل نهار ، ولكنه جيد المزيج ، المتكشف الذي لا تأخذه بهارج الحياة ! »

(من كتاب « جيد المزيج » للمؤرخ الألماني الكبير « داكويرت فون ميكوش » نقله العربية الدكتور امجدويحة وسدر من دارالبيشواي للتأليف والترجمة والنشر بيروت)

موكب النصر

« وفي اليوم المحدد لاستقبال احسن ، ذكرت الجماهير بالاستغلاف على جانبي الطريق المؤدى الى اوريس ، تنتظر وصول محرر البلاد وبطل الاستقلال . وفي منتصف ذلك اليوم ظهر موكب احسن ، وكان في مقدمته لواء من التجند ، وقد تكبروا بالقس والحرايا ، وعلى جسيهم عطف السهام في جيباتها الجلدية . واخذ الموسيقيون يهزون الطرقات بطبولهم ورنين الصنج . وسار صفار من الكهنة يحيطون الاعلام وهم في ملابس كاثنية بيضاء ، وعلى رؤوسهم القبة زاهية الالوان ، يتبعهم حملة للباخر ، وقد اتفقد على رؤوسهم دخان البخور الذي كانت الأرجاء تفيض بعبيره . »

(من قصة « مودة آنتف » تأليف الاستاذ جمال ابو زيد . مطبعة الاعتماد بدمر)

الهيئة والزواج

« هناك مقاطر في محاولة التجمع بين الوظيفة والزواج ، وقد نشأ منها مشاكل في البيت او في العمل . وفي بعض الاحوال يكون السير في الانلاخ من الوظيفة . والتوفيق بينهما يتوقف على لغزات الفتاة وشخصيتها ، بقدر ما يتوقف على شخصية الرجل الذي تزوجه . . . ولكن الامر الذي ينبغي هنا ان الفتاة تستطيع عند القفالة بين الوظائف المختلفة ولياقتها لها ، ان تضيف ما يتبع القفالة في المستقبل لتحليل الوظيفة ، من حيث امكان التجمع بينهما وبين الزواج . »

(من كتاب « التوجيه المهني للشباب » تأليف « ج . انتوني » مطبوع « وتوجه الاستاذ احمد زكي سعيد » نشرته مكتبة النهضة بالانوارك مع مؤسسة لرنكطين)

تنظيم النسل

« خرج الانسان بنشاطه الجنسي من الغاية الاسلية ، وهي التناسل لحفظ النوع ، الى غايات والفراش اوسع . ولذلك صار واجبا ان ينظم التناسل البشري على اساس علمية . لتتسببه طبعا لحاجة الفرد والمجتمع ومقدراتهما . فكيف يكون هذا التنظيم . وماذا تعرف من مشكلات النسل في العالم عامة والبلاد العربية خاصة . وما يتصل بتنظيمه من مقالبه العوامل الطبيعية والطبقة ، ومضاعفة الانتاج الزروعي والصناعي »

(من كتاب « تنظيم النسل » للدكتور وليد ضعاوي)

الصخر والنهر وتقليبات البر والبحر

« على تعرف قصة الارض التي تعيش عليها ، والتجارب التي اختارها لتأثر القوى التي ترفع الجبال وتكون وتغير وجه الارض والبحر . وكيف تم تقطيع اليابس وتكوينه . وكيف كانت المياه والبحار وظاهر الارض وباطنها . وكيف كان الانسان والارض قبل ملايين السنين ! »

(من كتاب « الصخر والنهر وتقليبات البر والبحر » تأليف الدكتور هرمان سابر)

اشترك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لادارة الهلال بموجب لذنونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج انقطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لادارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول الذونات
البريد أو اوراق البكتون

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعوعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملكى المتفرع من شارع بيكو في بيروت
صندوق بريد ١٠١٢

أو بإحدى وكالاتها في الجهات الأخرى
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود حطيم - المكتبة العربية بغداد

الاذقية : السيد نبيل سكاك

مكة المكرمة : السيد حطيم بن علي نحاس - ص ٩٧

البحرين والقطر : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

برقعة : السيد محمد علي بوقميص - بنغازي

ص - ب ١٠٤

Sor. Jorge Soleiman Yazigi,
Rua Varnhagen 30,
Cairu Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, R.W.A.

ساحل العيب :

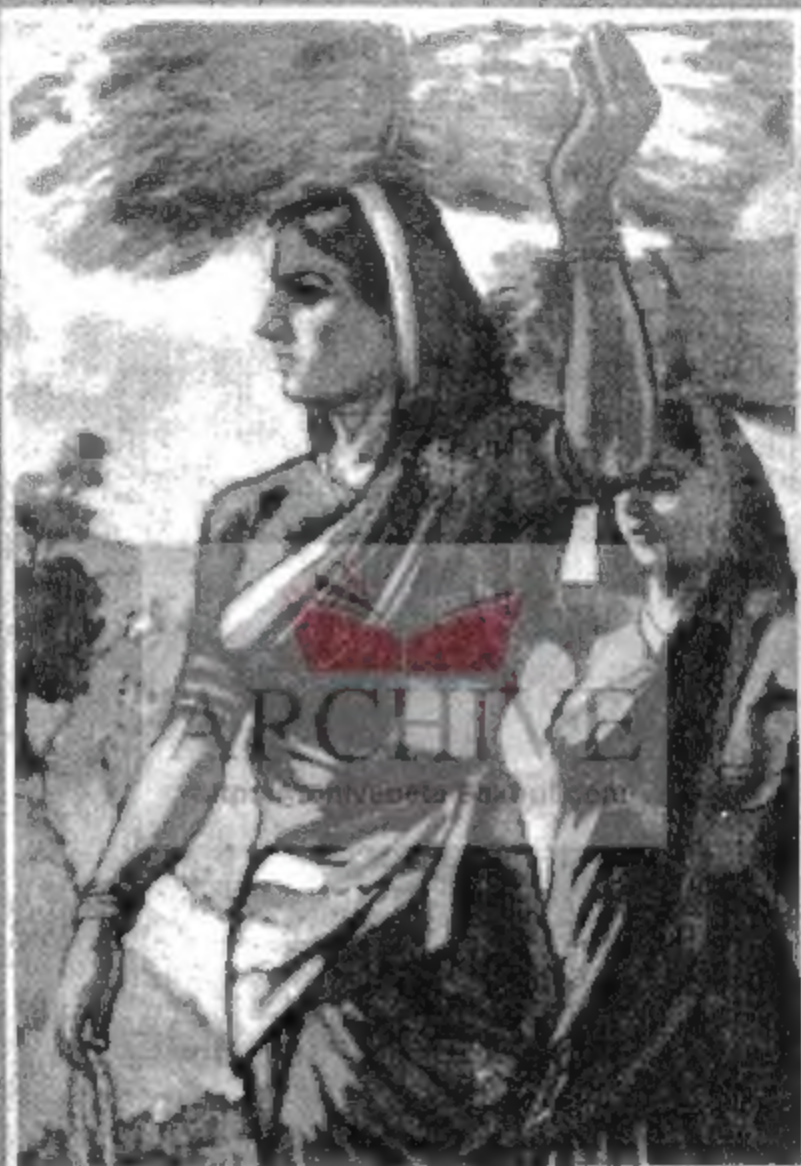
Mr M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

انجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.



العودة من السجن | الفنان الهندي م.ف. حسين